

## احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية

10 أبريل, 2011

### احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية - 1

بكلمة: عشتار العراقية

#### من وراء إنشاء الجامعة الأمريكية في السليمانية؟

ببساطة وبماهية : المحافظون الجدد أصحاب مشروع (القرن الأمريكي الجديد) ومشروع غزو واحتلال وتقسيم العراق، المبشرون بالليبرالية الجديدة، وبديمقراطية الدم. المتصهينون الساعون الى تدمير العقل العراقي ، بدئا من قتل علمائه وتصفية كوادره الى اللعب بالتعليم والإعلام .

من أجل تحقيق حلمهم بمحو هوية الجيل العراقي الصاعد، أقاموا الجامعة الأمريكية في العراق ومقرها السليمانية على شاكلة مشروعهم الاستعماري في العراق بالضبط. فكما جاءوا للعراق بأحط الإنهازيين وأقلهم معرفة وعلما وقدرا، من أجل بناء العراق الجديد، وكما افتعلوا قناع ديمقراطية، وليس ديمقراطية حقيقة في الحياة السياسية العراقية ، أقاموا جامعة جاءوا لها بأقل الناس معرفة وعلما وقدرا، ونهبوا باسم العلم هذه المرة اموال المتبرعين والطلاب، ولم يقدموا لهم سوى الفتات والكذب والزيف، على أقل أيضا أن ينهبوا ثروات البلاد عبر مراكز أبحاث الجامعة.

مشروع الجامعة الأمريكية في السليمانية يلخص بالضبط المشروع الاستعماري في العراق: خلق طبقة مستفيدة من الاحتلال، تتحدث الإنجليزية ولا تدرس مايفيد بلادها من علوم وانما معظم الدراسة تنصب على ادارة الاعمال واستخدام الحاسوب الآلي وحفظ التاريخ الأمريكي المشوه، وتعلم الإنجليزية ، والت بشير الديني رغم زعم (ليبرالية فكر الجامعة) واجراء بحوث في كيفية نهب ثروات البلاد من قبل الشركات العملاقة المحتلة. باختصار الفكرة هي تخريج خدام بزنس الشركات الرأسمالية المتوضحة.

ولكن لنبدأ الحكاية من أولها. دعونا نعود الى العام 2003 بعد الاحتلال مباشرة. لنروي لكم قصة اثنين من رجال الاحتلال سيكون لهما شأن في تأسيس (ثم فضح) الجامعة الأمريكية في السليمانية: مايكيل روبن وجون أغريستو

مايكيل روبن Michael Rubin



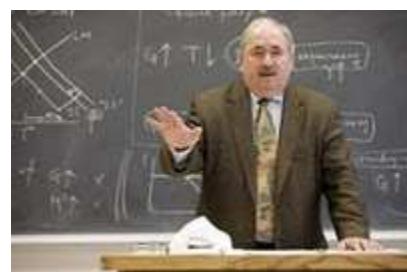
باحث في معهد انتربرايز الامريكي وحاصل على الدكتوراه من جامعة ييل في موضوع تاريخ ايران الحديث وبين 2002 - 2004 عمل مدير لشؤون ايران والعراق في مكتب وزير الدفاع ومنه ندب لسلطة التحالف في العراق حيث عمل سنة واحدة (2003-2004). ومن 2004 الى 2009 كان رئيس تحرير دورية الشرق الاوسط وهي مجلة تصدر عن مؤسسة (منتدى الشرق الاوسط) التي اسسها الصهيوني [Daniyal Baibis](#) في 1994 والمجلة معنية بتحليل شؤون الشرق الاوسط والاسلام من منظور المصالح الامريكية. دانيال بايس معروف بعدها لكل ما هو عربي ومسلم.

في 1 كانون الثاني 2006 لمحت صحيفة نيويورك تايمز في مقالة حول قضية زرع مواضيع دعائية قامت بها [مجموعة لنكولن لحساب الپنتاغون](#) ، بأن مايكل روبن اشترك في هذه العملية حين ذكر في مقالة له انه زار كامب فكتوري في العراق واطلع على بعض المواضيع التي يكتبونها لزرعها في الصحف وراجع بعضها وابدى بعض الملاحظات. وقد نفى فيما بعد روبن انه فعل ذلك مقابل اجر .

وعلى الاكثر فإن الاتهام صحيح حيث انه حين انتدب للعمل في العراق كان اصلا يعمل في مكتب الخطط الخاصة (الذي اسسه دوجلاس فيث صديق احمد الجلبي في الپنتاغون ليحل محل السي اي اي في تنفيذ مبررات الحرب على العراق) وكان روبن نفسه معجبًا ايجابًا بأحمد الجلبي والمؤتمر الوطني العراقي. ونعلم ان الجلبي هو الذي زود هذا المكتب بالأكاذيب.

وقد [اعترف روبن](#) ان ما بدا فيما بعد من تغير واشنطن تجاه الجلبي وكأنه خسر حظه معها، هو لعبة من اجل ان يعتقد العراقيون ان الرجل مستقل وليس رجل امريكا حتى ان الپنتاغون قطع تمويله لحزب الجلبي. من اجل النفع في صورة الجلبي .

جون أغريستو [John Agresto](#)



مع انه ذكر في كتابه (صدمني الحقيقة Mugged by Reality) الذي سرد فيه ذكرياته في السنة التي عمل فيها في العراق من 2003 الى 2004 مستشارا للتعليم العالي ، أن مهمة امريكا في العراق فشلت حيث تحولت من نجاح عسكري وسياسي اولي الى "مشهد مضطرب للفساد والإنقماض والبربرية الطائفية والموت" ولكنه عاد مع ذلك للمشاركة في تأسيس مشروع الجامعة الأمريكية في العراق على نفس اسس فشل المشروع الأمريكي في العراق ولا أدرى لماذا اعتقد أن المشروع سوف ينجح هذه المرة.

وفي حوار اجري معه في 2006 تحدث عن كيفية تعيينه مستشارا لدى البناتاغون في بغداد قائلا "سألني صديقي ايد ديلاتر الذي سبقني في منصب رئيس جامعة سانت جون، اذا كنت مهتما في الخدمة بمنصب المستشار. وقررت ان اقوم بالمهمة ولما كان دونالد رامسفيلد صديقي فقد اتصلت به ليذلل لي مصاعب البيروقراطية في وزارة الدفاع". وذكر ان هدفه من الذهاب الى العراق هو "فتح جبهة اخرى للحرب على الارهاب بالمساعدة في خلق عراق مستقر مرافق حز صديق".

**و حول خطته للجامعات العراقية ؟** أجاب: جلب الاستقرار للجامعات ، تقوية برامجها واعطائها فرصة التعرض للبرالية وليس مجرد التخصص وبناء علاقات وشراكات مع الجامعات الاوربية والامريكية ومن خلال كل ذلك تفتح المخ العراقي"

في المقارنة بين احتلال اليابان والمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، يقول (وانتبهوا الى معنى كلامه) : "العراق مختلف . حسنا في المانيا واليابان انتصرنا. كنا نبني على شعب مختلف الشخصية . في المانيا وايطاليا كان هناك مسيحية وحداثة وتاريخ من اشكال من الديمقراطية . اليابان اقرب في الشخصية من العراق ولكن من بين الاشياء التي ساعدت هناك اتنا اجبرنا الامبراطور على ان يطلب من شعبه **الاستسلام**. ولو لم يوافق الامبراطور على امر شعبه بالاستسلام لطلت الحرب مع اليابان الى امد طويلا ونتج عنها قتلى كثيرون. اذا استطعنا ان نجعل الله يطلب من العراقيين ان يستسلموا لحياة جديدة ، سيكون كل شيء على مايرام"

هذا هو جون أغريستو، الذي اظهر فيما بعد في ادارته للجامعة الاميركية في السليمانية انه دكتاتور لا يتحمل ان يخالفه احد في الرأي ولا يسمح بحرية التعبير، وانه كاذب ومتملق .

لدينا الرجالان اذن من المحافظين الجدد ولديهما مهمة في العراق لإنجاح أهداف الاحتلال باللعب في الإعلام والمعلومات والتعليم، وقد عملا في نفس الوقت 2003-2004 وفي أثناء هذا الوقت قام روبي بتقديم مستشار التعليم أغريستو الى شخص ثالث هو:

برهم صالح:



عضو في حزب جلال طالباني وهو مهندس درس في بريطانيا. تم انتخابه عضوا في قيادة الاتحاد في أول مؤتمر للحزب عام 1992 حيث تم تكليفه بمهمة إدارة مكتب الاتحاد الوطني الكردستاني في الولايات المتحدة الأمريكية، كما أصبح ممثلا لأول حكومة في الإقليم لدى الولايات المتحدة الأمريكية، في فترة التسعينات وهو المنصب الذي استلمه فيما بعد مساعدته قباد طالباني. كان له دور بارز في التحرك في دوائر واروقة صنع القرار.

شغل منصب رئيس حكومة إقليم كوردستان للفترة من كانون الثاني 2001 وحتى منتصف 2004. وبعد الإحتلال، تولى منصب نائب رئيس مجلس الوزراء في الحكومة العراقية المؤقتة عام 2004 ، ومن ثم وزيرا للتخطيط في الحكومة العراقية الانتقالية عام 2005 ونائبا لرئيس مجلس الوزراء في عام 2006 حيث تولى مهمة الملف الاقتصادي رئيسا للجنة الاقتصادية. ثم عاد ليشغل منصب رئيس حكومة إقليم كردستان خلفا لنجرفان برباني.

بعيدا عن كل هذه السيرة (العنية) العطرة ، برهام صالح رجل أمريكا والكيان الصهيوني في العراق، ونموذج الزواج الفاسد للسلطة بالمال.

قال عنه (نادر سعيد غالب) في تعليق بموقع الحوار المتمدن:

من هو برهام صالح؟ هو مجرد وكيل بالعمولة لشركات بريطانية وأمريكية . انه يمثل دور الخبير العالم المتصنع والذي يحاول ان يتظاهر بأنه يقلد الساسة الغرب ومع ذلك ليس لدينا اعتراض في تقليدهم لكن ماذا عن فساده؟ انه شريك الجعفري في ابتزاز الناس ودفع لهم مبالغ خيالية من اجل ان يتنازلوا عن اراضيهم الواقعية على شط دجلة ولانعرف من اين حصل على كل هذه الملايين من الدولارات. ان عملية شراءه الاراضي مع الجعفري عندما كان نائبا لرئيس الوزراء بقصد التوسيع واستثمار موقع جغرافي مهم يطرح سؤالا في ماذا كان مثل هذا الشخص يملك النية والتاريخ النظيف لفصل تحالف اصحاب الاعمال عن السلطة في كردستان.

(السؤال الذي سأله المعلق : من أين حصل على كل هذه الملايين، سوف يسأله شخص أمريكي عمل معه فيما بعد ولكننا سوف نأتي الى هذا لاحقا)

وفي تعليق كاتب كردي نجد التالي حول شخصية صالح:

الحكومة الأمريكية تعلم ان رئيس الوزراء برهام صالح لا قوّة له ولا قاعدة في كردستان. يعرفون تماماً ان السيد صالح يعمل خادماً لذى الطلباتي ، انه احد اولئك الكرد الذين يستفيدون من اوضاع الشعب الكردي لإثراء انفسهم . برهام صالح ليس محرر الشعب الكردي وانما خادم عائلة طلباتي. وليس لديه شخصية قوية لتغيير اي شيء في كردستان انه يعمل من اجل الاثراء الشخصي .

**في اواخر مارس 2002** (قبل سنة من غزو العراق) كانت هناك محاولة اغتيال لبرهام صالح في السليمانية حيث كان في منصب رئيس وزراء حكومة كردستان وقتل في المحاولة 5 من حراسه. واتهمت جماعة أنصار الإسلام.

ويمكن الان بعد مرور عدة سنوات أن اتكهن بأن المحاولة كانت مفتعلة (حتى لو راح ضحيتها 5 حراس، وماذا يعني؟ لقد صحت أمريكا بحوالي 3000 أمريكيًا في البرجين) واليك الأسباب:

في 2002 كانت ادارة بوش تبحث بهوس عن اي شيء يربط بين صدام حسين واسامة بن لادن ، (لأن التحول من الحرب على افغانستان الى العراق لا بد ان يعني امام الرأي العام الأمريكي ان المسألة امتداد الحرب على الارهاب ونفس مسعى القضاء على القاعدة) وكانت هناك حورات بين الاتحاد الوطني الكردستاني وانصار الاسلام التي تتذبذب من الشمال مستقرلا لها، وكان زعيمها (الملا كريكار). استمرت المفاوضات بين 2001 واواخر مارس 2002 وكانت على وشك الوصول الى اتفاق وكان منسق الحورات برهام صالح وفجأة حدثت محاولة اغتيال له قتل فيها 5 من حراسه ، مما ادى الى انهيار المحادثات حيث اتهمت جماعة انصار الاسلام ، و قال الأكراد انهم اعتقلوا أحد المنفذين وينتمي الى انصار الاسلام الذي قال أن (القاعدة) امرته بذلك. مع ان الجماعة نفت علاقتها بالحادث. ولكن ادارة بوش تلقيت هذا التبرير واقامت ضجة حول العثور على علاقة صدام حسين بالقاعدة. ولعلكم تذكرون المفاوضات المفتعلة مع النرويج لتسليم الملا كريكار حيث يقيم هناك منذ سنوات.

وفي مارس 2003 بدأ الأمريكان بمساعدة البيشمركة غزو العراق بضرب قرى يتمركز فيها انصار الاسلام ، ربما لمكافأة حزب جلال او لمنع هؤلاء من فتح جبهة قتالية او لتأكيد انهم جاءوا لمحاربة القاعدة في العراق.

في حوار بعد أشهر من المحاولة قال برهام صالح ان سبب استهداف القاعدة لكردستان "هذه بقعة الحرية الساطعة في قلب الشرق الأوسط الإسلامي . ولها تأثير عميق على بقية العراق والعالم الإسلامي . لذلك لا عجب ان الناس الذين لديهم اجندة مختلفة يحاولون زعزعة الاستقرار وتصدير الارهاب من اجل استفاد طائفتك ومواردهك وإضعاف مكاسبك"

(بمعنى آخر كما يقول بوش : لأنهم يكرهون ديمقراطيتنا)

++

بعد لقاء برهام صالح وجون أغريستو اتفقا فيما يبدو على إنشاء فرع للجامعة الأمريكية في العراق يكون مقرها السليمانية- بلد برهام- (بسبب استقرار الحالة الأمنية نسبياً عن بغداد) . وعن هذا يقول أغريستو :

"إن روبن هو الذي قدمني إلى برهام في 2003 ومن المقابلة نبت هذه الفكرة العظيمة (إنشاء الجامعة)

وتطورت."

إذن الجامعة من بنات أفكار أغريستو وبرهم، ولما كان ذلك في 2003 أي في أول سنة جاء فيها أغريستو مستشارا للتعليم في العراق، فمن الغريب أنه بدلاً من محاولة اصلاح التعليم العراقي واصلاح وتطوير الجامعات الموجودة فعلا بغزارة في كل محافظة تقريبا، ضرب بذلك كله عرض الحائط ، وفكرة أن ينشيء جامعة خاصة أمريكية تعتمد على التبرعات حيث تكون له الكلمة الأولى والأخيرة ولن يحاسبه أحد على ذلك، وأن يضع برهم صالح التاجر الشاطر رئيسا لمجلس أمنائها، وهكذا يكون الأمر مثل من دلق زيتنا في دقيقة كما يقول المصريون .

قبل أن نختم هذه الحلقة الأولى من البحث لابد أن نذكر انه حدث عادة حين يتراشق رجال العصابات، فتظهر الحقيقة. فقد وقع مايكل روبن وجون أغريستو في أتون حرب كلامية ترددت صداها على الصحف والواقع ومنها قول روبن:

(كانت الجامعة مشروع عانياً، رأس الرمح فيه برهم صالح ولكن للاسف أصبح عرضة للاختراق سياسياً حيث ان برهم وضع سياسيين بدلاً من أكاديميين في مناصب عليا في هيئة صنع السياسات في الجامعة ، ولا يبدو مبشرا بالخير انه حين طرحنا اسئلة على الجامعة بخصوص اعضاء مجلسها قامت الجامعة بحذف رابط اسمائهم).

وهذا حقيقي ، حيث تعبت على مدى عدة أيام في البحث عن اسماء اعضاء مجلس الجامعة دون جدوى، لم أكن اجد أمامي سوى أعضاء مجلس الأمانة (وأغلبهم من رجال جمع الأموال والصيارة) وسوف نأتي على ذكرهم) . ولكن روبن - والحمد لله - بعد بذل جهد أكبر من جهدي استطاع استخراج رابط خفي من بطون ارشيف الانترنت فيه اسماء المخففين من أعضاء مجلس الجامعة، وسوف ادرجها لكم حتى تغرقوا في الضحك، على جامعة يطنطن لها على أنها ستكون نموذج التفكير الحر والديمقراطية والخ الخ وشمعة منورة في سماء الشرق الأوسط الخ الخ ، فإذا بأعضاء مجلس أدارتها هم التالية اسماؤهم بشحتمهم ولحمهم وخرائهم :

أعضاء مجلس الجامعة (آخر تحديث 2008)

جلال طلابي رئيسا  
عادل عبد المهدي - عضوا  
حاجم الحسني - عضوا  
اياد علاوي - عضوا  
نجوفان برباني - عضوا  
زلماي خليلزاد - عضوا

ماذا يفعل هؤلاء الفاسدين في جامعة المفروض أنها أكاديمية ؟ لماذا لو كانت جامعة محترمة حقيقة، وليس مرکزا للفساد والإفساد والأغراض الأخرى كما سنرى فيما بعد، لم تختار أكاديميين؟ علماء؟ مفكرين؟ وما أكثرهم في العراق؟ لماذا يفعل سياسيون بنفس الترتيبة الاستعمارية (سنة - شيعة - كرد- امريكان) على رأس مركز أكاديمي؟ إنهم يقررون سياسة الجامعة ! كما قرروا سياسات العراق الفاشل !

وجود اسم خليل زاد، يعني شيئاً واحداً حالياً بعد أن ترك منصب السفير منذ زمن طويل، وراح يتربّح بواسطة شركات نفطية أجنبية في شمال الوطن ، وجوده يعني : النفط . فما علاقة الجامعة بالنفط ؟ سوف نرى .

ولكن في الوقت الحاضر، علينا أن نتذكر أن برهام صالح ، إضافة إلى مؤهلاته التي ذكرناها آنفاً ، كان في فترة تأسيس الجامعة وما يزال ، عضواً في مجلس إدارة ([المعهد العراقي Iraq Foundation](#)) سيع الصيت والسمعة، وهكذا استعان بكل المتصهينين من مجلس إدارة هذا المعهد الذي ترَبَّح من خراب العراق، ونقلهم بزبْنَبْلِ واحد إلى مجلس أمناء الجامعة ! ! ماذا يفعل مجلس أمناء الجامعة؟ يدير الجامعة.

انتظروني..

## احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية - 2

### بِقلم عشتار العراقية

انتهينا في الحلقة الأولى إلى أن برهام صالح وجون أغريستو اجتمعاً في 2003 واتفقا على إنشاء جامعة أمريكية في العراق، يكون مقرها السليمانية ، ستكون بؤرة الضوء الذي يشع على كل المنطقة كما فعلت الجامعة الأمريكية في لبنان وفي مصر وفي الإمارات . جامعة لن يدخلها كل من هب ودب، وإنما أبناء الصفة من يستطيعون دفع مهرها. ومن المختارين ومن يرعاهم رجال السياسة والأعمال.

كانت فكرة المشروع تماثل فكرة (العراق الجديد) الذي أراده المحافظون الجدد أن يكون ينبع اشعاع على المنطقة ، فإذا به مستنقع خراب للجميع. ولكن ذلك كان العام 2003 ولم يظهر بعد كل الدمار الذي أنجزه المحتلون ووكلاوهم في العراق. وهكذا اقترح السيد برهام أن يأتي بنفس الأشخاص الذين روجوا ونظروا وهيأوا للمشروع الأول : احتلال العراق، من أجل أن يتموا مشروعهم باحتلال العقل. وكان الجامعة الأمريكية ستكون النموذج المصغر للعراق الجديد، تقوم على نفس الأساس ونفس النظريات ونفس اللاعبين، ولهذا السبب (فقط) آلت الجامعة أيضاً إلى نفس الخراب.

بما أن برهام كان عضواً في ([المعهد العراقي](#)) الذي أنشأته الخاتون رند الرحيم فرانكي ، العراقية الأمريكية المتصهينة، وكانت هي أيضاً من أعضاء ([الجنة تحرير العراق](#)) إلى جانب عتاة الصهاينة ، فقد جمع برهام أعضاء المعهد وأضاف إليهم بعض رجال أعمال وشخصيات تجمعهم مشتركات رئيسية سوف أذكرها لكم :

تألف مجلس أمناء الجامعة الأمريكية في السليمانية من :



الصف الأول من اليمين: برهام صالح - جون أغريستو - كنعان مكية - باسل الرحيم - جميل مروة  
 الصف الثاني من اليمين: هيرش محرم - فاروق رسول - فؤاد عجمي - عبد الرحمن الراشد - عزام علوش  
 الصف الثالث: رجاء الخزاعي

برهم صالح رئيسا  
 جون أغريستو  
 كنعان مكية  
 باسل الرحيم  
 عزام علوش  
 رجاء الخزاعي  
 فؤاد عجمي  
 عبد الرحمن الراشد  
 جميل مروة  
 هيرش محرم  
 فاروق رسول

وهناك أيضاً **هيثم الحسني** الذي لا يظهر اسمه بين مجلس الأمناء ولكنه يرأس مركزاً بحثياً في الجامعة الأمريكية في السليمانية باسم (معهد النهرین التوأمین)، والرجل كندي الجنسية ويرأس حالياً (المعهد العراقي Iraq Foundation) الذي ينتهي إليه برهام صالح وعزام علوش وباسل الرحيم وكنعان مكية. ألم أقل لكم أن العصابة هي واحدة وتتحرك بكل أشكال الأقفع؟

ولكل من هؤلاء حكاية ينبغي ان تروى في هذه القصة من ألف ليلة وليلة. ولكن الجامع الذي يجمعهم :

- 1- انتماؤهم الى مشروع المحافظين الجدد
- 2- (نضالهم) في أروقة المخابرات الأجنبية وجماعات اللوبي الصهيوني من اجل غزو واحتلال العراق
- 3- من اشد المؤيدين لجورج بوش والجمهوريين ويعتبرون أن غزو العراق كان تحريراً
- 4- كرههم واحتقارهم للمسلمين والعرب بشكل عام

- 5- تواطئهم مع الصهيونية العالمية
- 6- ايمانهم بالدور الذي ينبغي ان يقوم به التعليم في العراق الجديد من أجل تغيير العقل العراقي .
- 7- رغبتهم العارمة في النهب والتربح المالي من الخراب
- 8- انعدام ضمائركم وفسادهم الروحي والأخلاقي
- 9- التبشير بالليبرالية الجديدة والسوق الحرة والرأسمالية المتوجهة

لعل أفضل ما يلخص منظورهم هو مقالات فؤاد عجمى قبل الغزو بشهر في مقالة (العراق ومستقبل العرب) في دورية (فورين افيرز) عدد كانون الثاني - شباط 2003

"ان تغيير النظام في العراق سيعني "نهايةعروبة الخبيثة" و"نهاية الاهتمام بفلسطين" فالترتيب السياسي العراقي الجديد سينظر الى الفلسطينيين على انهم كانوا مؤيدین لصدام وسيكون بعيدا عن (نيران معاداة الصهيونية) التي تلهب المصريين والاردنيين والبنانيين، كما ان الترتيب السياسي العراقي الجديد سيقوى فيه الاكراد والشيعة والمعارضون لنظام صدام الذين لا يدينون بالكثير للعالم العربي .."

ويلاحظ أن كل الأمناء يحملون جنسيات أجنبية: بريطانية او امريكية او كندية (اماذا هيرش محرم وفاروق رسول حيث لا اعرف إذا كانوا يحملان جنسيات غير عراقية).

برهم صالح وجون أغريستو وقد فصلنا في حاليهما في الحلقة الأولى ، وكنعان مكية (صاحب الإنداز الموسيقية الذي كان وقع القابل على بغداد في 2003 مثل الموسيقى في أذنيه) أشهر من نار على علم، ورجاء الخزاعي عضوة مجلس الحكم ، وقد كتبت باسهاب عنها هنا، وهنا.

ولكن الجديد الذي وجدته في سيرتها النضالية انها مقربة جدا من السيد بوش والمحافظين الجدد وقد كتب عنها بول بريمر في مذكراته كما تحدث عنها بوش فى لقاء مع النساء المناضلات على شاكلتها، في 12 مارس 2004 قائلا "أريد أن أشكر صديقتي د. رجاء الخزاعي التي معنا اليوم. هذه ثالث مرة نلتقي. اول مرة التقينا حين دخلت الى المكتب البيضاوي .. دعنا نرى ، هل كانت تلك المرة الاولى؟ نعم ، كانت المرة الاولى. انفتح الباب، وساررت نحوه وهي تقول "يا محري !" وانفجرت بالبكاء وكذلك بكيت انا. وكانت الدكتورة الخزاعي ايضا تحضر عشاء عيد الشكر مع الجنود وكانت المفاجأة اني انا ايضا كنت هناك (يقصد اول مرة زار العراق في نهاية 2003 متسللا تحت جنح الظلام ) طبعا لم اخبرها مسبقا اني كنت قادما (ضحك من الحضور)

(علم انه في تلك الزيارة التي استمرت ساعات في المطار لم يكن بوش قد ابلغ زوجته ذاتها بها للحفاظ على السرية. فكيف عرفت الدكتورة الخزاعي مسبقا؟)

الدكتورة طبيبة توليد وقد ترشحت في 2005 عن القائمة العراقية ، وفازت بعضوية مجلس الدواب وهي الشهيرة بقولها منذ أن كانت في مجلس الحكم : "لقد ساعدت طوال الثلاثين عاما الماضية في توليد أطفالآلاف الأمهات العراقيات ، والآن للمرة الأولى في تاريخ العراق الحديث سيكون للنساء العراقيات مكان في مجتمعهن ، وأنني أشعر بالفخر لتوليد أمة عراقية جديدة اليوم "

حسنا ، أيتها المولدة الكاذبة التي كان للمرأة العراقية بمجنون الميمون مكان في المجتمع لأول مرة في التاريخ!! يبدو انك أخفقت في توليد الأمة العراقية الجديدة من رحم الإحتلال .. انظري جيدا بين ساقين

الاحتلال؟ لقد اختنق الوليد بالحبل السري !! لا يأس عليك .. لقد نجحت العملية بفضل بوش مخالصنا ومحررنا، له الحمد والشكر، ومات الوليد !!

انتظروني لكشف بقية الضباع ..

### احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية - 3

بِقَلْمِ عَشْتَارِ الْعَرَاقِيَّةِ



باسل الرحيم يحتاج الى كتاب من 1000 صفحة للتعریف به، لأن سیرته تلخص لنا بالضبط ما يحدث من شرور في العالم الان. حتى نفهم باسل الرحيم علينا أن نبحث في :

1- مجموعة كارلايل التي توصف بأنها رمز المثلث الحديدي : الصناعي - العسكري - الحكومي، وهو أساس البلاء والحروب والفرهود

2- مشروع "الشرق الأوسط الكبير" و"لجنة تحرير العراق" و"مشروع مستقبل العراق" الذي بموجبه دمر العراق

3- مشروع المعهد العراقي الذي كان الحاضنة الأم للساعين لتدمير العراق من ينتسبون زوراً للعراق

4- مشروع فينكس (العنقاء) لبيع العراق ومصانعه قطعة وحديدة حديدة بأبخس الأثمان ووضع عمولتها في جيب باسل الرحيم، بعد أن عين مستشاراً لتشمين اصول المصانع والمؤسسات الحكومية العراقية . تصوروا شكل تضارب المصالح هنا، حين كان يبخس أثمان المصانع لبيعها لشركائه .

5- مشروع آسيا سيل للتصنـت على البشر

6- احتكار الاسمنت في العراق للتحكم في (ادارة الاعمار)

7- الجامعة الأمريكية للتحكم في العقل العراقي وإفراز (قادة المستقبل) من الموالين لل الاحتلال.

في كل هذه كان باسل الرحيم لاعباً كبيراً. وكانت نهايته تليق بهذه السيرة ، فقد قتل من قبل أصدقائه أو

منافسيه في حادث اشتعال النيران في طائرة خاصة كانت تقلع من مطار السليمانية في 4 شباط باتجاه انقرة. ومعه صحبة تليق به .

وتعرفون أن حوادث الطائرات حين تكون فيها شخصيات خطيرة ، لا تكون صدفة. وربما سيكتشف لنا من خلال سرد قصة صعوده الى سدة الشيطان، أسباب التخلص منه.

باسل الرحيم رمز للتلاقي بين : دول الخليج وعلى رأسهم السعودية - بن لادن - سي آي آي - استخبارات بريطانية - استخبارات أمريكية - ايران. أنها قصة الرجل الذي ظن انه (فهمها) صح ولكن اتضح انه اجهد كثيرا وكتب كثيرا من الورق الأخضر، ولكن لم يفهمها صح بدليل احترافه بنيران طائرته، في حين أن الذين (يلعبونها) صح ينتهي بهم المطاف الى ان يكونوا رؤساء جمهورية في بلاد الموز.

++

**ترك باسل الرحيم العراق مع عائلته وعمره 5 سنوات** ونشأ بين سويسرا ولبنان. درس الاقتصاد في الجامعة الأمريكية في بيروت وعمل في الصيرفة والاستثمار في لندن والشرق الأوسط والولايات المتحدة في اواخر السبعينيات والثمانينيات. ويشار اليه في الاخبار على انه رجل اعمال بريطاني، ومعهم حق لأنه لم يعرف العراق طوال حياته وهذه البلاد بالنسبة اليه سوق مفتوح وفرصة للمغامرة . وهو يقول عن ذلك انه بعد ان عاش حياة التجول بين عدة بلدان منذ طفولته فمن الصعب عليه ان يشعر بأنه عراقي بقوة "انك تشعر دائما بالجذور ولكن هناك نقطة تتوقف عندها . الكمة الارضية اصغر من ان تسمح بالحدود. "

بعد تخرجه من الجامعة الأمريكية في بيروت تلقى تدريبا في مصرف ستى بنك ومورغان ستانلى.

في 1989 عين لتطوير الصيرفة التجارية في بنك رجس ناشنال في واشنطن Riggs National Bank كان احد كبار موظفي رجس الذين اختيروا للانضمام الى مجموعة كارلايل للمساعدة في افتتاح فرعها الدولي في 1993

### مجموعة كارلايل:

هي شركة من شركات الاستثمار في الأسهم الخاصة .

تأسست الشركة في 1987 واتخذ لها اسم الفندق الفخم الذي كان يجتمع فيه المؤسسوون ويقع في مانهاتن. اسسها ستيفن نورس وديفيد روبيشتاين وشيئا فشيئا أصبحت من أشهر شركات الاستثمار في العالم وبانضمام ملوك وامراء ورؤساء وشخصيات سياسية ذات شأن. أنها تعنى الثروة والسلطة والسياسة ، أي أنها باختصار رمز سيء لزواجه السلطة بالمال . تاريخها يرتبط بعمليات السي آي آي وصفقات السلاح السرية. وبصعود جورج بوش للرئاسة امتلاً البيت الابيض بموظفي كارلايل القدماء والاصدقاء واصحاب الشركات، وقد استفادت كارلايل من زيادة الصرف على الدفاع والأسلحة والحروب في اعقاب هجمات 11 ايلول 2001. وصار اسمها يرتبط بالتآمر، حيث أنها تجمع بين اعضائها جورج بوش الاب والابن وعائلة بن لادن وملوك السعودية وغيرهم كما سترى. وتركز شركة كارلايل على مفاصل السيطرة على حياة الشعوب : الدفاع - الاتصالات - الطاقة - الرعاية الصحية. إنها تمثل ما حذر منه الرئيس ايزنهاور في خطاب الوداع في 1961 وهو اندماج المجتمع الصناعي والعسكري.

انضم كما قلنا باسل الرحيم الى هذه الشركة ، و اذا كان المثل يقول "ارني من تصاحبهم اقول لك من انت" فعليها ان نعرف من كان في كارلايل:

من بين اسماء كثيرة:

نذكر بعض الاسماء المعروفة للقاريء العادي: جورج بوش الابن - فرانك كارلوتشي الرئيس الفخري حاليا وزير دفاع سابق ونائب مدير سابق لسي اي اي - الوليد بن طلال - استuan الملك فهد بشركة كارلايل لحمايةه وعائلته ولادارة برنامج الاقتصاد السعودي الذي يدعو المستثمرين لل سعودية جيمس بيكر وزير الخارجية في عهد بوش الاب يعمل في كارلايل منذ 1993- كولن باول كان مستشاراً للشركة - جورج سوروس الملياردير المربي استثمر امواله في كارلايل - جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني الاسبق كان رئيس ادارة كارلايل في اوربا- وآخرون كثيرون.

بدأت صلة كارلايل بعائلة بن لادن بدأت منذ اوائل التسعينيات والذي قرب الرأسين في الحرام هو باسل الرحيم حيث كان في ذلك الوقت عضواً في كارلايل وكان يقوم بجولات مكوكية من السعودية إلى عمان إلى البحرين إلى الإمارات يحاول جمع الدعم لصناديق استثمارات كارلايل الدولية . أحد الزبائن الذي كسبهم الرحيم كانت عائلة بن لادن التي كان لديها شركة بناء باسم (مجموعة بن لادن السعودية) بقيمة 5 بلايين دولار.

في 1996 كان باسل الرحيم المصرفي البريطاني يقوم باطلاق صندوق استثمار سافرون المدعوم سعوديا بأمل السيطرة على الشركات الخاصة المستعدة عرض حصصها على الجمهور، أو شراء المنافسين.

يقول الرحيم "هناك كم هائل من الشركات الصناعية المتشرذمة. في لبنان هناك 70 مصرف" وشراء الشركات الصغيرة في البلاد العربية مسألة مجازفة . وقد وجد المصارفون الاستثماريون انه من الصعب اقناع الشركات العالمية ان ت تعرض حصصها على الجمهور. وقد أنشأ في 17 آيار 1996 شركة مستشارو سافرون في لندن (تعرف باسم تايروليس 359 المحدودة) اكبر علي محمد علي المولى وباسل مهدي الرحيم

بعد بداية لامعة لاقت سافرون الكثير من الصعوبة، وفي 2001 قرر الرحيم انه حان الوقت لتغيير اسلوب العمل. كانت عمليات سافرون في الاستثمار الخاص جيدة ولكن كما يقول باسل "ان العمل اما يكون مأدبة او مجاعة. كنا نحتاج استمرار تدفق المكاسب بالإضافة شركة استشارات مالية يمكن ان تقدم دخلا ثابتًا"

كانت الفكرة هي خدمة زبائن شرق اوسطيين في الاسواق الغربية والعكس بالعكس مثل جسر ذي اتجاهين.

في 2002 جرى تحويل سافرون الى ميرشانت بريدج (جسر التجار) MerchantBridge

نتوقف إذن عند العام 2002 وتحويل شركة سافرون الى جسر التجار، لنرى مارافق هذه المسيرة من مشروع خراب العراق الذي ساهم فيه باسل الرحيم مع شقيقته رند فرانكي بقوة وهمة ونشاط.

#### احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية - 4

بقلم : عشتار العراقية

نستأنف الحديث عن (كافح) التاجر الشاطر باسل الرحيم عضو مجلس أمناء الجامعة الأمريكية في السليمانية ، وقد انتهينا في متابعة مسيرة صعوده المالي في رحاب البرالية الجديدة الى انشاء شركة (جسر التاجر) في 2002. نتناول في هذا الجزء نشاطه السياسي والتخريبي للاقتصاد العراقي وتربيه من كل الدمار وتضارب المصالح الزاكم للأنوف.

في 1991 انشأ مع شقيقته رند الرحيم (المعهد العراقي)

في 1998 في عهد كلنتون صدر قانون تحرير العراق في 1998 والذي بموجبه خصص 98 مليون دولار لجماعات المنفى العراقيين.

في 2002 انشئت لجنة تحرير العراق من شخصيات ترتبط بالسي آي أي وشركات السلاح وانصار الكيان الصهيوني وكان من ضمن كل الأسماء المرعوبة اسم رند الرحيم فرانكي.

في 2002 انطلق مشروع مستقبل العراق وشارك فيه بقوة المعهد العراقي متمثلاً بباسل الرحيم، وكنعان مكية وغيرهما من الضباع الساعين الى التربح من دماء العراقيين.

نفس السنة التي استعد فيها باسل الرحيم للمشاركة في حرب بوش بتحويل شركته سافرون الى (جسر التاجر - ميرشانت بردج) لتكون جسراً لنهب العراق

ويضم مشروع مستقبل العراق هذا ستة فرق عمل يشارك فيها العشرات من المدعوبين، إضافة إلى بضعة مجاميع تضم العشرات. ومن المقرر تكوين ما لا يقل عن ستة فرق أخرى خلال الأسابيع المقبلة.

وقال ديفيد إل ماك، السفير الأميركي السابق الذي وضع صيغة المشروع «إنه يهدف لتكوين شبكات من الأفراد الذين قد يعملون كمتخصصين في الحكومة المستقبلة». وأضاف إن الأفكار والمقترحات يمكن أن تصبح «مكونات للبناء» الذي سيستند إليه إصلاح الأوضاع في العراق، بينما يمكن للمجاميع البشرية أن تتسع بشكل عاجل لتضم أقارب وزملاء دراسة وجيران سابقين إذا ما تم فتح أبواب العراق.

ويتم اتخاذ القرارات بشأن هذا المشروع من قبل لجنة تضم عدداً من الأجهزة، من بينها مسؤولين من وزارة الخارجية الأميركية ووزارة الدفاع (البنغاغون) والبيت الأبيض. وقد حضر مندوب عن وزارة الخزانة جلسة خاصة بإدارة المال العام، فيما يشارك مندوب من وزارة العدل في أعمال اللجنة المعنية بالشؤون القضائية خلال الفترة الانتقالية. وقد أبلغت وزارة الخارجية الكونغرس بنوایاها المتعلقة باتفاق القسط الأول من المبلغ المخصص للمشروع (الملايين الخمسة) وقدره مليون ونصف مليون دولار أمريكي.

وكان المشاركون فيه هم:

المؤتمر الوطني العراقي  
 حركة الصباط الاحرار  
 المعهد العراقي  
 الوفاق الوطني العراقي (علوي)  
 الحركة الوطنية العراقية  
 حزب الدعوة  
 الحزبان الكرديان  
 الحركة الاشورية الديمقراطية  
 تحالف العشائر العراقية  
 جنة عدن الجديدة (مشروع تابع للمعهد العراقي لاعادة الاهوار)  
 مجاهدي خلق !!  
لا شيء عجيب في الغابة !

(غريبة أن يشارك حزب الدعوة مع مجاهدي خلق في عملية تدمير العراق وهم الذين يعادوهم الآن ولكن

تشكلت مجموعات بحث هي : العدالة الانتقالية - المالية العامة - المباديء الديمقراطية -  
 المياه - الزراعة والبيئة - الدفاع - الحكومات المحلية - الاقتصاد والبني التحتية - المجتمع المدني -  
 الشفافية ومناهضة الفساد - التعليم - اللاجئون - الاعلام الحر- السياسة الخارجية - النفط والطاقة - التراث  
 الثقافي

واستمرت الحوارات والاقتراحات حتى مابعد الاحتلال في 11 حزيران 2003، قدم باسل الرحيم خطته لنقل  
 العراق بالصدمة والترويع الى اقتصاد الليبرالية الجديدة ومحورها خخصصة القطاع العام امام مجلس  
 الشيوخ الأمريكي وكان قد اطلق على مشروعه اسم (خطة فينك) وياله من اختيار ، فهو يرتبط في  
الأذهان ببرنامج فينك الاستخباري في فيتنام سوء الصيت. توارد خواطر طبعا!! فالقتل واحد سواء كان  
 بالسلاح او بالإقتصاد!

بعد أن قدم نفسه ومشروعه في الأماكن صاحبة القرار، أسرع إلى بغداد بعد الاحتلال وافتتح فرعاً لشركته.  
 ولم تخذل ظنونه ومساعيه في كانون الثاني (2004) كسبت الشركة اول عملية وهي تقديم الاستشارة الى  
وزارة الصناعة والمعادن العراقية لبيع 35 مصنعاً حكومياً للقطاع الخاص.

في 2004 اعلنت الشركة مشروعاً مشتركاً مع بنك ماكيري الاسترالي Bank Macquarie للتركيز على  
 مشاريع البنية الأساسية في الشرق الأوسط. يقول انه في خلال سنتين سوف يقوم المشروع المشترك  
 بالكثير من العمل في العراق . حالياً تمول مشاريع البنية التحتية بواسطة المنح. ولكن في سنتين او ثلاث  
 سوف تنتهي المنح وعلى الشعب ان يعيش في العالم الحقيقي"

(يقصد عالم الضياع الرأسماليين)

له رأي مثير للاهتمام وهو حقيقي وكان قد اعلن في شرح خطته فينك امام مجلس الشيوخ. انه يخشى  
 ان يتم (نهب) العراق من قبل الأجانب. يقول (انها مجازفة ، لقد مررت السلطات قانوناً خاطئاً هو القانون

39 والذي يترك البلاد مفتوحة تماما للاستثمار الاجنبي بدون اية عوائق او قيود. انها تحاول ان تنتقل من العزلة لمدة 35 سنة الى منظمة التجارة الدولية ولكن الحالة الامنية سوف تخفيف شركات كبيرة وراسخة من الاستثمار في العراق ولكن سوف تجذب الكابوبي " وكان من ضمن الكابوبي طبعا شركته جسر التاجر.

وفي اعتقاده انه من اجل انعاش الاقتصاد لابد من انعاش قطاع المصارف. وهكذا افتتح فيما بعد مصرف المنصور وهو فرع من بنك اماراتي.

في نفس العام 2004 بدأ إنصاص فكرة إنشاء الجامعة الأمريكية كما رأينا بين جون أغريستو وبرهم صالح التي اتفقا عليها في 2003 (الجزء الأول)

وقد اطلقت شركته في هذه الاثناء (صندوق استثمارات مواد البناء العراقية) ، ومن هنا جاء اهتمامه بالاسمنت واستحوذ على شركة اسمنت كربلاء .

وقد كتب لي أحد أصدقاء غار عشتار يقول فيها (عمله في العراق بعد الإحتلال: مستشار الحكومات المتتابعة لشؤون الخصخصة (نهب القطاع العام) و إجتذاب الإستثمارات (الحرامية من غير العراقيين) طريقة العمل : صناديق استثمارية يشكلها مع أثرياء خليجيين في لندن و يتم عقد صفقات مع مسؤولي العراق الجديد لتخمينها بأثمان بخسة و من ثم بيعها لهذه الصناديق وهو طبعا شريك اساسي فيها . هذا ما حصل في معمل اسمنت كربلاء).

باختصار تعتبر ميرشنت بريدج أحد أكبر مستثمري القطاع الخاص في العراق، حيث تشمل قائمة إنجازاتها ما يلي:

- صندوق ميزوبوتاميا: صندوق بقيمة 50 مليون دولار، وهو أول صندوق يستثمر في البورصة العراقية، وتبلغ القيمة السوقية لأسهمه المتداولة 3.3 مليار دولار.

- مصرف المنصور: أحد أضخم المصارف المرسملة في العراق.

- آسيا سيل: ثاني أكبر مشغل شبكة GSM بأكثر من 7.5 مليون مشترك.

- قطاع النفط والبتروكيماويات: عقدت شراكة استراتيجية مع شركة دلما إنيرجي لتقديم خدمات الحفر وغيرها من خدمات حقول النفط.

- الحكومة: في عامي 2003 و2004، قدمت الشركة الخدمات الاستشارية لوزارة الصناعة والمعادن العراقية حول خصخصة 35 مصنعاً في عدد من القطاعات الاقتصادية.

- الإسمنت: حازت على رخصة تطوير مشروع جديدة لبناء مصنع إسمنت بطاقة إنتاجية تبلغ 2 مليون طن في كربلاء (على بعد 15 كيلومتر من مشروع إعادة التأهيل). والمشروع في مراحله الأولى حالياً.

في شهر تشرين الأول 2010 اتمت شركة "ميرشنت بريدج" وشريكها "لافارج" استحواذها على مصنع

اسمنت كربلاء و وسلمت رسمياً المسؤلية الكاملة عن العمليات والإدارة فيه ، بموجب صفقة بقيمة (220) مليون دولار، ذلك بعد اكتمال الاعمال التحضيرية التي استمرت نحو خمس سنوات .

وتضطلع الشركتان الآن بالمسؤولية الكاملة عن العمليات والإدارة في المصنع بحيث تتسلمها من الحكومة العراقية بموجب اتفاقية لمدة 15 عاماً.

وتعتبر الصفقة التي تبلغ قيمتها 220 مليون دولار من أكبر صفقات الاستثمارات الخاصة في المنطقة لهذا العام.

من جانبه قال الرئيس التنفيذي لشركة ميرشنت بريديج ، باسل الرحيم، متحدثاً من مكاتبها في العراق: " تعد هذه الصفة إنجازاً بالغ الأهمية بالنسبة إلى ميرشنت بريديج ".

هل هذا اسمه تضارب مصالح؟ تكون مثمنا لدى الحكومة للشخصية ثم تشتري أو تؤجر انت المصنع التي تباع رخيصة ؟

خمس سنوات يسعى وراء مصنع الاسمنت حتى تمكن منه، وفي رأي باسل الرحيم ان ذلك مهم جدا لأن العراق سوف ينهمك بالبناء. سيحتاج الى الكثير من المباني عوضاً عما دمرته الحرب !! شوف كم من اللاجئين يحتاجون الى منازل؟

هل عرفتم النمط الان ؟ حرض على الحرب، دمر البلد، ادخل مستشاراً للاستيلاء على القطاع العام الذي بني بأموال الشعب، استولى عليه وابداً في بناء ما دمرته انت في أول الأمر ولكن هذه المرة ببالغ باهضة يدفعها الشعب مرة اخرى .. هذه هي الليبرالية الجديدة المتوجهة .

من الذين أصابهم من الاسمنت جانب ، التاجر الكردي فاروق مصطفى رسول ، وهو عضو مجلس امناء الجامعة الأمريكية في السليمانية ، وله مجموعة شركات فاروق ، رئيس مجلس ادارة شركة الاسمنت المتحدة وعضو في مجلس ادارة مجموعة من الشركات، وهو طايج بقوة في الاستيلاء على مصانع الاسمنت في الشمال.

(نحن الان تملقنا معمل اسمنت طاسلوحة وعندما سلمناه كان انتاجه 400 طن يومياً وحالياً ينتج 4000 طن يومياً وفي شهر تشرين الاول القادم يصل انتاجه الى 6000 طن وهو افضل انتاج في المنطقة وقد اعتمدنا في زيادة انتاجه على خبرات عراقية ومانية ومصرية، وهناك معمل اسمنت بازيان وبعد من اكبر معامل الاسمنت في العراق، وهناك تهيئة لبناء معمل حديد شيش التسلیح وهناك معمل للفلونة لاعادة الكهرباء والابراج كما بدأنا ببناء الطابق الاول لفندق خمس نجوم ليصبح بعد سنتين من اكبر فنادق العراق والذي سيتكون من 28 طابقاً وفق احدث التصاميم العمرانية )

ولكن طبعاً فاروق رسول هو بالمقام الأول رئيس مجلس ادارة آسيا سيل ثاني اكبر شركة في العراق للاتصالات.

(اول نشاط لنا يتمثل في شركة آسيا سيل والتي هي اساساً شركة عراقية في كورستان وبدأنا العمل بها في عام 2000 اثناء الحصار الاقتصادي على العراق)

ولكن الشركة الآن جزء من كونسertiوم شركات اسمه (آسيا سيل للاتصالات) يملك 30% منها آسيا سيل العراق (فاروق رسول) و 30% شركة كيوتيل القطرية و 40% شركة باسل الرحيم ميرشانت بدرج.

شركة آسيا سيل ليست فوق الشبهات، ولا دخان من غير نار، في 2009 اتهمته اقناة الشرقية بأن آسيا سيل قامت بأعمال تنصت، وقد اجاب فاروق رسول عن ذلك ان الشرقية حاولت ابتزاز الشركة لنشر اعلاناتها فيها ونفي ان تكون شركته قامت بمثل هذه الاعمال.

وفي 2010 حين ظهر على قناة الآن التلفزيونية المدعو مناف الرواوى والذى اعتقلته القوات الحكومية ووصفته بالصيد الثمين، وصفتها الحكومة بالصيد الثمين وقالت انه هو الذى قادهم الى مكان ابو عمر البغدادي والمهاجر قال ردا على سؤال عن تمويل تنظيم القاعدة اجاب بالحرف "نتلقى التمويل من شركة اسياسيل وهي شركة اتصالات تابعة لجلال طالباني"

وإذا افترضنا ان الحكومة ستعتبر اعتراف مناف الرواوى هذا غير صحيح لعيون (مام جلال) فهذا يعني ان كل ما قاله غير صحيح والا لماذا تحرك الحكومة فورا لاعتقال (القيادات السنوية) بزعم اعتراف الرواوى وغيره وتسكت عن جريمة اسياسيل؟

### التساؤل ليس مني وإنما من علق على الخبر هنا.

آسيا سيل هي الشركة التي كان باسل الرحيم (الذى نعلم الان انه يملك اكبر حصة فيها) متوجها لزيارتها وبعد انتهاء الزيارة احترقت طائرته ومات هو ومن عليها ولكننا سوف نعود الى ملابسات مقتله.

نعود الى شركة (جسر التاجر) ومن ضمن اعضاء مجلس ادارتها اللورد البريطاني نورمان لامونت وهو عضو برلمان وقد استوزر عدة مرات في حكومات المحافظين ومن علاقاته (عضوية في غرفة التجارة البريطانية الإيرانية - ورئيس مجلس ادارة لو سيركل (وهو مثل نادي سري لكتاب القادة في الحكومات والاستخبارات) . من ضمن اعضاء مجلس ادارة ميرشانت بدرج :

عبد الله لحود وكان يعمل بشركة سافرون ومع قسم ابحاث بنك عودة في لبنان وهو خبير مفاوضات وعمليات شراء وبيع الشركات . ابن يوسف لحود رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الأوسط سابقا.

ومن الأعضاء أيضا : علي الغدور ، وهو لبناني الأصل حكم عليه في لبنان بالإعدام فانتقل الى الأردن برعاية الملك حسين، مؤسس عدة شركات طيران منها الملكية الأردنية عالية وقد كان رفيقا للملك حسين وفي هذه المقالة يكشف الكاتب الكثير من خفايا العلاقة المريبة مع ملك الأردن.

(علي غندور الذي لعب في الأردن وفي القصر الدور ذاته الذي لعبه " بوللي " في قصر الملك فاروق ... مع فارق أساسي بين الرجلين ... فالخادم اليوناني " بوللي " مسئول شئون الونس والنساء في القصر غادر مصر في يخت الملك مفلسا ... في حين غادر علي غندور عمان وهو مليونير وحكايات الفساد والرشاوي في عالية ترکم الأنوف)

باسل الرحيم تزوج ابنة علي الغدور راغدة وعلي الغدور هو الذي عين عبد الله لحود (ابن صديقه

وشريكه يوسف لحود)

وكان الغندور عقب وفاة الملك حسين وانتهاء مهمته في بلاط الأردن اسس شركة في بيروت مع صديقه يوسف لحود المدير العام السابق لشركة طيران الشرق الأوسط سميت Aviation Pioneers باعتبارهما من رواد الطيران في المتوسط العربي. تقوم الشركة بتقديم الدراسات والاستشارات لعدة شركات طيران عربية واجنبية

من قتل إذن باسل الرحيم؟

انتظروني ..

## احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية - 5

من قتل باسل الرحيم؟

بعلم عشتار العراقية

تعرفون أن الطائرات هي وسيلة القتل المأمونة والمستورة للخلاص من قادة دول وقادة جيوش وقادة شركات، وكل ما عليك هو أن تلقي اللوم فيما بعد على (الجنرال طقس) (عطلي فني) (اصدام بطير السماء) (ارتفاع بسلك كهرباء ناشرز) ، حتى ان السؤال الأول الذي يسأله المحقق عند التحقيق في تحطم الطائرات هو : من كان على متنها؟

ومما يعزز الشكوك تضارب الأقوال في اتجاه طائرة باسل الرحيم فمن قائل انها كانت على وشك الهبوط في مطار السليمانية ومن قائل انها كانت على وشك الانقلاب من المطار ومن قائل انها كانت قادمة من تركيا وآخر يقول انها كانت في طريقها الى تركيا.

المهم أنني أخمن ان القتل كان له صلة بعلاقة باسل الرحيم بشركة آسيَا سيل، لأن الواقعية وقعت بعد خروجه من اجتماع في الشركة او لدى وصوله لاجتماع فيها وفقاً لصحيفة السفير اللبنانية: أن الواقعية حدثت بعد ثوان من اقلاب الطائرة من مطار السليمانية، في حين ان مصدراً في ادارة مطار السليمانية قال بأن طائرة خاصة تحطمت عند محاولتها الهبوط على المدرج في المطار.

ولكن عبد الله مدير مطار السليمانية يقول شيئاً آخر " الطائرة كانت قد هبطت في مطار السليمانية بعد ظهر اليوم ثم عادت وأقلعت متوجهة إلى مطار اسطنبول في تركيا "

وفي هذا الرابط القاء اللوم على صيانة الطائرة العائد للفوضى اللبنانية

من المثير للانتباه ان يكون رجل مثل باسل الرحيم بهذه الخبرة في ركوب الطائرات وفي معاشرة الأشرار ،

وان يكون حموه رائدا من رواد الطيران وأن يكون على متن الطائرة ابن رائد آخر من رواد الطيران ، ومع ذلك يركبون طيارة غير مأمونة ويتجاهلون عن صيانتها ؟

لهذا دعوني أخمن ان (إسقاط) الطائرة كان بسبب علقة باسل الرحيم بشركة آسيا سيل، رغم انفاسه بعدة اعمال ومهام اخرى كما بینا في محمل سيرته، لأن القتلى هم أربعة رجال أعمال وفنين عاملين في شركة آسيا سيل للاتصالات مقرها السليمانية، ولأن مصدرها في الشركة صرح "مصدر في شركة آسيا سيل للاتصالات أن "هؤلاء الضيوف كانوا في اجتماع داخل مبنى الشركة لبحث أمور تجارية"

من بين ركام الأخبار المتناقضة التي ظهرت هذا الخبر الصغير :

أكدت معلومات MTV أن "الطائرة المنكوبة" ، والتي كانت قد حصلت على الإذن للخروج من بيروت إلى تركيا، قد غيرت مسارها عمداً وبقرار مسبق وليس نتيجة شعور قائد الطائرة بخطأ تقني. وأوضحت المعلومات أن أحد الذين كانوا على متن الطائرة، وهو عبدالله يوسف لحود، كان قد اتصل بأهله وأبلغهم أنه سيكون لديه اجتماع في السليمانية قبل سقوط الطائرة.

إذن كانت الطائرة في بيروت وحصلت على إذن للتوجه إلى تركيا، ثم وهي في الجو غيرت مسارها فجأة للذهاب إلى السليمانية لحضور اجتماع ؟

غريبة أليس كذلك ؟

فالطائرات لا تغير مساراتها بهذه السهولة ، لابد من طلب السماح بالنزول من مطار الوصول ، ولا بد من تبيان مسار الطريق، والتأكد من عدم ازدحام الجو فوق هذا المطار.. اي ان المسألة ليست مثل ان تركب سيارتك مع اصدقائك وفجأة تقول لهم "مارأيكم نتوقف عند قاسم ابو الكص؟" حتى وأنت تركب السيارة عليك ان تدبر مكان وقوفها وان تتفادى الزحمة واحيانا تناور كثيرا حتى تجد مكانا يسمح لك بايقافها فيه. كيف تكون طائرة متوجهة الى تركيا وتقرر في منتصف الطريق تغيير الاتجاه والتوقف في السليمانية ؟ الا .. إذا تلقت اتصالا من السليمانية بتهيئة كل أدوات الهبوط وغير ذلك ؟

خاصة ان خبرا آخر يذكر - حسب مسؤولي شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية أن عبد الله لحود" كان في باريس، وانضم إلى الطائرة في السليمانية قبل أن تقع تجاه تركيا وقبل تحطمها بدقائق".

وعلمت "العرب اليوم" أن تحقيقا فتح في الحادث بالتعاون بين الأجهزة المختصة عن الصيانة في بيروت ومطار السليمانية حول ملابسات الحادث، وبخاصة أن قائد الطائرة اكتشف عطلاً فيها قبل بلوغها مطار السليمانية، ونجح في توفير هبوط آمن، لكن ما جرى إصلاحه في المطار لم يكن فعالاً ما يbedo.

هبطت الطائرة وحضر الركاب الاجتماع الذي كما يبدو كان مهما وعاجلا بحيث يتحقق به احد اطرافه من باريس، ويبعدوا عن الاجتماع لم يتاخر كثيرا، وربما استمر ساعة او اكثر ثم عادوا لركوب الطائرة في اتجاههم الى تركيا. وبعد 10 ثوان من اقلاعها، وقبل ان ترتفع 15 متر هبطت محترقة ؟؟

ماذا حدث ياترى .. اثناء اجتماعهم في الشركة ؟ الوقت مابين الاجتماع وركوب الطائرة مرة اخرى ؟

هل صحيح ان الطائرة لم يجر صيانتها في مطار السليمانية ؟ ولم يتأكد الركاب (المهمون) من ذلك في حين ان الطيار كما يقول الخبر السابق اكتشف العطل قبل هبوطه في السليمانية ؟

ووفقاً لـ صحيفة السفير اللبناني: أنه بعد ثوان من إقلاع الطائرة من مطار السليمانية، تم تسجيل آخر العبارات الصادرة عن القبطان الأردني مروان دحلة ومساعده اللبناني عبدالله يزبك، حيث خاطب الأول الثاني على ارتفاع خمسة عشر متراً قائلاً بالإنكليزية: gear up وهي عبارة تستخدم عند الإقلاع، ورد عليه يزبك فوراً gear up ولم تكتمل تصريحه حتى صرخ يزبك: «واو يا الله يا الله».. وسمعت أصوات غير واضحة وخاطفة للركاب وهم يعبرون عن خوفهم، قبل أن تتحطم الطائرة ويلقى كل من كان على متنها حتفه.

وهنا كتب محمد من الأردن وهو ابن الطيار مروان دحلة تعليقًا على خبر الطائرة هذا نصه ننشره كما هو:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انا ابن المرحوم الكابتن مروان الدحله ان خبرة والدي تشهد له ببراعته وانه برع وابدع كطيار حربي ومدني ودرّب الاف الطيارين من جميع انحاء العالم ولديه اكثر من اربعة عشره الف ساعة طيران ولاكن من باعوا ضميرهم واعطوا تصريح لطائره يوجد فيها لديها عطل غير ظاهر (صيانته مؤقته) من المستحيل لاي طيار ان يتفادى هذا الخل القاتل ولاكن حسيبي الله ونعم الوكيل

يعني الطائرة كان فيها أربع طيارين من الأردن ومن لبنان، ولكن أحد ما في السليمانية لا يحب باسل الرحيم . رحمة الله عاش تاجراً ومات تاجراً وسمى شركته (جسر التاجر) وقتل على متن طائرة اسمها **(Tاجر Hawker)**

وهذا يعيينا الى التجارة بالعقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية ، هؤلاء هم عرابوها المبشرون بالقرن الأمريكي: ضباع تعيش وتتنعش على الحروب والخراب وتجار أوطن، قتلة ومقتولون مثل كعبتهم أمريكا التي (**ولدت في الدماء، ورضعت الدماء، وأتخمت الدماء، وتعلقت على الدماء، ولسوف تغرق في الدماء**)

وإذا لم تصدقو اسألوا توماس شيتوم محارب فيتنام القديم الذي افتتح كتابه **(الحرب الاهلية الثانية : الانهيار القادم لامريكا)** بتلك الكلمات.

**was born in blood. America suckled on blood. America gorged on America and grew into a giant, and America will drown in blood blood**

الطائرة من نوع 900 Raytheon Hawker  
هوكر تعني "البائع المتجول"  
اسم اكثر من مناسب للتاجر الشاطر الذي يبيع وطنه



الطائرة من الداخل: الفخامة تمنح دائما احساسا

كادبا بالديمومة والاستقرار والأمان

+++

نواصل استعراض بقية أمناء الجامعة الأمريكية في السليمانية .. انتظروني .. لم ندخل في العمق حتى الان .. هذه كلها مقدمات الفيلم .



احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية-6

## بِقَلْمِ عَشْتَارِ الْعَرَاقِيَّةِ

اليوم رايحين رحلة خلوية .. لمراقبة الطيور المهاجرة في شمال الوطن، ولصيد السمك في الهور، ولا تشغلوا بالكم من ناحية الزاد والزوادة.. معنا خبير أطعمة ومشروبات عمل 14 سنة في فنادق درجة اولى.

صحبتنا اليوم في هذه الرحلة الممتعة ، من **أعضاء مجلس أمناء الجامعة الأمريكية في السليمانية** :  
عزم علوش والداینامو المحرك للأحداث زوجته سوزي



لابد لأي مشروع (غير ربحي) محترم من زوجة أجنبية شقراء لإضفاء الثقة والمصداقية في الغرب

+++

وعادل حلاوي - فنان تشكيلي وخبير أطعمة ومشروبات لبريمير واياد علاوي وبرهم صالح، اخيرا تحول  
الى خبير في مراقبة الطيور .



عادل حلاوي يقودنا هنا في رحلة التخييم مع الطيور في جبال الشمال

ملاحظة : ربما ينفع القاريء قبل الانطلاق في الرحلة ، الاطلاع على بعض مواضع قسم الأهوار [عندي هنا](#).

عزام جواد علوش عراقي امريكي آخر دخل الى مشروع خراب العراق من درب جديد: الأهوار.

ولد علوش في الكوت في 1958 وقضى معظم سنوات طفولته في الناصرية على مقربة من الاهوار . كان والده جواد علوش مدير الري هناك وكان يأخذ معه ابنه في رحلات منتظمة للأهوار حين كان يحل منازعات المياه. غادر علوش العراق في 1978 هربا من صدام حسين (لأنهم اشترطوا عليه الانضمام لحزب البعث حتى يقبل بالجامعة). وهي الكذبة الشائعة بين المناضلين في الخارج الذين ليس لهم تاريخ حقيقي في المظلومية ويريدون اللحاق بركبها. لماذا لم يطلب مني ذلك ولم يطلب من كل من اعرفه ذلك؟ هل كل من انهى الجامعة في العراق اضطر للانضمام لحزب الحاكم؟ . انهى دراسته الجامعية كمهندس مدني من جامعة كاليفورنيا في فولرتون . عمل لمدة عشرين سنة مستشارا في الهندسة البينية في جنوب كاليفورنيا. في 1997 انضم إلى هيئة إدارة المعهد العراقي).

وبعد ان شجعه تقرير برنامج البيئة للامم المتحدة في 2001 الذي اعتبر ان تجفيف الاهوار اكبر كارثة بيئية، اقام هو وزوجته سوزي علوش مشروع (عدن مرة ثانية) (Eden Again) وبدأ في تجميع خبراء دوليين لتقدير احتمال اعادة الاهوار. في آب 2003 اخذ اجازة من عمله الاستشاري ليذهب الى العراق ليدير عمليات مشروعه هناك هذا بذرة منظمة (طبيعة العراق). مؤخرا انضم علوش لهيئة امناء الجامعة الأمريكية في السليمانية حيث أسس معهد التهرين التوأم للباحثات العلمية TRI والذي سوف يشرف على انشطة اكademie وبناء القدرات التي تديرها منظمة طبيعة العراق وهي جزء من المعهد العراقي Iraq Foundation

كذبة اخرى ذكرها في [موضوع هنا](#) ، عن مقتل نصف مليون من سكان الاهوار على ايدي صدام حسين في مذبحة لا يعرف عنها العالم شيئا !! ياللهول ! وهل هناك شيء لم يعد العالم يعرف عنه؟ لماذا لم ترفع شكوى في المحكمة الجنائية حين كان صدام يحاكم فيها؟ ماذا؟ لم تكن لديك الدليل والاثبات؟ لعد شلون عرفت الرقم بالتحديد ؟

A half-million Marsh Arabs were killed or displaced in one of the most under-reported genocides on record

في آب 2001 قامت وكالة ناسا بنشر صور بالاقمار الصناعية عما فعله صدام حسين حيث 90% من حوالي 8000 ميل مربع من الاهوار قد تحول الى ارض جرداء. حين رأى الصور مع زوجته سوزي قالت له "اننا علماء وينبغي ان نفعل شيئا "

أخذ منحة بمبلغ 190 الف دولار من المعهد العراقي حيث عزام علوش عضو في مجلس ادارته، وانشاء الزوجان مشروع (عدن ثانية) ، كان اسم المشروع (Eden Again) جنة عدن ثانية وهو يتراصف في الذهن مباشرة مع المذهب المسيحي الذي كان يبشر به المحافظون الجدد في ذلك الوقت Born Again

والمعنى (الولادة ثانية من خلال المسيح)

وكان بوش يتباھي بانتمائه الى هذا النوع المتشدد من المسيحية.

يقول علوش (ولاحظوا التعبيرات الدينية) "احياء الاهوار رمز كبير . اعادة الحياة مرة اخرى من التراب والملح في الدمار الراهن - الى مهد الحضارة الغربية . لا استطيع التفكير في اي شيء اكثراً رمزاً من اعادة ولادة العراق" استعمل تعبير Rebirth of Iraq

هل يقصد التأكيد على معنى born again

انتبهوا الى هذا النمط من (النضال) للأجانب من أصل عراقي والذي ازدادت حميته بعد اصدار قانون تحرير العراق في 1998 وحث الجميع الخطى حين غزا جورج بوش افغانستان وبدأ بهيئ لغزو العراق .  
النمط يتلخص في الآتي:

1- يحدث ضغط من جماعات الضغط والمنظمات (الانسانية) والشخصيات الخ على الأمم المتحدة لاصدار تقرير (على الأقل) يدين عملية قام بها النظام المطلوب الاطاحة به، حتى لو كانت العملية تخدم الشعب على المدى الطويل.

2- يسرع المناضلون في الخارج الى تأسيس جمعيات تستثمر في هذا التقرير او القرار. وهي جمعيات حسب القانون الأمريكي - اذا كانت في امريكا- تسمى جمعيات غير ربحية معفية من الضرائب (حسب القانون الأمريكي 501c ) وتفتح ابوابها للمتبرعين ويحق للمتبرع المطالبة باعفاءات ضريبية اعتماداً على مقدار الهبات التي يقدمها.

3- يقام موقع الكتروني للجمعية ويضاف اليه اسماء مشهورين او اصحاب شهادات او خبرات معينة لتأكيد جدية الموضوع، وتكتب نبذات تاريخية والاهداف الخ.

4- يساعد في هذه العملية ان يكون للعربي الهجين زوجة أجنبية لاضفاء عيون زرقاء وشعر اصفر على المشروع لمنه المصداقية والثقة !!

5- اللعب على عواطف الجمهور المتبرع المحتمل، ابتداء من تسمية المشروع، وطبيعة الأهداف ، لابد من شيء يرتبط في وجдан المتبرع في حالة صاحبنا علوش ، كان اسم المشروع (Eden Again) كما قلنا بما لها من تداعيات بالنسبة للمسيحيين الأمريكيين من أتباع آية الله بوش. ذلك الاصرار على اضافة كلمة Mesopotamia في التعريف بالمشروع ، لأن الكلمة أيضاً لها تأثير تاريخي انجيلي.

وذكر في اهداف المشروع ان الاهوار هي حسب البيانات اليهودية والمسيحية موقع (جنة عدن) المذكورة في الكتب السماوية وان صدام الشرير قد جففها ويراد الان اعادة (ولادتها ثانية) .

الخبراء الذين تم تجميعهم على اساس الخبرة الدولية للمشروع، لا علاقة لهم ولا بخبراتهم بالعراق او بالأهوار، بل حتى لم يحدث أن زاروا العراق في حياتهم، حتى العراقي المذكور اسمه في مجلس ادارتهم يحمل الجنسية السويسرية وكان قد ولد على الأكثرا خارج العراق.

كما انه من الغريب ان اجد جملة وضعت قبل اسماء الخبراء وربما تكون اشتراطاً منهم وهي : انهم يعملون في المشروع تطوعاً ، وان ذكر اسمائهم ليس معناه المصادقة على المشروع. والكلمة تنص على

(بينما نعتمد على هيئة المستشارين الدوليين في المشورة العملية ولكن مشروع (عدن مرة ثانية) يحتفظ بالمسؤولية الوحيدة لمشاريعه وافعاله. ان تضمين الاسماء في ادناه لا يعني التصديق على مشروع عدن مرة ثانية او المعهد العراقي من قبل العلماء او مؤسساتهم). فكانهم يتصلون من مسؤولية المشروع من البداية.

نتذكر ان المشروع ومن ثم المنظمة ولدا في رحم معهد رند الرحيم وشقيقها باسل وكنعان مكية وبرهم صالح وبقية المناضلين في المعهد العراقي.

أقحم المشروع في (مشروع مستقبل العراق) ثم لما حمى وطيس النضال بتحقق الامال في احتلال العراق ، وانبثق [منظمة طبيعة العراق](#) حتى تستطيع التصرف والتربح بشكل اكثر مهابة، انضم اليها هذا المشروع ومشاريع اخرى ، ثم انضم الجميع في 2007 الى [الجامعة الأمريكية](#) حيث أسس علوش ايضا [فيها معهد النهرین التوأمین](#) للبحث العلمي ووضع على رأسه رئيس مجلس إدارة المعهد العراقي وهو الكندي هيثم الحسني.

وكل هذه المعاهد الان تقوم بمراقبة طيور كرستانهم واقامة معسكرات للطلبة والسواح للفرجة ، أما النضال في سبيل الأهوار فأعتقد انه على الورق اكثر مما هو على أرض الواقع، كما فعلت [البارونة النصابة](#) [ايما نكلسون](#) من النضال على مدى سنوات في سبيل (سكن الأهوار) حين توصلت سلالة المستعمرين البريطانيين في النهاية الى أن النفط المحتمل في الأهوار اهم وأنفع وأبقى فوجئت وجهتها الى الذهب الأسود المبارك.

ولكن السيد علوش الروماني الذي يريد ان يستعيد اجزاء تلك الرحلات مع ابيه في الأهوار ، فإنه كما أفهم قد حول تلك الابحاث الى (سيوية عيش) كما يقول المصريون من خلال الجامعة الأمريكية . بعد أن اكتشف أن اعادة الأهوار ليس ممكنا في ظل شحة الانهار وتصحر الاراضي حاليا، ولعله يعترف بعد أن يكتفي من المكاسب долларية التي تنهال على مشروعه من القشامر، أن الرئيس صدام حسين كان على حق وأن المهندس البريطاني الذي افتى في ايام العهد الملكي بضرورة تحويل مياه الأهوار الى الزراعة كان مصيبا حيث وضع الرجلان في تصورهما البعيد ، يوما تشح فيه المياه. أما الحديث الروماني عن اعادة (طريقة الحياة) ووسائل العيش لبضعة الاف من سكان الأهوار، فإنه حلم الحنين للماضي الذي يعصف به عادة تطور الحياة وتغيرها، وبالتالي كانت الأهوار سوف تنتهي اصلا بعد أجيال بسبب تعلم ابنائها وانتقالهم الطوعي للعيش في المدن الكبيرة او العاصمة وانقطاع صلتهم شيئا فشيئا بطريقة الحياة القيمية والبدائية . والجغرافية تتبدل والأنهار تتبدل والمجتمع يتبدل والطقس كما نرى حاليا يتبدل ، ولا شيء يقف على حاله. أما اذا كانت طريقة الحياة هي التي تقطع قلوبهم .. فماذا عن (طريقة حياة) الملايين من العراقيين الذين هجروا وشردوا واعتقلوا في السجون منذ ثمان سنوات والذين اخروا والذين ظهرت جثثهم في المزابل والأنهار، والذين دمرت حياتهم وبيوتهم واضطروا للعيش في الخيام ، واضطرب الأكاديمي ان يعمل سائق اجرة ويبيع الطرشى في الشورجة ، كل ذلك بسبب الحصار والغزو والاحتلال الذي حضر هؤلاء وعمل كل ما بوسعهم لازالت على العراق وال العراقيين . ألم يدر في خلدهم انهم يغيرون (طريقة حياة) ملايين من البشر العراقي الى الأسوأ؟ وأن جريمتهم هذه أفظع من جريمة صدام حسين اذا كان قد اراد تغيير حياة بضعة آلاف شخص من الصيد في المستنقعات الى الزراعة ؟

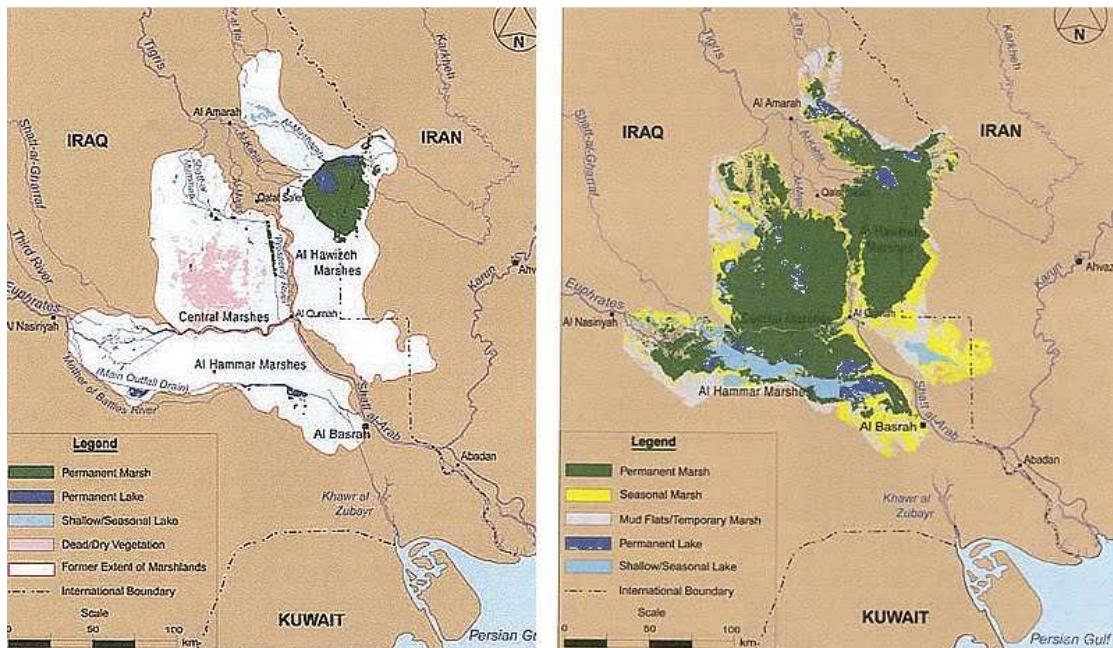
ولكن السيد علوش مع زوجته الشقراء سوزي يضعان عيونهما على (طريقة حياتهما) وقد تحول حبهم للطبيعة العراقية التي خربها ودمراها [اليورانيوم المنصب](#) (ليس هناك ذكر له بطبيعة الحال في كل

**مشاريعهم** الى رغبة في استقطاب السياحة الى جبال الشمال او الاراضي البور في الجنوب . وكان الأجدى بهما بدلًا من مراقبة الطيور والسمك ، أن يعملا فعلا على تنظيف البيئة العراقية من آثار اليورانيوم المنصب الذي يفتّ بالإنسان الى جانب الطيور والسمك، والذي امتدت آثاره من الجنوب حتى الشمال. ولكن طبعاً مشروعًا مثل هذا لن يجلب الأموال من المنظمات الاستخباراتية الأمريكية مثل هيئة المعونة الدولية ومنحة الديمقراطية ولا مهابيس المولودين ثانية من المحافظين الجدد .

ومن حرق قلب عاشقي الأهوار ، فإن السيد علوش في كل طلاته ودخلاته (العسكرية) :



يروج لهذه الصورة (قبل وبعد تجفيف الأهوار) :



على اليمين خارطة الأهوار قبل التجفيف وعلى اليسار بعد التجفيف

وهناك سؤال يطرح نفسه : لماذا لم يقم أي أحد من (الانسانين) المתחمسين لرد المظالم ، من اقامة الدنيا بدون إقعادها لهذه الخارطة وهي تصور ما بقي من الأرضي الفلسطينية؟ أم أن (طريقة حياة) الفلسطينيين والتي تمتد أيضا في بطون التاريخ ، غير مهمة في العصر الأمريكي ؟



من أجل مشروعه ارتفق علوش مع عراقي هجين آخر لعل من المفید أن نستعرض حياته الغربية.

تذكرون الممثل بسام رضا الذي انتقل من أدوار صامتة في أفلام هوليوود الى ان يكون مستشار المالكي للاعدامات؟ واحتفى حاليا في غمامات الخيال؟

حسنا لدينا الان عادل حلاوي ، فنان تشكيلي أيضا خبرته الأكاديمية في تصميم الجرافيك وكل خبرته العملية هي في الاشراف على قسم الاطعمة والمشروبات في الفنادق، فإذا به مستشارا لبريمير في شؤون اعادة الاعمار ثم مستشارا لأياد علاوي حين كان رئيسا للوزراء في شؤون ما ادرى شنو ومستشارا ايضا لبرهم صالح حين كان وزيرا للتخطيط، كان يشرف على توزيع المنح التي تصل من الدول للعراق. والآن حط به النضال في منظمة طبيعة العراق وفي الجامعة الأمريكية في السليمانية .

ولد في الاسكندرية من ام مصرية واب عراقي في 1957. قضى شبابه في العراق وبعد تخرجه من الثانوية دخل جامعة الاسكندرية حيث حصل على بكالوريوس في المسح الجغرافي في 1977.

سافر الى امريكا في 1984 للدراسة في جامعة كاليفورنيا في فولرتون (نفس جامعة علوش) وعمل للحصول على شهادة عليا في تصميم الجرافيك. ورغم انه قضى 14 سنة في عمل الفنادق حتى اصبح المدير الاداري للطعام والمشروبات في سلسلة فنادق كبيرة ولكن حلاوى يحب الفن ولوحاته تعكس معانى الحب والحياة والالم وقام معارض في امريكا خلال عشرين سنة الماضية .

عاد الى العراق في 2003 وانضم الى سلطة الاحتلال المؤقتة بصفة قائد فريق الحكم المحلي الذي اسس مجالس احياء و مجالس محافظات بضمنها مجلس مدينة بغداد و في 2004 عمل في منصب مستشار لاعادة الاعمار والبيئة في حكومة اياد علاوي ورأس مشروع اعادة الاعمار السريع الذي مول 910 مشاريع في احياء العراق وميزانية تقدر بنصف مليار دولار. في 2006 حلاوي بدأ العمل في برنامج التنمية التابع للامم المتحدة كمنسق برنامج لوحدة التنسيق بين المانحين ، أي انه عمل مستشارا في كل قضايا المنح، لوزير التخطيط حينذاك برهن صالح. وساعد حلاوي على ترتيب اول اجتماع لهيئة الامانة الجامعية الامريكية في السليمانية في اسطنبول وروما. في 2007 انضم الى منظمة علوش (طبيعة العراق) بصفة مدير اداري العمليات.

مشكلة حلاوي التي تفید واحدة مثلي، انه يحب التسجيل والكتابة في منتديات وموقع ، تعليقا على مواضيع تخص (خبراته) في العراق. وفي موقع ([العراق](#)) كتب تعليقا على واحد قال ان برهن صالح يسرق من اموال المنح. طبعا الاتهام سوف ينسحب عليه لأنه هو الذي كان مشرفا على توزيع تلك المنح. وكان ردء التالي:

"دعني اعلن لك يا اخي العراقي ان هذا الاتهام كاذب تماما (قصد اتهام برهن بسرقة منح اعادة الاعمار) وانا في وسط كل هذا واستطيع ان ابرهن للعالم اني استطيع ان اوثق 100% من هذه المنح لأنها كانت تخرج من مكتبي. لقد مولنا مشاريع بمبالغ تصل الى 350 مليون دولار في اقل من 3 اشهر في احياء العراق . والكثير سوف يأتي لاحقا. ومثل ماقلت 100% من هذه المنح مؤثقة فهناك تفتيش دوري من المؤسسات الرسمية التي تدرس سجلاتنا وتعطينا تقارير اخلاق الذهمة "

معود؟ حلاوي؟ وين هاي المشاريع ؟ يعني العراق يعيش أزهى عصوره ؟ وأهم من هذا وين هاي المؤسسات اللي تدرس سجلاتكم وتخلی ذمتك ؟ يعني كلها شفافة ؟ ماكو شي دخل البطون ؟ يعني مجاعة ؟

لعد شلون وانت خبير في الطعام والمشروعات؟

لنقل - مع افتراض حسن النية - ان السيد حلاوي كان رومانسي آخر ولا يدري ما يفعل او مايدور حوله وانه كان يحلم ، رغم انها احلام جميلة تجلب عائدا هائلا. أقول هذا لأنه فنان مبدع في مجال الفن التشكيلي ، وهذا للأسف ، يؤكد مرة اخرى لنا خطأ مقوله (الاسلوب هو الانسان) اي ان اسلوب الانسان يدل عليه. فمن يتصور أن فنانا مبدعا يمكن ان يقبل أن يكون مستشارا لسلطة الاحتلال ويتربي من اختصاص غير اختصاصه، لمجرد انه يحمل جنسية امريكية ، وموال للاحتلال؟ كيف يمكن ان يكون اي فنان مبدع موال لاحتلال اي وطن ناهيك ان يكون هذا وطنه الأصلي؟ ثم أكثر من كل هذا كيف يمكن أن يصدق الفنان في فنه ويكتب في حياته كل هذا الكذب ؟

في موقع له على الانترنت يقول "الفن بالنسبة لي الهروب الاخير من عذاب الحياة اليومية . احاول ان اجد ملذا فيه واحاول ان احل مشاكل العالم من خلاليه . انها طريقتي لمعارضة كل الظلم الذي وقع على شعبنا لزمن طويل. من خلاليه ، اجد نفسي .. ومدينتي الفاضلة".

ياريتكم بقيت على طريقتك في محاربة الظلم ، وياريتكم اقتصرت على فنك ، وياريتكم بقيت تحلم بدميتك الفاضلة بدلا من تخريب وطن بكامله.

هكذا اديرت بلادنا بعد الاحتلال : مستشارون من كل صوب وحدب وكل من هب ودب. المهم ان تكون لديه الجنسية الذهبية ، فهذه تكفي لجعله مستشارا للغم.

العبرة في القصة : أن هذه المشاريع الوهمية التي تربح الضياع منها، تحولت بعد ذلك الى (مشاريع ومراكز أبحاث) في الجامعة الأمريكية في السليمانية ، وتعلمون ماذا يعني هذا ؟ ان يطلب من الطلبة الأغراض عمل دراسة في الطيور ودراسة في الاهوار ودراسة في كيفية أرشفة الوثائق .. وهذه الأخيرة تتبع المركز الذي افتتح في الجامعة الأمريكية لاحتواء مشروع كنعان مكية (احد الأمناء ايضا) (الذاكرة العراقية ) . وتعلمون اساس مشروعه طبعا : هي الوثائق التي سرقها من الدولة العراقية ، ملابس الوثائق والتي أخذها الى الخارج ولم يعرف ماذا يفعل بها. مرة قال انه بقصد انشاء متحف لها ، ولكن خلافا عليها بينه وبريرم أطاح بفكرة المتحف، وأخيرا وضعها حالة بحثية في الجامعة الأمريكية في السليمانية .

الجامعة الأمريكية لأنها طبعا اكاديمية كلش وعلى احسن المستويات لازم يكون فيها مراكز أبحاث. مثلا هذا المركز المسمى ([مركز الدراسات الاقليمية](#)) وهو مركز فخم كما ترون من اسمه ويدرس فيما يدرس الطاقة - والمال والتجارة - القضايا السكانية والاجتماعية. وايضا برنامج الدراسات العراقية . وهذا يابعد روحيتي ، ينقسم قسمين

1- [مؤسسة ذاكرة العراق](#) و اختصارها IMF وهو كما ترون نفس اختصار صندوق النقد الدولي . مجرد توارد خواطر والله وتيمنا بوجه الصندوق المشرق، مو الغرض منه خلط الأمور على المانحين القشامر.

والمؤسسة هي التي كان يديرها كنعان مكية ابو اذن الموسيقية ويتبع طبعا المعهد العراقي وهنا يريد بعد ان فشل في عمل شيء بوثائق العراق او التربح منها بأي شكل، جاء بها للطلبة يأرشفوها ويصنفوها ويضيعون وقتهم فيها، وهو في نفس الوقت مكسب، لأن الجامعة طبعا راح تدفع لمن يدير المؤسسة نيابة عن كنعان وهو حسن منيمنة، وما عندي مزاج ابحث لكم عنه الآن. طبعا من اجل الفخامة وتعجمية العيون حاطين الهدف من ذاكرة العراق هو ([أن الحقيقة يمكن ان تشفى المجتمع الذي تعرض سياسيا وجسمانيا للوحشية على نطاق واسع](#)) طبعا غني عن البيان أن الذاكرة العراقية لا تشمل ولا تذكر الا عهد صدام حسين ، مع أنه يا أخي محى من كتب التاريخ التي تدرس في المدارس العراقية . عجيبة !!

2- مشروع التاريخ الشفاهي -(وهو ايضا من مشاريع الذاكرة العراقية لKenan Mekie) يشغلون الطلبة بالركض هنا وهناك لجمع اكبر عدد من المعلومات الشفاهية من الشخصيات السياسية الخايسة الحاضرة ، يعني الواحد من هؤلاء مثل احمد الجلبي راح يجلس مع الطالب ليروي له قصة حياته والطالب يسجل الكذب والتصفيط ويروح يمتحن بيها . والله يساعد ذاك الطالب اللي يدفعه حظه المايل على تسجيل شفاهيات الجعفري .. لازم ينصب خيمة ينام فيها الى أن يرأف الله به، ويجب معاه ألف شريط تسجيل ابو ساعتين ، يفتح التسجيل ويترك الجعفري يسرد ويستطرد ، ويروح الطالب ينام في الخيمة وكل ساعتين يجي يغير الشريط ، ويرجع ينام ..

باختصار : الجامعة هذه كانت مكب شخصيات ومشاريع (المعهد العراقي) !

مازال لدينا بقية مجلس أمناء الجامعة الأمريكية في السليمانية، وهم الثلاثي البرالي المرح : الراشد ومروة وعمجي .. انتظروني ..

## احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية - 7

بعلم : عشتار العراقية

من الأمثل الشعيبة التي توحى بمعنى الاستغراب والدهشة لصعوبة وقوع الحدث "ايش اللي جمع الشامي على المغربي" ، والمثل نفسه يثير الدهشة ، لأن كلام من الشامي والمغربي عربيان، وقد يجيب واحد حسن النية ؟ " ايش اللي جمع الشامي على المغربي؟ العروبة مثلا " كلا ، حبيبي ، الذي جمعهما "اسرائيل" .

وهكذا، قد يسأل سائل "ايش اللي جمع فؤاد عجمي وعبد الرحمن الراشد وجميل مروة على الجامعة الأمريكية في السليمانية؟" عدا طبعا عدائهم للعرب والمسلمين وحصولهم على الجنسية الأمريكية ؟

والجواب خطير. وجدته اليوم فقط . ولكن قبل كشفه، اليكم موجز عن كل واحد من هؤلاء:

**فؤاد عجمي**: لبناني من أصل عجمي (ومن هنا جاء لقب العائلة) ولد في لبنان عام 1945 ، وحاصل على الجنسية الأمريكية. قريب من قوى اليمين الأميركي المتطرف، وكان الخبير المفضل لدى دوائر صنع القرار، وخصوصاً في الحزب الجمهوري. الصهاينة يستشهدون بكلامه كما يستشهد المسلم بالآيات القرآنية. وعندما تسلم بول ولوغويتز منصب عميد كلية الدراسات العليا في جامعة جون هوبكنز، ازداد التصاق عجمي بالمحافظين الجدد وبات واحداً منهم. أي إن واحداً من المحافظين الجدد كان مفيداً للظهور كواحد من العرب لإثبات ما يلصقه المحافظون الجدد من اتهامات بحق العرب، ومن تشنيع ضد شعب فلسطين. وتوازى ذلك مع الكتابة في المطبوعات الصهيونية مثل «النيو ريبلك» و«يو إس وورلد نيو ريبورت»، ومع عضوية مجلس إدارة تحرير مجلة «ميدل إيست كوارترلي»، التي أسسها المتطرف اليميني الليكودي دانييل بايس . كما أن احتفاء الصهايونية به ازداد. من أشد المؤيدين لغزو واحتلال العراق.

**عبد الرحمن الراشد** : (ولد في 1956) هو إعلامي سعودي يشغل حاليا منصب مدير قناة العربية ويكتب في جريدة الشرق الأوسط التي سبق أن ترأس تحريرها قبل عمله في قناة العربية. الراشد هو صاحب شركة ORTV للإنتاج الإعلامي. حصل على شهادة الثانوية العامة ليتلقى بعثة دراسية إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث درس الإنتاج السينمائي في الجامعة الأمريكية بواشنطن. في العام 1980 تولى إدارة مكتب صحيفة الجزيرة السعودية في العاصمة الأمريكية. بعد خمس سنوات انتقل إلى المملكة المتحدة بعد التحاقه للعمل في المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق كنائب لرئيس تحرير مجلة السعودية الأسبوعية الصادرة من لندن، وبعد سنتين تقلد منصب رئيسة التحرير في المجلة حتى العام 1998 حين عُين رئيساً لتحرير جريدة الشرق الأوسط اللندنية - وكبيديا .

**عرف عن عبد الرحمن الراشد** انتقاده الحاد للإسلاميين المحافظين في السعودية، مما جعله موضع انتقاد

من تلك الجهة. إلا أن الراشد يتلقى انتقادات كثيرة أيضاً من الليبراليين في السعودية، حتى أن البعض يصفه بـ"المتصهين" وذلك لتوافق العديد من آرائه مع آراء الصحافة العربية، بحسب قول النقاد.

**جميل مروة** : ولد في لبنان 1950 وانتسب في 1969 للجامعة الأمريكية في بيروت لدراسة العلوم الاقتصادية. . تسلم ادارة جريديتي الحياة وديلي ستار من والدته التي ادارت العمل بعد مقتل والده كامل مروة في 1966 (كتب لي أحد أصدقاء الغار : كامل مروة الذي اسس في الخمسينات جريدة لبنانية بتمويل المخابرات الأمريكية و مهمتها التصدي للمد البعثي الناصري . وقد إغتاله أحد الناصريين المتهمين - ابراهيم قليلات - و جميل مروة أعاد الجريدة مع موجة المد الأميركي الجديد في المنطقة بعد حرب الخليج الثانية )

غادر جميل لبنان في 1977 الى امريكا بجامعة هارفارد وعاد الى بيروت في 1982 وعمل مع اخويه مالك وكريم على اصدار ديلي ستار ثم توقيت ايضاً في 1986 . ترك جميل لبنان مرة اخرى في 1986 الى بريطانيا وامريكا ، وفي لندن تعرف على الامير خالد بن سلطان واصدرا الحياة . تخلى جميل عن الحياة وانتقل في 1990 الى واشنطن لاعداد دراسات سياسية وعاد الى بيروت 1993 لاستئناف اصدار الديلي ستار. **في 2002 ثار لغط ورفعت شکوی قضائية ضده في لبنان** بصفته رئيساً لمكتب صحيفة «انترباشونال هيرالد تريبيون» التي توزع في لبنان، وذلك لنشرها اعلاناً دعائياً مؤيداً للحرب الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

وفي 3 تشرين أول 2006 **تساءلت قناة المنار**: ما الذي يجمع منسق الأنشطة الإسرائيلية في جنوب لبنان قبل التحرير أوري لوبراني، بالصافي اللبناني جميل مروة رئيس تحرير صحيفة الدالي ستار اللبنانية الناطقة بالإنكليزية، سؤال يبدو أنه بات من واجب القضاء اللبناني المختص توجيهه للأستاذ مروة الذي اعترف بلسانه بهذه العلاقة التي وطدت بالثقة المتبادلة أثناء محاضرة مشتركة مع النائب اللبناني مصباح الأحباب في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى في السادس عشر من أيلول المنصرم. وقال جميل مروة رئيس تحرير صحيفة الدالي ستار: "كان لي الفرصة أكثر من مرة للحديث مع صديقي المختلف - اذا اردتم في العربية نقول "الصديق اللدود" - السيد اوري لوبراني، الذي ادار عملية الاحتلال في الخمسة عشر عاماً الماضية للبنان.

ما الذي يجمعهم إذن بجامعة أمريكية في السليمانية؟ الجواب هو :

"مجموعة استشارية سرية لإدارة الأزمات " شكّلتها الولايات المتحدة وإسرائيل خلال حرب تموز / يوليو 2006 تألفت من كنعان مكية ، جميل مروة ، إيغال كامرون ( العقيد احتياط في المخابرات العسكرية الإسرائيلية، رئيس **معهد ميرى الأميركي** - الإسرائيلي لمراقبة وسائل الإعلام في العالمين العربي والإسلامي ) عبد الرحمن الراشد ( مدير قناة "العربية" )، البروفسور فؤاد عجمي ، وأخرين ، مهمتها تقديم النصائح للمخابرات العسكرية الإسرائيلية والجيش الإسرائيلي خلال الحرب وبعد القضاء على حزب الله واعتقال أعضائه ومحاكمتهم كارهبيين ( كما كان مخطط له ). وحين فشلت الحرب في تحقيق أهدافها ، قام هولاء ، بدعم أميركي - إسرائيلي ، وكنوع من " جائزة ترضية " ، بتأسيس "جامعة الأميركي في العراق" (مدينة السليمانية) ، عقب الحرب مباشرة ، والتي باشرت عملها مطلع العام 2007 . ولذلك سنرى ، حين نتصفح الصفحة الخاصة بـ **"هيئة أمناء الجامعة"** على موقعها الرسمي ، أسماء جميل مروة وكنعان مكية وفؤاد عجمي وعبد الرحمن الراشد على الصفحة بوصفهم أعضاء مؤسسين في هيئة أمناء!!؟

وطبقاً للمصدر نفسه ، فإن رئيس الوزراء اللبناني المنصرف سعد الحريري هو أحد ممولي الجامعة ، إلى جانب لبنانيين آخرين مقربين من "القوات اللبنانية" وحزب الكتائب ، وربما رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي أيضاً؟

بالنسبة لمن لا يستطيع "أفقه الضيق" إسعافه في العثور على هذا التفسير، نكشف له سراً ينشر للمرة الأولى ، لا يتعلق فقط بعلاقة جميل مروء نفسه بدوائر الاستخبارات الإسرائيلية منذ سبعينيات القرن الماضي ، بل وبحقيقة أنه هو المؤسس الفعلي والأول **لمعهد ميمري** المشار إليه . الواقع كانت هذه المعلومة بمثابة "صدمة معلوماتية" لنا.

طبقاً للمصدر ، أسس جميل مروء المعهد في واشنطن نهاية السبعينيات بدعم من الاستخبارات الإسرائيلية والأمريكية ، حيث كان يقدم للجهتين خدمات استشارية تخص الإعلام العربي. وظل على رأس المعهد حتى العام 1987 حين قرر إعادة إصدار صحيفة "الحياة" بدعم سعودي وربما أميركي أيضاً. وهو ما أدى إلى توقيف المعهد . وفي العام 1998 ، حين أنهى العقيد **إيغال كرمون** عمله الرسمي كضابط استخبارات وكمستشار للشؤون العربية في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية لشؤون الضفة الغربية في حكومتي إسحاق شامير وإسحاق رابين ، وكمستشار أمني للوفد الإسرائيلي المفاوض مع سوريا في مدريد وبعدها ، بادر إلى الاتصال بجميل مروء عبر منسق الأنشطة الإسرائيلية السابق في لبنان أوري لوبراني الذي قدّمهما إلى بعضهما البعض " كزملاء سلاح قدامي لم يتلقيا من قبل " .

وبالتعاون مع جميل مروء ، أعاد **إيغال كرمون** افتتاح معهد ميمري مجدداً في المكان نفسه ( واشنطن ) ، تحت الاسم نفسه ، ليضم إلى دائرة شركائه لاحقاً عثمان العمير و صحيقته الإلكترونية الأوسع انتشاراً في العالم العربي - "إيلاف". وكان هذا الموقع الأخير يشير إلى شراكته مع "ميمري" حتى الأمس القريب ، إلا أنه عمد إلى حذفه قبل فترة حين لفت انتباه الكثرين إلى هذه "الشراكة" المثيرة ودفعهم إلى التساؤل عن العلاقة بين **إيغال كرمون** وعثمان العمير؟

لعل الأكثر لفتاً للانتباه هنا هو أن إدارة الجامعة الأمريكية في العراق وضعت على صفحة التعريف الخاصة بجميل مروء إشارة إلى أنه "كان مديرًا لمعهد ميمري نهاية السبعينيات الماضية ومديراً لمشروع اللغة العربية في المعهد خلال الثمانينيات" !

In the late 1970's he was director of MEMRI, the Middle East Marketing and Research Institute, a nonprofit organization dedicated to bridging the language gap which exists between the West and the Middle East

التقرير المطول أعلاه كله جاء في خضم تقرير عن شبكة تجسس يقودها واحد اسمه مايكل يونغ يعمل مشرفاً على صفحة الرأي في صحيفة جميل مروء (DAILY STAR) !

في هذه المعلومة يهمني أن أذكركم بما يلي:

ميمري افتتحت منذ تموز 2003 بعد الاحتلال بشهرين تقريباً مكتباً لها في بغداد (شارع أبي نواس) لتكون واجهة تجسس للموساد.

كنعم مكية زار الكيان الصهيوني في 2003 لاستلام شهادة (دكتوراه فخرية) من جمعية اسرائيلية علمية، ثمثينا لجهوده النبيلة في تعزيز وجود الكيان الصهيوني بدمير العراق (هل لديه مؤهلات علمية غير ذلك ؟) هل هناك علاقة بين افتتاح ميمري في العراق وحصول هذا الكائن على دكتوراه فخرية من الصهاينة ؟

النقطة المهمة بالنسبة لي في الخبر أعلاه ، هو ظهور اسم الكاتب والقوات اللبنانية (سمير جعجع) كممولين للجامعة الأمريكية في السليمانية ؟!

هل يذركم هذا بشيء ؟ حين أشار حديسي الى ضلوع (القوات اللبنانية والكتاب) في قضية تفجير كنيسة سيدة النجا ؟

كنت قد ذكرت حينها اسم ساندي جروب ورئيسها روبار ساندي ؟ وعلاقته بالكتاب والقوات اللبنانية ؟

حسنا اليكم القطعة الأخيرة من البازل PUZZLE تقع في مكانها الطبيعي:

نسبيت وأنا أروي لكم عن باسل الرحيم ومشروعه (خطة فينك) أن منافسه روبار ساندي في نهب العراق وشريكه في التحضير لتدمير العراق من خلال (مشروع مستقبل العراق) أن ساندي نسب خطة فينك لنفسه وهو يسعى لدور في خصخصة العراق، الدور الذي فاز به باسل الرحيم، ولكن روبار لاعب على مستوى أخطر، فتحت تصرفه شركات أمن مرتزقة وهو شريك داينكورب الشركة ذات السمعة السيئة والتي كانت تدرب الشرطة العراقية وتدير السجون والمحاكم.

كردي - لبناني كتابي- اسرائيلي- أمريكي - بريطاني - سعودي - ايراني .. هم اللاعبون في تدمير العراق وتقسيمه ومحوه من الخارطة .

وكل هؤلاء بقدرة قادر (أبناء الجامعة الأمريكية في السليمانية ) التي ستخرج (قادة المستقبل) .

في الحلقة القادمة سوف ندخل إلى عمق الجامعة الأمريكية : ادارتها - اساتذتها - طلبتها - فسادها.

احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في الجامعة-8



يبعد أن الفترة مابين نشوء الفكرة في 2003 ثم الاتفاق على تأسيس الجامعة في 2004 وحتى وضع حجر الأساس في 2005 ، كانت هي الفترة التي تم فيها ترتيب قانون الجامعة واختيار مكانها وتمويلها ، ومجلس ادارتها ومجلس امنائها والذين استعرضناهم واحدا واحدا في سبع حلقات سابقة، حيث حضر حفل وضع حجر الأساس في 10 كانون الأول 2005 (الصورة) بعض تلك الشخصيات كما في الخبر الخاص بذلك :

وضع السيد جلال طالباني رئيس الجمهورية حجر الأساس لمشروع الجامعة الأمريكية في السليمانية بحضور السادة عمر فتاح رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان (ادارة السليمانية) والدكتور برهيم صالح وزير التخطيط العراقي والسفير الأمريكي في العراق زلمي خليلزاد.

وعبر الرئيس طالباني عن سروره بوضع الحجر الأساس وقال بأن"الشعب العراقي والكردستاني لن ينسى فضل الولايات المتحدة" مشيرا إلى أن مثل هذه الانجازات "جاءت بفضل الجهود الأمريكية" وقال إن الاتحاد الوطني الكردستاني (الحزب الذي يرأسه) "كان دوماً معتمداً على قوة الكادحين وقوة الشباب والطلبة، وهم محركو انتصاراتنا".

وقال السفير الأمريكي في العراق زلمي خليلزاد ان برنامج السفارة الأمريكية يتضمن افتتاح جامعة امريكية اخرى في العاصمة العراقية بغداد.

من جانبه أكد الدكتور برهيم صالح وزير التخطيط إن مدينة السليمانية "تعتبر مركزاً للعلم والإبداع والعاصمة الثقافية في كردستان"، وقال فيما يتعلق بوضع حجر الأساس بالجامعة الأمريكية "بأن أجیالنا القادمة ستستفيد من هذه الجامعة، وتمنى ان تفتح هذه الجامعة غير الحكومية في السنين القادمتين كلتي

الادارة وهندسة الكومبيوتر. وعد وجود هذه الجامعة "مبعث خير وخطوة ايجابية نحو تطوير التعليم والتعاون العلمي بين الولايات المتحدة الامريكية واقليم كردستان"، وأشار الى ان الرئيس طالباني كان قد خصص مليوني دولار لهذه الجامعة.

وبالنسبة لتمويل الجامعة اعلن رئيس حكومة الاقليم انه تم تخصيص 10 ملايين دولار لها و 10 ملايين دولار

ادارة الجامعة الأمريكية تتكون من:

رئيس الجامعة **The Chancellor**

وهو المسؤول التنفيذي والاداري الاول . يشرف على تميز التعليم والتطوير العام للمؤسسة. وهو يحدد مدى سلطة الاساتذة والمجالس واللجان ومسؤولي المؤسسة ويصادق على المشاريع والبرامج والتقارير التي تكتب نيابة عن المؤسسة

العميد **The Provost**

وهو العميد الذي يخدم بصفة المسؤول الاكاديمي الاول . مسؤول عن حياة الطلبة الاكاديمية وينسق العمل لجامعة التدريس من خلال كراسى الاقسام ورؤساء البرامج والاقسام ولجان الكلية.

هناك مسؤولون في الادارة يخدمون في المكاتب التالية:

مكتب رئيس الجامعة

مكتب العميد

مكتب عميد الطلبة الكاديمي

مكتب القبول

مكتب شؤون الطلبة

مراكز البحث

قسم الشؤون المالية

مكتب الموارد البشرية

قسم الاتصالات.

و قبل افتتاح الجامعة في خريف 2007 ، وتحديدا في 18 مارس 2007 قام السيد باسل الرحيم (نيابة عن مجلس الامناء المؤقت) بتوقيع عقد مع الشخص الذي وقع عليه الاختيار ليكون أكبر رأس في الجامعة (الرئيس) التي ستخرج (قادة المستقبل) ، وكان ذا ميل مثليه - رغم انه متزوج - ومطرودا من رئاسة أريزونا الشمالية بعد أربع شهور من تسلمه مهام الوظيفة بفضيحة تحرش جنسي بعد أن دفع تعويضا ماليا كبيرا. وكان موظف تلك الجامعة قد رفع شكوى قضائية يتهم فيها كارغول المتزوج والأب لطفلين ، بأنه  أمسك بأعضائه التناسلية ونشر رسالة الكترونية كانت قد وصلته من كارغول وهو يحدثه فيها حديثا جنسيا صريحًا. وقد أقيل كارغول من وظيفته بدون اية تسوية او منافع مالية ، في حين أمرته المحكمة بدفع تعويض للشاكبي قدره 100 الف دولار.

وبعدها ذهب الى جامعة في أبي ظبي وتحرش بموظف يعمل لديه، وطرد أيضا ، وبعدها جاء الى السليمانية. اسمه د. اوين كارغول Owen Cargol ، ولكنه الحق يقال أن مجلس الامناء كانوا كرماء معه حيث عوضه العقد السخي عن كل ما خسره من قبل وما سيخسره من بعد.

18/03/07 SUU 22:40 [TXX/RX NO 7701] 002

THE AMERICAN UNIVERSITY OF IRAQ - SULAIMANI  
Contract Letter of Agreement

Per this agreement between The American University of Iraq - Sulaimani (AUIS) and Dr. Owen Cargol, Dr. Cargol agrees to become the Chancellor and CEO of AUIS, effective immediately upon signing by both parties, and will report to work in Sulaimani as soon as he can complete his current contract requirements at ADU (anticipated to be six months after signing), and AUIS agrees to provide the following to Dr. Cargol:

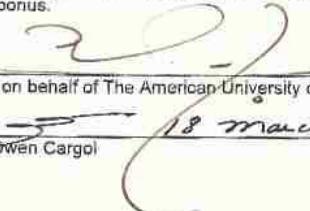
- 1) A two-year binding contract, converting to a continuous contract with a six month written notice clause, by both parties, upon completion of the first two years of this contract. This contract will commence immediately upon initialing by both parties;
- 2) Moving expenses for Dr. Cargol's household effects, wife and self from the USA to the University and back to the USA at the completion of his contract. In lieu of moving Dr. Cargol's household effects from the USA, AUIS will move them from Abu Dhabi to Sulaimani, and back to Seattle at the end of his employment;
- 3) Continuation of the academic rank of University Professor;
- 4) House/furnishings/household staff, and car and its maintenance appropriate to the position of Chancellor of AUIS;
- 5) Security per the situation in Sul;
- 6) Travel on University business in Business Class (However, when Business Class is not available, such as with many domestic US flights, then first class would be used instead of economy class.);
- 7) Opportunity to engage in consulting on Dr. Cargol's free time/vacation time/weekends (Friday and Saturday), with the understanding that the Chancellor will have little free time for such given the demands of starting a new university;
- 8) Opportunity for Mrs. Cargol to apply for a position at AUIS like any other qualified candidate;
- 9) 60 work days of paid vacation per year, accrued monthly, exclusive of weekends and official holidays, plus whatever mid-year break the University may schedule. It is understood that the Chancellor and other executives would spread-out their vacations during the year so that the University could continue to operate year-round (In all likelihood, neither the Chancellor nor the other senior executives will be able to utilize all of their vacation during the first several years of operation of the University, and as such can carry over their accrued vacation days and/or sell them back to the University at a mutually agreed upon rate.);
- 10) A rolling incentive-bonus plan, on a two year cycle, to recognize the extraordinary work associated with starting-up and operating an international university in Iraq\* (See below the incentive-bonus plan for the first two years of the Chancellor's contract.). Additional, incentive-bonus plans may be established for other senior executives;
- 11) Three plus (3+) university-related and university-sponsored trips to the USA each year to promote the University and keep Dr. Cargols contacts active in the USA;
- 12) The opportunity to explore the issue of sabbaticals for selected executives and faculty with the BOT, after the Chancellor has had an opportunity to review the implications for the University;
- 13) A one million dollar (\$1,000,000), paid-up-in-advance, life insurance policy against the death or kidnapping of Dr. Cargol ((to commence immediately upon signing));

- 14) Opportunity to do research in Dr. Cargol's capacity as University Professor (when time permits);
- 15) Opportunity to teach in Dr. Cargol's capacity as University Professor (when time permits);
- 16) 20% of 'annual salary' to be paid monthly as a 'benefits supplement' to cover personal health insurance, personal retirement and annual personal travel back to the USA for Dr. Cargol's annual vacation (this percentage may have to be modified-up at some point by the BOT as it will be difficult to recruit foreign faculty who have the added costs of school, health care and travel for children) ((to commence upon Dr. Cargol joining AUIS full-time - anticipated mid- to late September or early October 2007));
- 17) \$302,000/year in 'annual salary' to be paid monthly, with a salary review at the end of each year of the contract ((to commence upon Dr. Cargol joining AUIS full-time - anticipated mid- to late September or early October 2007));

\*As a signing incentive, and in lieu of compensatory time his contract, AUIS offers to Dr. Cargol the following incentive-bonus program:

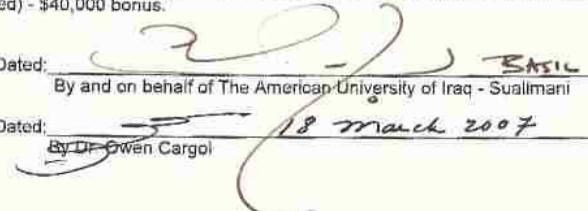
- 1) Initiation of an English Language Program by Fall Semester 2007, for local Sulaimani students interested in enhancing their pre-college English skills - \$70,000 bonus. The understanding regarding the October/November 2007, start-date is that there will be an administrative support team in place by early March 2007, to assist the Chancellor in organizing this program (otherwise the start could be delayed). Further, credit course work would not begin until Fall Semester, 2008.
- 2) Initiation of a BBA degree program in Management and a BSc in Computer Information Systems Technology by the start of Fall Semester, 2008 - \$100,000 bonus. Initiation of MBA program by Fall Semester, 2009, would be expected without any additional bonus.
- 3) Initiation of the campus construction by the start of Fall Semester, 2008 - \$40,000 bonus.
- 4) Completion of the initial \$50 million fund raising campaign (with \$25 million already committed) - \$40,000 bonus.

Signed/Dated:

 **BASIL AL-RAHIM**

By and on behalf of The American University of Iraq - Sulaimani

Signed/Dated:

 **18 March 2007**  
By Dr. Owen Cargol

**الفضل يعود الى الحصول على صورة العقد من مدونة طبعة الجامعة الأمريكية في السليمانية ، والعقد يمنح المترشح جنسياً الإمكانيات التالية:**

تأمين يدفع مقدماً قدره مليون دولار يغطي التأمين على الحياة في حالة الموت او الاختطاف في السليمانية راتب سنوي 320 الف دولار 250 الف دولار سنوياً زيادة تغطي نشاطاته المختلفة في الجامعة يمنح العقد ميزة تفضيل زوجته في التعيين في الجامعة يمنح منزلًا وأجهزة كهربائية واثاثاً وسيارة مع صيانتها وحماية اجازة لمدة 60 يوماً في السنة وله ان يقوم بثلاث رحلات من الجامعة الى الولايات المتحدة وكذلك الى ابي ظبي لنقل متعلقاته .

ومع أن خبر فضيحته في أريزونا كان معروفاً منذ 2001، وكان يمكن لأي فطاحل مجلس أمناء الجامعة الأمريكية في السليمانية لو كان لديه ذرة ضمير أن يضع اسمه على كوكب ليعلم تاريخ من يعينوه رئيساً لجامعة ستخرج (قادمة المستقبل) . زين ما كوا أحد في الإمارات حتى لكم عنه وباسل الرحيم رايح جاي للامارات ولديه شراكات بزنس معهم؟ ولكن معهم حق فالرجل الذي لا يقبل بأقل من (رئيس جامعة) وسيم الملامح إلى حد أعمى أبصارهم .



**ها هو قبل افتتاح الجامعة واحتفالاً بانطلاق الجرافات في بناء مبانيها في شهر ايلول 2007 وقد اجتمع مجلس الأمناء والإدارة مرة أخرى ، يصرح سعيداً لصحيفة الشرق الأوسط :**

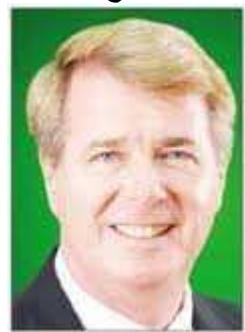
(و عبر رئيس الجامعة، الدكتور اوين كارغول، عن سعادته لبدء المشروع والدعم الذي تحظى به، قائلاً: «الجميع هنا متخصص للمشروع ويقدم الدعم لنا. إنها المغامرة الأكبر للتعليم العالي في العالم اليوم، ولذلك هناك حماس خاص لأنجاحها». ولفت إلى وجود تحديات كثيرة «ماما تأسيس أي جامعة، ولكن كون مقر هذه الجامعة في العراق هناك تحديات أكبر ولكن بدأنا نتغلب عليها». وستستوعب الجامعة عند اكتمال بنائها سنوياً 5 آلاف طالب وطالبة، ومن تزيد معدلات نجاحهم في المدارس الثانوية على 80 في المائة. أما التخصصات الرئيسية في الجامعة فهي إدارة الاعمال ودراسات التخطيط والعلوم في نظم الحاسوب الآلي وتكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى ماجستير إدارة الاعمال في الإدارة الدولية وماجستير إدارة الاعمال في الإدارة وتكنولوجيا المعلومات.)

ولكنه - لسوء حظه - افتقض ولم يمض سوى بضعة أشهر ولم يستطع إنهاء "المغامرة الأكبر للتعليم

العالی فی العالم "، فقد طرد أو أقيل بعد بضعة أشهر حين أصبح مثارا لللاحراج. المقالة التي فضحته نشرت في شهر آيار 2008.

هل عاد الى بلاده مدحورا، مذموما؟ كلا وحياتك .. إنه معين الآن من قبل وزارة التعليم العالي السعودية وكيل لجامعة الإمام للشؤون الأكademie !! وقد صبغ لهم

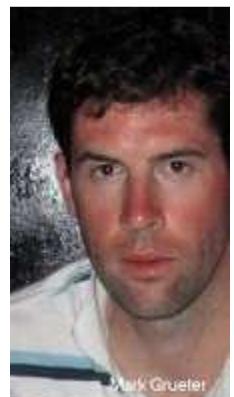
شعره ليصبح أكثر جاذبية.



وهذا يا أعزائي هو نتيجة دعاء الوالدين . والعبرة لأعزائنا قادة المستقبل : تحرشوا حتى تصبحوا رؤساء جامعات.

لقد وعدتكم بمسلسل امتاع وأكشن ، وقد وفيت بوعدي ، ومازال هناك حلقات أكثر اثارة .. انتظروني ..  
لاتغيروا الموجة !

### احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية-9



من داخل الجامعة الأمريكية في السليمانية

\* بقلم: مارك غرويتر \*

مارك غرويتر **Mark Grueter**: محاضر لغة إنجليزية في الجامعة الأمريكية في العراق من 2008 إلى

2009 . يحمل شهادة ماجستير في البحث الاجتماعي ويعمل حاليا كاتبا حر.

### ترجمة : عشتار العراقية

كان غلاف المطوية الدعائية للجامعة الأمريكية في السليمانية يظهر صورة مبنى حديث هائل لا وجود له في الواقع. المبني الحقيقى رغم جماله لكنه اكتفى تواضعا بكتير. وفيه مكاتب المديرين. أما الاساتذة والطلاب فإنهم يؤمنون قاعات الدرس في صفوف من الاكواخ الشبيهة بالعلب (يسمى بها بعض الطلاب "أقان الدجاج") وهي منصوبة في واجهة المبني.

أما المبني الفخم الهائل الذي لا وجود له والظاهر على مطوية الدعائية وعلى موقع الجامعة على الانترنت فقد وصف كما يلي:



اليوم، على مسافة قصيرة عبر السليمانية وعلى مساحة ارض ممتدة لمائة وثمانين هكتار ، ينهي فريق البناء القاعات الداخلية على مساحة عشرة الاف متر مربع والذي سيكون علامة مميزة للمبني الجديد للجامعة الأمريكية . بحلول ايلول 2010 .

وهذا ادعاء كاذب لأنني زرت الموقع مرتين في حزيران 2009 ووجدتهم لم ينهاوا حتى الهياكل الخارجية والاسس. انه مجرد شريحة كبيرة من الاسمنت تخرج منها اسلامك وحولها كثير من الطين والتراب. في العام الماضي (2008) ، استخدمتني الجامعة الأمريكية في العراق ، ومقرها السليمانية بصفة محاضر للغة الانجليزية . وكانت الجامعة تعمل منذ تشرين اول 2007، واعدة بـ(تعليم الاداب اللبرالية على الطريقة الامريكية ) للطلبة العراقيين. قبلت الوظيفة لاني ظنت انني سوف اقوم بعمل طيب، كنت قد درست في الخارج سابقا (في روسيا) وظننت ان العمل في العراق سيكون رائعا : الفلوس كانت جيدة وقد اصبح واضحالى اني سأكون حرا لأعلم ما اريد وبالطريقة التي اقررها.

بعض الخلفية عن الجامعة : اسسها مجموعة من السياسيين البارزين (بضمهم جلال طالباني) والمحافظين الجدد الامريكان . نائب رئيس الوزراء دبرهم صالح كان المحرك الرئيسي مع جون اغريستو. أغريستو كان يعمل في بغداد مع سلطة التحالف المؤقتة قبل ان يتولى مشروع الجامعة الأمريكية . وأغريستو وثيق الصلة بدونالد رامسفيلد وديك تشيني. وقد اعتاد أن يعمل مع لين تشيني في المنحة القومية للانسانيات (NEH).

(هاي هية الخلفية؟ أغاثي مارك .. آني كتبت خلفية الجامعة 7 حلقات. بالمناسبة مارك هذا طلب مني ان اترجم له ما اكتبه عن الجامعة ، قلت له لا وقت لدى لترجمة كل شيء وانما يمكن ترجمة الخلاصة- عشتاركم)

وبهذه الحقائق لا يثير دهشتنا ان الجامعة الامريكية في السليمانية تقوم بوظيفة اداة سياسية اكثر منها مشروع تعليميا. ولكن هذا طبعا لا يمنع قادتها من الترويج للجامعة باعتبارها جامعة حقيقة تهدف لنشر الديمقراطية . اصنع شكل جامعة غربية الطراز في العراق ثم استشهد بها كدليل على تقدم العراق نحو الديمقراطية الليبرالية. هذه هي الفكرة تقريبا. تبدو جيدة على الورق للمؤيدین للحرب وللسياسيین العراقيین في السلطة على السواء ليتباهوا بها. ولكن على اية حال، تقريبا كل شيء يتعلق بالجامعة الامريكية في السليمانية ، مصطنع، مادعا الحشد الشرير الذي يديرها.

لا احد يعتقد حقيقة ان المبني الجديد او حتى جزء منه سوف يكتمل في ايلول 2010 هذا اذا انتهى، وهو ما اشك فيه. في بلاد الخيال، كما اعتقاد الامر سيان. إن وقع مقوله انتهاء البناء قريبا ، أطف على الأسماع ، وهو كل ما يهم ، أليس كذلك ؟ إن الفكرة من وصف المبني ليس قول الصدق وانما لجذب مستثمرين محتملين. (بالضبط مثل [الفيديو الدعائي](#) الممتع ولكن الممل يصور المبني المستقبلي مع موسيقى فخمة)

الجامعة الامريكية في السليمانية جامعة خاصة ، ولا نعلم من اين تأتيها الاموال بالضبط، لأن الجامعة لا تفصح عن مثل هذه المعلومات. كل الذي نعلمه طبقا للتقارير المنشورة انها استلمت منح بعشرة ملايين دولار من الولايات المتحدة والحكومة الكردية - وهي مثل مصرف جيب لجامعة تقول ان ميزانيتها 500 مليون دولار ولها طموحات هائلة للمستقبل. ولكن من الصعب بالنسبة لي ان اقول اين تصرف الاموال ، الى جانب الرواتب الادارية المتضخمة والفيديوهات المتحركة رقميا.

اما العمل المهم فعلا : تعليم الطلاب فهو يأتي في مؤخرة كل شيء، خاصة بعد الذوات المتضخمة للاداريين بضمهم القائم باعمال رئيس الجامعة جوشوا ميشيل Mitchell Joshua وهو في مظهره ومخبره متحفظ ومتعرجف، ولا يتجرش عناء التواصل مع الاساتذة أو الطلاب. يوصله سائقه كل يوم الى الباب الامامي في سيارة مرسيدس ، يتسلل الى مكتبه ولا احد يراه او يسمعه بعد ذلك طوال اليوم . انه منفصل تماما عما يحدث على الارض في الجامعة . وحين يظهر ، فهو لاستعراض معتقداته المسيحية ، فهو يقتبس في كلامه واحاديثه مقاطع من الانجيل .

مثلا كتب الي مؤخرا "لقد اظهرت نفسك متسرعا في الإشارة الى القذى في عين غيرك دون ان تفطن الى الخشبة في عينك" وقد انهى محاضرة لي بالبريد الالكتروني مع سطر لم اجده في الانجيل ولكن يبدو وكأنه انجيلي " لا تطلب الكمال لأن العالم الذي تعيش فيه ناقص، لا يكاد يتحرك الى الأمام بقوة السلاح او بقوة الكلمات"

الى جانب نصف المليون دولار التي يحصل عليها سنوياً (تقديراً) ليس على المرء الا تخمين اهداف الرجل من ذهابه الى العراق. شخصياً اعتقد ان ميتشيل يؤمن بأنه في عمل تبشيري من اجل المسيح. المؤشر الوحيد على انه من المحافظين الجدد هو أن أغريستو استخدمه.

### السياسة اهم من التعليم

الآن الى مسألة اولوية السياسة على التعليم . الجامعة الامريكية في السليمانية تكذب على الناس في ما يحدث فيها فعلاً.

حسب موقع الجامعة ومواد الدعاية ، فإن المطلوب من الطلاب العراقيين الحصول على 550 درجة في امتحان تويفل TOEFL من اجل دخول برنامج الدراسة الجامعية . في الفصل الماضي ، اتضح زيف هذا الادعاء بعد ان تبين ان من بين 40 طالب يدرسون في الجامعة لم يحصل على 550 درجة سوى افراد يعدون على اصابع اليد الواحدة. كان يجري تمرير الطلبة الى المرحلة الجامعية الأولى لأن هذا ما ينبغي عمله : على الأقل لابد من الحفاظ على مظهر شرعية الجامعة.

وحين اقول (تمرير الطلبة) اقصد تمريرهم من برنامج التأهيل باللغة الانجليزية حيث أغلبية الطلبة مسجلون فيه الان. في الفصل الدراسي الماضي ، كان هناك حوالي 150 طالب في البرنامج بالمقارنة الى حوالي 40 في مرحلة الدراسة الفعلية. إذن في الاساس، لدينا (جامعة) فيها طلاب البرنامج التمهيدي ثلاثة اضعاف طلاب المرحلة الجامعية .

مع كل الملايين التي يفترض انها تنهال على الجامعة (في نهاية الفصل الماضي، ظل متيشيل يبتجيح بمنحة حصل عليها بقيمة 50 مليون دولار) يرفضون استخدام العدد الكافي من المدرسين بدعوى تخفيض التكاليف. صفوفنا التي تتضمن بشكل رئيسي تعليماً يعتمد على الإنجليزية كلغة ثانية تكون من 20 طالب لكل مدرس . وسائل اي مدرس يمارس هذا النوع من التعليم اذا كانت هذه طريقة فعالة في ادارة صف خاصة حين يكون الطالب كما في حالة الجامعة الامريكية في السليمانية من مختلف المستويات . النتيجة هي ارهاق المدرسين وضماناً للطلاب الذين يستحقون مدرسين اكثر ومستشارين لارشادهم . بعض الطلبة يدخلون الجامعة بمنحة ولكن اكثراً هم يدفعون اجوراً تبلغ 10 الاف دولار في السنة وهو مبلغ غير معقول في هذا الجزء من العالم .

وفيما يتعلق بأجور التعليم فإن الأغنياء وليس الفقراء هم الذين يحصلون على اكثراً احتمال على القبول المجاني بسبب علاقات عائلية مع النظام السياسي المحلي الذي يرأسه د. برهيم صالح وهو الرجل الرئيسي في الجامعة . والتميز في مختلف المستويات ضد الفقراء والطلبة الذين لا ظهر لهم هو شيء اعتيادي في الجامعة، وقد يصل إلى حد الانتهاكات والقمع. يمنع المسحوقين من برامج الجامعة الممولة للسفر إلى الخارج ويعزلون عن الظهور في عمليات التصوير الدعائية في الإعلام (لأن الجامعة تريد أن يظهر على الشاشات أفضل الطلاب ملبياً) وقد أغلقت الادارة رابطة طلابية وصحيفة يصدرونها باسم (طلاب من أجل التغيير) ، وفي بعض الأحيان يقدم كميات أقل من الطعام في كافيتريا الجامعة للطلبة الأقل حظاً.

هناك اتهام يثير القلق ببرهيم صالح (الذي عين رئيساً لوزراء الأقليم) وعد عائلات بمنحة مجانية للدراسة في الجامعة مقابل دعمه سياسياً في انتخابات أخيرة ، ضد نافسه المحبوب شعيباً مرشح حزب التغيير نيشروان مصطفى. وكل هذه المبالغ التي قدمت كوعده لطلاب جدد غير مؤهلين

خلقت ازمة نقد في الجامعة تسببت في ارتفاع مصاريف التعليم بالنسبة للطلبة الموجودين مما اجبر الطلبة الفقراء على ترك الدراسة. وحتى ابين لكم كيف كان الطالب يشعرون، كتب الى احدهم يقول "إنهم يفعلون اي شيء ، حتى القتل ، من اجل الحصول على ما يريدون" هؤلاء هم حلفاء امريكا الرائعون في المنطقة .

بالاضافة الى ذلك، لو كانت الجامعة فعلاً مهتمة بتطوير العراق نحو المجتمع المدني، كان يمكنها على الاقل ان تقوم بمحاولة لدمج موظفيها في المجتمع. كنت احس بالامان وانا اتجول في المدينة ، ولكنهم كانوا يسعون لفصلنا عنهم (نحن ) و(هم) على نمط العلاقة بين الامبريالي والشعب الخاضع سواء في المظاهر او الممارسة . هذه العقلية الانفصالية في اوساط معظم العاملين الاجانب أجدها في منتهى الغباء. بالنسبة لموظفي الجامعة فقد بنوا مجمعا سكنيا صغيرا خارج المدينة قرب المطار. والشوارع فيه مصممة لتبدو مثل حي سكني في فلوريدا، باشجار النخيل الصغيرة والفيلات ذات اللون الوردي البرتالي . بنيت وسط ارض جرداء وبعيدة جداً مما يستحيل معه الوصول على الاقدام الى وسط المدينة . انه ترتيب مضحك الى ان يصيبك بالجنون.

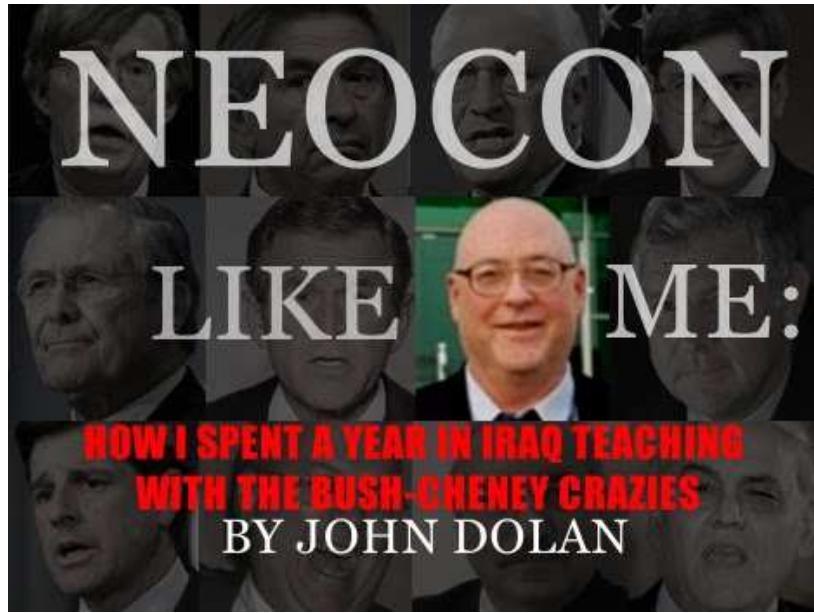
مثل الغزو العسكري الامريكي للعراق ، يمكن للمرء ان يجادل ان المشكلة مع الجامعة ليست في الفكرة المثالية وانما في التطبيق. ولكن ربما الاثنان لا ينفصلان كثيرا. يبرهن الامريكيون مرارا وتكرارا على عجزهم عن بناء امة . أحد أسبابه: فقدان الارادة الحقيقة وسبب آخر هو الجهل بكيفية فعل ذلك . حين نتأمل الواقع في مواجهة مزاعم خيالية مكتوبة ، فإن الجامعة الامريكية في العراق رغم نوایاها "الناعمة" لا تختلف عن السياسة الفاشلة لغزو واحتلال العراق.

++

تعليق: هاجمت الجامعة مارك غرويتز ولاحقته في كل صحيفة كتب بها ، واتهمنه بأنه سكير وكان يتحرش بالبنات في الجامعة. زين شلون صبروا عليه سنة ؟ ولكن هذه يا أعزائي الطلبة هي الآداب الليبرالية !!

انتظروني مع استاذ آخر هرب من الجامعة وفضح مصائبها.

احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية- 10



كيف قضيت سنة في العراق للتدريس مع مهاويس بوش- تشيني

\*بِقَلْمِ جُونْ دُولَانْ

جون دولان درس في جامعة بيركلي بالولايات المتحدة وفي نيوزيلاند وروسيا وكندا والعراق، وكتب سبعة كتب والكثير من المقالات الأكاديمية والصحفية . وهو مؤلف أحدث كتابه (الجحيم اللطيف Pleasant Hell) - صدر عن دار كابريكورن 2005 (Hell)

ترجمة عشتار العراقية

تاریخ المقالة : 8 تشرين اول 2010

بطل هذه القصة هو ورقة المائة دولار، الكثير منها. كان أول لقاء لي مع هذه الاوراق الجميلة في نهاية مقابلتي من اجل وظيفة تعليم اللغة الانجليزية في الجامعة الأمريكية في السليمانية . في نهاية المقابلة سألهي رئيس الجامعة جوشوا متشريل كم كانت مصاريف السفر. واخراج كدسا من الحزم الخضراء فئة 100 دولار عد منها 11 ورقة ، سعر بطاقة السفر ورمها على المنضدة وهو يقول "اليك ، هذه هي طريقي في العمل"

وبالتأكيد لم تكن الطريقة التي يتبعها الأكاديميون الأمريكيون. معظم الأمريكيين قد يشعرون بالرعب من منظر رزم كثيرة من النقود، والأكاديميون الأمريكيون لا يرمون النقود على منضدة بدون ان يطلبوا منك وصل بالاستلام او اي نوع من التوثيق الرسمي. شعرت بالاتباهار. هناك دائما شيء يجذبك في التعامل السوقي الجريء في حين كنت تتوقع الحذر الزائد عن اللزوم.

أي نزعات معارضة قد تكون لدى في العمل بمعرفة الاحتلال تلاشت مع تلاشي آخر نقوتنا. كنت وزوجتي كاثرين فقراء حقا في السنوات الثلاث الأخيرة من حياتنا، بلا مسكن ، نتسول في بنوك الطعام ، مع كل ملامح ما يأتي به الفقر. حتى اني نشرت بعض الارشادات لمن يذوق الفقر لأول مرة.

ذهبنا الى العراق من اجل المال وليس لأننا كنا نؤمن بحديث المحافظين الجدد حول تدريب قادة المستقبل على القيم الغربية العظيمة.

وحالما تعرفنا مع زملانا في الجامعة حتى وجدنا ان كل الهيئة التدريسية تقريبا قد جاءت لنفس الغرض. طبعا هم يحفظون نقاط الحديث : الديمocrاطية ، الكتب العظيمة ، التحول من ثقافة شمولية ، ولكنهم كانوا في العراق من اجل المال. حسنا ، من اجل المال والسكر. فحين تنتشى الهيئة التدريسية بالخمور، كما يحدث في كل اجتماع، يختفي هراء جلب الديمقراطية ويبدأ الناس في الحديث الصريح عن السيارات رباعية الدفع والمنازل التي يحلمون بشرائها.

تفتحت زهرة الجامعة الامريكية في صحراء شمال العراق وهو نمو اصطناعي دعمه دولار دافع الضرائب الامريكي. في احدى الليالي حين بلغت حفلة الهيئة التدريسية قمة السكر، اخبرنا بعض قادمي المدرسين في الجامعة القصة السرية حول انشاء هذا المكان. قالوا أن القصة بدأت حين عبر جون أغريستو الحدود التركية وبلغ 500 الف دولار نقدا مربوط على وسطه. كان هناك شيء مبالغ به في هذه الحكاية لأن أغريستو شخص بدین بشكل ملحوظ، وحين تسمع قصة ربط حزمة كبيرة من النقود حول بطنـه ، لايمكن إلا ان تخيله منفوخا بالنقود فوق انتفاحاته الاخرى.

ومع غرابة القصة ولكنها على الأكثر صحيحة فقد حدثت اشياء اغرب بأموال ضخمة طوال سنوات الاحتلال العراقي ، واغريستو بالتأكيد كانت لديه الصلات السياسية للحصول على هذا النوع من المال. في المراحل الأولى للاحتلال بعد 2003 ، كان أغريستو مسؤولا عن (اصلاح) نظام التعليم العراقي حسب مباديء الجمهوريين. ويحسب له انه كتب كتابا صادقا الى حد ما، حول تجربته بعنوان (مصدوم بالحقيقة) Reality Mugged by متوجها بذلك للأسف ، لم يحبشه فقد عاد أغريستو الى جذوره اليمينية متجنبا ذلك الشرير المشين (الواقع) بقدر الامكان.

مسيرة أغريستو هي حكاية نموذجية للجناح اليميني، فقد رافقه الفشل في جزء كبير من مسيرته . كان مرشحا في عهد ريجان لينضم للمنحة القومية لالاسانيات في منتصف الثمانينيات وقد انضم الى راعيه بيل بنيت في مشروع حرمان اليسار من التمويل. ولكن حين رشح الى نائب رئيس المنحة وهي وظيفة تتطلب موافقة الكونغرس ، تعرض أغريستو للاذلال . فقد وصف بأنه (ترشيح سياسي متواضع) من قبل رابطة الدراسات الامريكية ومنظمات اكاديمية اخرى كثيرة وقد اصدروا بيانا مستنكرين فيه ترشيحه الحزبي ، كما اثارت الدهشة حقيقة ان الشاهد الذي شهد لصالحه في جلسة الكونغرس كان قد ارتضى بمنحة من اجل تلك الشهادة. بعد هذه الفضائح ، اسقط ترشيحه.

أخذ أغريستو تلك الأموال الى السليمانية في شمال العراق واقام الجامعة، ووضع نفسه مسؤولا عليها. ومن الواضح انه اختار الشمال بسبب بسيط وهو ان بغداد وهي المكان الطبيعي لإقامة جامعة امريكية في العراق ، كانت شديدة الخطورة على الامريكان.

وصلت مع دستة من المدرسين الجدد في ايلول 2009. جئنا على نفس الطائرة واخذنا الى الفنادق في نفس الحافلة . كان معظمنا خائفـا ، يجفل عند اي صوت عال. ولكننا تعلمنـا سريعا بأنه لا خوف من وجود ارهابيين او حتى باعة متجمولين . بل الخطر الوحد هو عبور الشوارع فكل شخص ذي نفوذ ، يملك سيارة دفاعية الرابع ، الكيا الرياضية للطبقات المتوسطة والتويوتا لاندكروزر لاغنياء وقليل جدا من الناس هناك يعرفون قيادة السيارات. ولكن لم يكن هناك عنف ضد الاجانب حسب علمي. وتعلمنـا ان نعود الى النوم بعد

سماع دقات من طلقات الكلاشينكوفات فهي الطريقة للاحتفال بزواج او انتخابات او لمجرد انها ليلة الجمعة.

أريد أن اعبر عن اعتبالي بالناس في السليمانية وطلبت على الأخ. كانوا تغييرا رائعا من طلبي الأمريكيان الأغوار الذين التقى بهم في تجاري الاولى في التدريس . معظم طلبة السليمانية كان لديهم قريب قد عذب او فقد على ايدي صدام او الحرب الاهلية الكردية في التسعينيات وتقريراً معظمهم كان يدرس بلغة غريبة عليه لم يتعلمها جيدا ولكنهم كانوا أذكياء ومرحين ولا يشعرون بالشفقة على أنفسهم.

كان زملائي الامريكان هم المشكلة . ولم اكن وحدي بهذا الرأي. مرة سألت زميلة في الجامعة اذا كانت تعاني من قلة احترام الطلاب الاقراد الذكور . نظرت الي وكأنني مجنون قائلة "بالتأكيد لا، هل تمزح؟ المشكلة هنا ليست الطلاب ولكن الأراذل (استخدمت كلمة **assholes** التي لا اعرف كيف اترجمها) في المبني الرئيسي"

كان المبني الرئيسي يهيمن على حرم الجامعة . في الواقع كان الحرم مقسوما الى قسمين مثل مزرعة في ايام العبيد. هناك المبني الرئيسي والكابينات . كانت الكابينات ا��واخ سابقة التجهيز رخيصة مصنوعة من المعدن الابيض الذي يلتمع في الشمس الساطعة ، موضوعة في صفوف مثل ثكنة عسكرية داخل مربع من الجدران المضادة للانفجار. كل التعليم الفعلي وكل مكاتب المدرسين كانت في الكابينات. المبني الرئيسي وهو صرح ضخم من الحجر على الطرازsoviet ، مخصص لمكاتب الاداريين الفخمة .

كان هذا حرم الجامعة الحقيقي وليس الموجود على موقع الجامعة على الانترنيت. كانت تلك هي اول صدمة لدى وصولنا : اكتشاف أن حرم الجامعة الهائل والفخم على موقع الانترنت ، المكان الذي يمكنه ان تقوم بجولة افتراضية عبر ممرات مبلطة تصل بين المباني الفخمة المسماة (المبني الرئيسي) و (مساكن الطلبة) لا وجود لها في الواقع.

أوه .. هناك موقع بناء، على سفح تل جاف خارج المدينة وهو على حاله منذ سنوات. وكانت الجامعة الأمريكية ترينا على الموقع الانترنت فيديو افتراضي لما سيكون عليه المبني بعد انتهاء العمل فيه ، وكأنه موجود فعلا. وقد لا يتهي العمل به حيث استأجرت الجامعة وطردت شركة بناء محلية ماطلت في كل مواعيدها . وتنفذ العمل الان شركة تركية مما يضيف الى الهيمنة التركية على كل انواع العمل في (كرستان).

أحد الأسباب التي تجعلنا نقبل بصدمات مثل الحرم الجامعي المفقود هو انهم حين استقبلونا في مطار السليمانية اعطونا كيسا صغيرا يحوي هاتفا نقالا و 5000 دولار لمساعدتنا في الاستقرار "

في اليوم التالي ، اخذونا الى الحرم الحقيقي وخصوصاً لكل منا احدى الكابينات البيضاء. اكتشفنا سريعا ان هذه الكابينات هي حكاية بحد ذاتها. كانت مصنوعة بطريقة سيئة حتى انك في كل مرة تغلق الباب يخرج المقبض في يدك. وكان مقبض بابي قد فعلها في أسوأ لحظة ممكنة . وبعد يوم من تصحيح اوراق الطلبة مع الكثير من القهوة ، وفي اللحظة التي قررت مثانتي انها لا تحتمل المزيد، مشيت بسرعة الى الباب وصفقتها ، وحينها اصبح مقبض الباب مثل تذكرة ، علاقة مفاتيح في يدي.

وهناك جاء سوء الصناعة في صالحني حيث ضربت على الجدار الفاصل بين زملائي في الجزء الآخر من

الكابينة وهكذا جاء احدهم لنجدتي وفتح لي الباب من الخارج، وقال انه فهم ماذا يعني الخطأ لأنها حدثت معه في الأسبوع الماضي. ومع ان الحكاية كانت مداعاة للضحك والتلامس مع الزملاء ، ولكنها ايضا تؤكد على الاحساس الغريب بالزيف، وكأنك تعيش وتدرس في ديكور مسرح.

كل المزاعم التي اعلنتها الجامعة كانت مسرحية ايضا ، وهو تبجح سخيف امتازت به امريكا في العراق. فالاهداف المزعومة للمهمة كانت الافتراض باننا نحول الثقافية العراقية ونعلم قادة المستقبل اساليب التفكير الديمقراطي . ولكن لم يسجل في الجامعة سوى 200 طالب وكانت الجامعة بدورها تكافح لتوفير الامكانة لهؤلاء ، ومن الصعب ان تصدق ان مجموعة بهذا الحجم يمكنها ان تحول بلدا فيه اكثر من 26 مليون نسمة

ومنذ اول درس ، اكتشفت ان هؤلاء القلة من الطلبة غير مهنيين للدراسة الجامعية باللغة الانجليزية . وكان قد قيل لنا - وهي كذبة طبعا - ان برنامج تأهيل الطلبة باللغة الانجليزية قد انتج طلابا يتذمرون ويكتبون الانجليزية بطلاقة. كانت هذه نكتة، ولو كنت قد قشت تلاميذى بنفس مستوى القياس في اي جامعة امريكية ، لرب ثلثا الطلبة. ولو كان هناك رجل افضل مني في مكانى فلا بد انه كان سيقوم بالشيء الذي يوافق ضميره. اما انا فقد كنت بحاجة الى رزم المائة دولار ، وهكذا وزعت بكرم درجات سي و بي (مقبول وجيد) .

كل شيء كان مزيفا . كان المفروض بنا ان نردم الهوة بين التقسيمات الإثنية في العراق، ولكن في فصل الدراسي الاول ، كان في الصدف ما يمكن ان يسمى (جدار الكرد) و(جدار العرب) . كان الطالب جميعهم من الذكور تقريبا وملمحهم العام وكان هناك معركة عصابات في سبات مؤقت. في جانب من الغرفة كان جدار الكرد نصف دستة طلاب اكراد ريفيين خشني المظهر لا يتكلمون الا القليل من الانجليزية ، وعلى الجانب الآخر نصف دستة من طلاب عرب من سكان بغداد، وعلى ملامحهم إفال دائم (فزة) . كان العرب افضل في الانجليزية كتابة وقراءة ، من اirth معاملة صدام التفضيلية لبغداد.(معنى آخر ان الدراسة في عهد صدام كانت أفضل وتخرج طلابا احسن) وكان الكرد يشعرون بالحق من كل جملة صحيحة يقولها العرب.

كانت هناك مشكلة اكبر في تحقيق هذه المهمة الرسالية: هيئة التدريس. لم نكن مجموعة باهرة . كان هناك مدرسوں جيدون في الجامعة ولن أسميهم لأن مدحبي لهم قد يتسبب بطردهم ، ولكنهم استمروا في البقاء بمجرد عدم لفت الانتباه اليهم. ان تكون مدرسا ذكيا وجيدا يجعلك موضع شك في مكان يحتل المسرح الرئيسي فيه مجانيين مرتفعا الصوت من الجناح اليمين. بهذا المعنى كان الجامعة الأمريكية في السليمانية مصغرا للصفوة السياسية الامريكية التي انتاجها: اسوأ الناس يحصلون على المال ويتحدثون هراء.

أن افضل وصفة للنجاح في الجامعة الأمريكية في السليمانية هي أن تكون : ذكرا ابيض جمهوريا من الجنوب ، وتملك موهبة التملق ، ولا بد ان يكون لديك سجل اكاديمي متواضع وان تكون قليل التجربة في التعليم الجامعي..

كان بعض المدرسين من قلة الكفاءة وقلة الحياة انه حتى طلبتنا - ومعظمهم ينظرون للشخصيات المتنفذة الاجنبية بتوقير- كانوا يكشفون حقيقتهم. على سبيل المثال ...

انتظروني في الحلقة القادمة ..

## احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية- 12

### الجزء الأخير من مقالة جون دولان

في هذا الجزء : تهديد بالموت - فصل استاذ بسبب مقالة

ترجمة عشتار العراقية

حين جمعنا جوشوا متشيل لمناقشة حادثة اغتصاب مدرسة أمريكية من قبل رجلين كرديين، وألقى باللوم على كاهلنا- هيئة التدريس- حسب عادته، لم يكن ذلك اللوم كافياً لعميدة شؤون الطلبة دنيس نتالي .

وقفت وبدأت تصرخ في وجهنا بأن الحادثة كانت بسبب أخطائنا - خاصة خطأ النساء الأمريكيات في هيئة التدريس. في هذه الحالة كان الخطأ ارتداء قمصان بدون أكمام! هذا ما تسبب في اغتصاب المرأة !

ونتالي، وهي دائمًا مثارة وعصبية ، لم تستطع التوقف عن اتهامنا "اري النساء يتوجلن هنا بقمصان بدون أكمام! ماذا تتوقعون؟"

كل واحد منا نظر حوله يتفحص ملابس جاره، ولكن لم يكن هناك قمصان بدون أكمام او ملابس شاطئية البحر. في الواقع ان طالباتنا كن يرتدين ملابس اكثراً اثارة من نساء الهيئة التدريسية. وحين لم تجد نتالي في تلك اللحظة اي دليل جريمة في ملابسنا، اكتفت بأن كررت اتهامها بصوت أعلى .. لقد جلبنا الكارثة على انفسنا! شعرت نفس الشعور حين سمعت مديرية الافراد تخبرنا بأن يحفظ اليهود منا بديانتهم لأنفسهم . وهاهي نتالي تخبرنا ان الاغتصاب هو ذنب الضحية. لقد نشأت في بيركلي حيث يفترض ان نهاية العالم اقتربت اذا تفوه احدنا بمثل هذه الملاحظات. ولكننا ها هنا نسمعها تقولها بصوت عال وكل يستمع اليها بجدية او يتظاهر بذلك .

لم نعرف تفاصيل "الحادثة" الى أن جاء مدير امننا الكردي للمتابعة بعد عدةاسبوع. وحين طلبنا منه شرح ماحدث قال ببساطة "اسمعوا، الشباب الكرد لا يحسنون التصرف حين يسكنون . وانا اقول لكم ، من اجل سلامتكم لا تذهبوا الى حيث يشرب الشباب الكرد" وكالمتعاد كذب الكرد نظرة قادتنا المحافظين الجدد اليهم، ومرة اخرى ظهر الكرد انهم امريكان افضل من الامريكان الاصليين الذين جئنا بهم لادارة هذا المكان.

(شيء غريب ان قصة الاغتصاب هذه غير موجودة على الانترنت لا بالعربية ولا بالإنجليزية وكأنها لم تحدث. ويبدو ان المغتصبين من ذوي النفوذ او اولادهم، في السليمانية بحيث لم يسمع أحد عنها حدث بالتفصيل، حتى أن الطالب الأكراد في الجامعة يسألون دولان بعد خروجه من الجامعة بوقت ليس بالقصير في مقابلة أجريت لمدونة خاصة بهم ، يسألونه عما قاله ميشيل حول مصير المغتصبين فيجيدهم: "قال انه تم القبض عليهم واعتقلوا" الى هذه الدرجة كان الموضوع منوعاً من التداول.)

من هدد دنيس نتالي بالموت؟



تلقت عميدة شؤون الطلبة الميالدة للصراف دوما دنيس نتالي تهديدا بالموت

في 22 نيسان 2010

بدأت المشكلة حين صدر أمر قاس من المبني الرئيسي : على المدرسين تسجيل حضور وغياب الطلاب كل يوم. وإذا غاب طالب عن درسين ، علينا ابلاغ دنيس. كل من يغيب اربع دروس يخرج من تلك المادة. لاتقبل الاعذار ولاحتى العمليات الجراحية الكبيرة.

كنا في ذلك الوقت قد اعتدنا على طريقة تمثيلية الامور في الجامعة : تركيز السلطات بيد الكبار في المبني الرئيسي، افقد المدرسين توازنهم وارهاب الطلاب.

بحلول منتصف الفصل الدراسي كانت نتالي قد طردت عددا من الطلبة للغياب. وبما ان الدراسة في الجامعة تكلف مبالغ طائلة فقد توقع الجميع - ماعدا العنجهيين الذين يحكمون الجامعة ، ان ذلك سيجلب المشاكل، مثل اسيادهم الذين احتلوا العراق لم يحسبوا حساب ردود الفعل الانسانية الاعتبادية . وبيدو ان احدهم لم يعجبه ان يوبخ ويطرد وهكذا في احد نهايات الاسبوع لصق احدهم تهديدا بالموت على باب مكتب نتالي.

وكالمعتاد استغرق الامر عدة ايام حتى يتخذ القائم باعمال الرئيس ميشيل اجراءا وحين اتخذه كان اجتماعا فخما اخر لهيئة التدريس الذين اتضح لهم ان التهديد كان بسبب خطفهم. وقد وزع علينا مذكرة مشينة تقول اننا هيئة التدريس جعلنا من نتالي تبدو وكأنها الشرطي السيء وعليها الان ان تدفع ثمن جبننا. وهدد اذا فعلناها مرة اخرى ان نتوقع فسخ عقودنا. وكان اغريستو ميتشيل قد طردا عددا من المدرسين لاسباب تافهة وبشكل تعسفي.

كما وزع ميتشيل على الطلبة مذكرة يحثهم فيها على الابلاغ عن كتب التهديد. وهددهم اذا لم يبلغوه واكتشف بعدها معرفتهم بالفاعل فإن الطرد سيكون نصيبهم.

وربما توقع ميتشيل ان هذه المذكرة المهددة سوف ترهب الطلاب وسيتدافعون على بابه للالقاء بما عندهم ولكن شيئا من هذا لم يحدث. وبعد فترة حين لم يتقدم اي طالب ، اسقطت الجامعة الموضوع واكتفت ببناء جدار مضاد للانفجار خارج مكتب نتالي. عادت نتالي الى عملها بعد عدة اسابيع فقد كانت الوظيفة حياتها وليس لها مكان اخر تذهب اليه ، كان امام نتالي خياران: البقاء في السليمانية وجمع اموال طائلة مع مواجهة تهديد صغير، او العودة الى امريكا : اكثر الأماكن رعبا في العالم لمن لا يملأ ملا او وظيفة.

(لا اعتقد أن التهديد كان صادرا من الطلبة، وإليكم اسبابي: دنيس نتالي ليست امرأة اعتيادية ، وإنما هي عنصر مخابرات على أكثر احتمال، موجودة في الشمال منذ 1991 وقد تزوجت من كردي تركي، ثم ذهبت إلى باريس وفي عام 2005 عادت للاستقرار في الشمال، حتى استقر بها الحال في الجامعة الأمريكية في السليمانية ، تجيد اللغات التركية والكردية والفرنسية وشيء من الفارسية وعملت سابقا في باكستان ودرست في جامعة طهران وجامعة تل أبيب، وهي عضو في أكبر المنظمات اليمينية للمحافظين الجدد. تعتبر نفسها باحثة في شؤون الأكراد منذ التسعينيات. وقد عملت في الجامعة الأمريكية في السليمانية بصفتها العميد الأكاديمي للطلبة ثم رأست مراكز البحث فيها . واخيرا غادرت في كانون الاول 2010 لتعمل في قيادة فريق امريكي للبحث في وثائق جديدة وجدت عن صدام حسين وال فترة الماضية. المهم انها منذ ربيع 2010 وهي الفترة التي جاء لها التهديد فيها بدأت تكتب وتتحدث عن فساد السلطة الكردية ودكتاتوريتها وعن ضعف التأثير الكردي على السياسة العراقية حاليا ، ويبدو أنها تؤيد حزب التغيير الكردي. ولعل التهديد كان لإخافتها وترحيلها من المنطقة . ونعرف أن كل من انتقد الحكومة الكردية كان مصيره القتل. ربما نعود إليها اذا استجدى ، ولا أدرى أين كانت هذه المرأة غائبة عن قبل ذلك، فأهم من كل ما سبق من مؤهلاتها: كانت مستشارة للشركة النفطية هانت اويل التي منحت استثمارات في الشمال لأنها شركة صديق لجورج بوش - كل شيء في العراق ينتهي بالنفط !! عشتار لكم)

وكنت اواجه نفس القرار، لأن الوقت كان ربيع 2010 وكان جميع من في الهيئة التدريسية قد اعيد التعاقد معه من قبل اغريستو الاانا . وكان هذا مؤشرا سينا ولم اعلم اين هو الخطأ او ماذا فعلت. كنت ا اكثر الموظفين اخلاصا وجدية ، كنت ارتدي الملابس الرسمية والرباط كل يوم . حتى كنت اضع بادج الاسم السخيف فوق صدري. وكنت احاول ان ابدو امريكيما مرحبا .

اخيرا طلبت موعدا مع اغريستو وقلت له بشكل مباشر اني اريد تمديد العقد لستين آخرين . كان رد فعله صادما "لا اعرف عنك شيئا . انك لم تتناول الطعام معي ابدا"

حين جلست امام اغريستو في الكافيتريا اخيرا، أحب اغريستو تصرف في الجديد، ووعد أن يزور الفصل الذي ادرس فيه. وهذا ما انهى المسألة وحصلت على عقد بستين ، حصلت عليه بنفس الطريقة التي حصلت فيها على الوظيفة للمرة الاولى : بتملق جون اغريستو.

في المرة الاولى كنت قد قرأت كتابه (مصدوم بالحقيقة ) واعترف انه كتاب جيد ، ولكنني صدمت بالطريقة التي التهم فيها امتداحي له والآن اشعر بنفس الصدمة لردة فعله على تملقه فوق مائدة غداء.

حين حصلت على عقدي الجديد بدأت اشعر بالتعاطف مع اغريستو ومتيشيل وقلت في نفسي ربما كنت قد ظلمتهم ولا بد انهم بحثا عن ماضي على كوكل وو جدا اني كاتب ساخر واني من النوع غير المؤذي. ربما لهذا السبب تعاقدا معي مرتين . ولكني كنت على خطأ . لم ادرك في حينها كم كان الاثنان غبيين وكسولين ، حيث انهما لم يضعا اسمي على كوكل عند التعاقد واعادة التعاقد معي . حين ادركت هذا تذكرت واقعة من حياة مايكل كولنزر(قائد ثوري ايرلندي) حين كان كولنزر مختفيا يقود حرب عصابات ضد البريطانيين ، عينت ابنة أخيه سكرتيرة خاصة لمسؤول كبير في الادارة البريطانية . حين علم كولنزر قال "كيف بحق الجحيم استطاع هؤلاء الناس الحصول على امبراطورية؟"

ولكن في حالي يكون السؤال مختلفا "كيف استطاع هؤلاء الامريكان اضاعة امبراطورية بهذه السرعة؟" والجواب بسيط: بالبغاء.. بتحويل الحلفاء المحتملين الى اعداء حسب العادة .

لأنهم كما يبدو لم يبحثوا عن اسمي في كوكب ولم يقرأوا السيرة التي قدمتها مع طلب الوظيفة ، ولهذا لم يكن لديهم فكرة اني قد اكون كتبت شيئاً يزعجهما ، وحين اكتشفوا ذلك تصرفوا بالطريقة المتوقعة.

في منتصف تموز 2010 قام واحد من المشاغبين، بارسال مقالة كنت قد كتبتها في 2005 ضد الحرب على العراق الى اغريستو. كانت تلك صدمة لأغريستو، وتصرف بسرعة . ففي يوم مشرق في سياتل حيث كنت اقضي اجازتي السنوية تقليت هذه الرسالة منه : " عزيزي جون دولان،

لدينا مشكلة ، لم نعلم بها الا الان. من فضلك انظر هذا الرابط الذي يعزى اليك. وفي حالة عدم نفيك، فسوف نفترض انه لك. إن الفحش والعنصرية المتضمنتين في هذا الرابط شيء مقيت. ولعنة على كل ما تمثله هذه الجامعة. ولو قدر لهذه المقالة وخاصة الصورة التي تحويها أن تنشر في العراق فإن حياتك وحياتنا وحياة الجامعة ستكون في خطر.

وبسبب هذه الظروف فليس امامنا خيار سوى : 1- نطلب منك الاستقالة أو 2- ندفع لك قيمة العقد الحالي ونفسخ العقد الجديد.

وكتيبة لك ولکاثرين سوف نشحن لك متعلقاتك الشخصية الى اي عنوان في الولايات المتحدة او كندا تزودنا به.

### جون اغريستو العميد

كان على ان اعيد قراءة الرسالة عدة مرات حتى اصدقها. المقالة التي يشير اليها كانت قد نشرت قبل اربع سنوات من استخدامي . كانت موجودة على الانترنت منذ 2005 وقد ذكرتها في سيرتي الذاتية التي ارسلتها مع طلبي. بل حتى تحدثت مع طلبة الصحافة في الجامعة الامريكية في السليمانية حول عملني في موقع eXile حيث نشرت هذه المقالة. ولو كان اغريستو قد حضر المقابلة لرآني اوزع على الطلبة الصحفيين نماذج من مقالاتي الساخرة . ثم هناك هذا التهديد بأنني سوف اقتل لو رجعت الى السليمانية . المقالة كانت ضد الامريكان وتسخر من رجال بوش ولم تكن ستعتبر اهانة للأكراد ، واذا كان من سبقتنى فهو أغريستو ورفاقه من المحافظين الجدد وهكذا اعتبرت ان هذا تهديد بالقتل منه . أما حديثه عن العنصرية فذلك لأنني قلت ان الافارقة الامريكان هم الوحيدين الذين عارضوا الحرب وان اكثر مؤيديها كانوا من البيض وباعتباري (أبيض) فإن من حقي ان اتكلم بالسوء عن البيض دون ان اعتبر "عنصرياً".

ليس هناك طريقة استطيع ان اعتصر من هذه الكارثة ما يستجلب العطف. لقد ذهبت مع هؤلاء المبترزين الاكاديميين الفاسدين من اجل الحصول على مال سهل وسريع، وجدوا اني جاسوس مزدوج (يقصد ان له رأيا آخر مخالفا) فطردوني. انها ليست حكاية شهيد. ولكنها مع ذلك حكاية مازالت مرارتها في فمي. على الأقل لأن هؤلاء الفاسدين مازالوا يقبضون رزما من فئة 100 دولار، وأنا لا .

++

سوف نأتي لاحقا الى أشكال حظر حرية التعبير في الجامعة الامريكية في السليمانية

**في الحلقة القادمة : المقالة التي طلب رئيس الجامعة الأمريكية في السليمانية من الموقع الذي نشرت فيه حذفها !!**

## احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية-11

مازلنا مع مقالة جون دولان

**كيف قضيت سنة في العراق للتدريس مع مهاويس بوش- تشيني**

ترجمة عشتار العراقية

**في هذه الحلقة : غسيل مخ تاريخي - مواعظ - أغتصاب**

الرجل الذي عينه أغريستو ليعلم التاريخ الأمريكي يمثل تماماً مكامن الخطأ في الجامعة الأمريكية في السليمانية. أول مؤشر على عدم التزامه بالنزاهة الفكرية هو اختياره المادة التي يدرسها: وهو كتاب يغيب عنوانه "أمريكا: الأمل الأخير الأفضل" best hope America: the last best hope ولديام بنيت. نعم نفس ولدiam بنيت وزير ریغان للتّعليم، المهرج الذي كان يعظ بالفضيلة حتى أغرقه ديونه في القمار.

وعنوان الكتاب يلخص المضمون بوضوح. أمريكا حرفياً وببساطة آخر وأفضل امل للبشر. حظ سيء ايتها الصين ويا بورما ويا اكوادور أو أية دولة على البسيطة . لأننا نحن الكل في الكل. وهي اطروحة رجعية كلاسيكية مفادها "لا استطيع تخيل اي دولة بعظمتها امريكا ، ليس هناك مثلها ولن يكون" وهي فكرة تفتقر الى الخيال، وهي المفضلة لدى اداء التطور البيولوجي والتاريخي.

أحد الطلاب وهو ابن مناضل كردي بارز ومن المؤمنين بشيء اسمه الحرية الفكرية ، اكتشف حقيقة بنيت وكان لديه الشجاعة للتنمر بشأن الكتاب. اجابه المدرس "حسنا ، هذه جامعة محافظة وواجبي ان اقدم لك المنظور المحافظ" وكان يمكن ان يكون جوابه أبسط وأصدق لو قال "اسمع يا ابني ، لقد حصلت على هذه الوظيفة بالتملق لجون أغريستو وهو صديق حميم لولديam بنيت ، ولهذا فإن راتبي الضخم يعتمد على ان ألمكم هذا الهراء"

ومن حسن حظ طلاب التاريخ الأمريكي في هذا الجامعة انهم كانوا يشاهدون افلام الحرب الأمريكية بدلاً من قراءة حكايات ولدiam بنيت. وبما اني كنت ادرس في نفس الكابينة مع مدرس التاريخ الأمريكي يفصلنا جدار من المعدن الخفيف، فقد كنت استمع طوال الفصل الدراسي الى افلام ردينة عن الحرب العالمية الثانية . وكنت وانا احاول تعليم طلابي استخدام فعل المضارع ، اصرخ بأعلى صوتي ليغطي على اصوات الحوار القائم من خلال الجدار "لقد أصبحت يا سارجنت ! آه .. اذهبوا بدوني" يتبعها عادة انفجارات تهز الجدار، والسارجنت ورفاقه يحاولون الثأر لصديقم القتيل.

## ( خوش تعليم بعشرة الاف دولار بالسنة يدفعها الطالب لمشاهد أفلام )

كان راتب هذا المدرس 15 الف دولار في الشهر (**ليعرض على الطلاب افلام سينما**) لم يكن هذا الراتب الضخم بسبب مؤهلاته فهو لا يملك شيئا منها . لا يحمل شهادة دكتوراه (رغم انه زعم فيما بعد انه حصل على الدكتوراه من الانترنت) وليس لديه خبرة في التعليم فلم يدرس سابقا ، وليس لديه مؤلفات اكاديمية. ولم نكن نعلم سبب اختياره للتدريس في الجامعة الا بعد فترة من خلال عادته في التفاحير، فحين اقتربت اجازة نصف السنة بدأ يثير حول وجوب ذهابه الى الولايات المتحدة ليعمل على حث عضو الكونغرس عن ولايته جورجيا ليرسل منحة كبيرة للجامعة في السليمانية . كان يحب ان يتبااهي في حمام الرجال في الكابينات . كان وهو يقف ليتبول يتفاخر للجميع من حوله بأن زوجته كانت واحدة من أغنى النساء في ولايته وصديقة مقربة من عضو الكونغرس ومن خلالها سوف يلتقي بالسيناتور.

إذن الراتب 15 الف دولار كان اصلا ليس لمؤهلاته التعليمية وانما لأن له صلات بصفوة اليمين الجنوبي الأكثر فسادا وتربحا. وحين سمعته يتبااهي بصلةه بذلك العضو واسمه شامبلز Chambliss بحثت عن اسمه في الانترنت وتعلمت درسا اخر في زيف المثل والقيم التي بنيت عليها الجامعة الأمريكية في السليمانية. انتخب ساكسبي شامبلز الى مجلس الشيوخ في 2002 بفضل حملة اعلانات للنيل من منافسه ماكس كليلاند بوضع صوره الى جانب صور اسامه بن لادن، حتى جون ماكين وصف الاعلانات بانها (مستهجنة) ولكن هذا ليسأسوا مافي الموضوع: فإن ماكس كليلاند الذي طعن شامبلز بوطننته كان قد فقد ثلاثة من اطرافه في حرب الفيتNam. وشامبلز لم يخدم في الجيش ابدا، بحجة ان لديه اصابة قديمة في ركبته من ايام لعب كرة القدم في المدرسة الثانوية. وطبعا شفيت ركبته بقدرة قادر ما أن تجاوز ساكسبي سن التجنيد.

ولكن لم يكن هناك وقت للغضب من استاذ التاريخ، لأنه في الوقت الذي انتشرت الاخبار حول انعدام مؤهلاته ماعدا كونه على صلة بسناتور من الجنوب ، كان في وسط حالة جنسية عصبية وهي نموذج آخر من امراض الجناح اليميني.

القصة كانت مشينة لأنها تتعلق باستاذ امريكي انتهى وأربع امرأة ، في الوقت الذي كان من اهداف مهمتنا المقدسة تعليم الاكراد احترام المرأة الحرة المستقلة.

الأمريكي بطل هذه القصة كان شخصا غريبا ، متعصبا من الجيل العاشر للمتشددين اصحاب مذهب الكالفينية Calvinist الذين لا يملكون الا التدخل في شؤون الناس وكان اشد ما يكره رؤية امرأة متحركة مستقلة.

المرأة التي قرر ان يطاردها كانت اطول منه وهذا شيء غير مريح بالنسبة له . ولم يعجبه ان تأتي الى العراق لتدرس وحدها في حين ان زوجها في الولايات المتحدة ، واسوا من ذلك ان هذه المرأة كان لها عادة تناول طعام الغداء مع رجل لم يكن زوجها. وهذا كان مما لا يحتمله رجلنا المتعصب. بدأ حملته بالحملة فيها لمدة اسابيع، تعرفون تلك النظارات من الجناح اليمين؟ خليط بين الشهوة و الغضب الجبان؟ ثم قرر ان الرب يريد منه ان يتصرف. او لا ذهب للحديث مع الشخص الذي تتغدى معه هذه المرأة . وعظه بأن تناول الفلافل مع امرأة متزوجة بشكل تهديدا لقدسية الزواج واغراءا للمرأة بالخطيئة. لم يوجد الرجل ما يرد به عليه لأنه كان عينة من الكائنات الامريكية : طويل ورياضي ولكن يفتقر الى الذكاء. كان منتهى امله ان يفتح محل ماكدونالد في السليمانية وكان يتبااهي ان والده كسب مؤخرا مبلغ 16 مليون دولار وانه لن

يجد مشكلة في تمويل مثل هذا المحل.

بعد صراخه في وجه الرجل ، طارد المتشدد المرأة الأمريكية ، المذنب الفعلي ، ووبخها لخطاياها. لم تتقبل المرأة ذلك جيدا بل اعترضت حتى على قيامه بوعظها مما افتقده توازنه وصرخ بها "انك لاشيء سوى ساقطة ، مومس ساقطة "

حين اشتكى المرأة لأغريستو استدعي الرجل المتشدد ووبخه بلطف . في اي جامعة امريكية حقيقة كان مثل هذا الرجل يطرد ولكن تصرفه وشتمه اعتبرت سوء سلوك بسيط ناتج عن الحماسة، ومازال يدرس في الجامعة ، محبوبا من الادارة مكروها من الطلاب.

سرعان ما أدركت ان القواعد في الجامعة الامريكية في السليمانية تختلف. وكان اول درس بمثابة لطمة على وجهي حين وصلنا الأردن بعد ساعات من بدء رحلتنا نحن القادمين الجدد الى الجامعة. في بوفيه نصب لنا في حدائق الفندق قالت مديررة الأفراد في الجامعة الامريكية في السليمانية لارا دزني "اذا كنت يهوديا، احتفظ بهذه المعلومة لنفسك" فكرت في حينها ان مثل هذا القول غريب وغير مسموح به ولكن لم يقل احد شيئا.

(لارا دزني ويبدو من اسمها ان اصلها كردي، تعمل حاليا مع شركة السلاح لوكميد مارتن نفس الشركة التي كانت وراء حرب العراق ، من يعرف المزيد عن لارا ارجو اعلامي لأن الصلة قد تكشف اشياء اخرى ومن بينها : هل تمول شركة سلاح مسؤولة عن حرب العراق انشاء الجامعة؟ خاصة أن مديررة المعهد العراقي رند الرحيم وهي من الذين وراء انشاء الجامعة، كانت عضوة في لجنة تحرير العراق التي شكلتها شركة السلاح لوكميد مارتن- عشتار لكم)

ويبدو ان الادارة في الجامعة الامريكية في السليمانية تستمريء هذا النفاق والجبن، كما تستمريء ارهاب هيئة التدريس . فيما بعد كان كل ما يحدث شيء يدعونا جوشوا ميشيل (القائم باعمال الرئيس، انظر الصورة تحت) الى اجتماع ونجلس - رجالا ونساء في منتصف العمر وبعناوين اكاديمية خالية ، مضطربين مثل طلاب ابتدائية - ويجلس امامنا وفي الوسط متسلل ليوبخنا على افعالنا. كان كل ما يحدث في الجامعة من سوء هو بسبينا.



كانت الكارثة الاولى والأكثر درامية : حادثة اغتصاب احدى مدرسات تعليم اللغة الانجليزية في البرنامج التمهيدي لقبول الطلاب ، بعد ان عرض عليها رجلان من الاكراط ركوب سياراتهما. لم نعلم بالقصة الا من خلال الشائعات. لم نسمع شيئاً من المبنى الرئيسي الا بعد عدة ايام حين دعانا ميتليل الى اجتماع لمناقشة الحادثة، كما كان يحب ان يصفها.

**التفاصيل في الحلقة القادمة : اغتصاب مدرسة و تهديد موظفة بالموت**

### احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية-13

الحلقة 12 هنا

هذه المقالة تعلق وتضيف على المقالتين اللتين سبق أن ترجمتهما لكم بقلم **مارك غروبيتر وجون دولان**، وقد كانت القشة التي قسمت ظهر البعير ، فقد بعث عميد الجامعة الحالي الذي حل محل أغريستو وهو يوناني الأصل واسمه أثanasios Moulakis Athanasios Moulakis برسالة الى موقع صالون يطالبه فيها حذف المقالة باعتبار أنها مقالة (بلهاء وشخصية) وسوف انشر لكم تلك الرسالة الفضيحة بعد هذه المقالة .

### الامبرالية تضرب مرة اخرى

بعلم: روس بيكر وكريستينا بورجيason

**ترجمة عشتار العراقية**

إذا كان ما يزال ثمة من يتتسائل حول اسباب قيام ادارة بوش بغزو العراق ، عليه أن يتعرف على مؤسسة لا يعلم بوجودها الكثير من الامريكيين : **الجامعة الأمريكية في العراق - السليمانية**.

فتحت الجامعة ابوابها في 2007 ، في الوقت الذي كتب فيه توماس فريدمان مقالة حماسية حول الجامعة في نيويورك تايمز بنفس حماسته للغزو قبل اربع سنوات من ذلك التاريخ قائلاً "تخيلوا للحظة أنه لو كانت هناك نتيجة واحدة للغزو الامريكي للعراق وهو انشاء الجامعة الأمريكية في العراق، تخيلوا لو كنا خلقنا جزيرة للنزاهة في العراق .. حسنا ، لقد تحقق ذلك"

وليس عليكم ان تخيلوا، حيث يقدم لنا التاريخ ادلة كافية. لأكثر من 100 عام، كان رجال الأعمال الامريكان (بالتعاون عادة مع علماء محليين) يمولون قيامبعثات التبشيرية بتأسيس مدارس وجامعات في دول أجنبية تحوي عادة موارد طبيعية قابلة للنهب.

وهذا التعاون يخدم خلق بيئة اكثر ودا لإقامة مشاريع اعمال وفي نفس الوقت ارضاء رغبة المبشرين لنشر كلمة الرب في ارجاء العالم. في الشرق الأوسط، حيث كان تتركز المشاريع على النفط، مولت عائلة روكلفر

وآخرون مثل هذه المؤسسات كالجامعة الأمريكية في بيروت التي رسخت القيم المسيحية المحافظة منذ مائة عام. وقد بدأت بتواضع بعد 16 طالباً في 1863 . ومع الوقت أصبحت واحةً أكاديمية مهمة تتميز بقيم يمكن وصفها بصدق أنها قيم كومزموبوليتانية ولبيرالية.

في الجامعة الأمريكية في (كردستان) المعاصرة تتعلق القضية مرة أخرى بالنفط والذي يسمى عادة (الجائزة) . وفي هذه المرة اعطيت الجائزة لصديق بوش والمساهم في حملته الانتخابية وابن ولايته تكساس، راي هانت . والنفط هنا يعني بلايين الدولارات.

ومنذ البداية اكتفت هذا المشروع الأكاديمي الاجنبي مشاكل اسوأ بكثير من المشاكل التي تكتنف عادة اقامة جامعة جديدة. وذلك بسبب أن المؤسسين لهذه الجامعة هم (مبشرون) من اشكال متعددة مما بعد الحادثة .

مصدوم بالحقيقة !

ومثل الاحتلال ذاته، تركت مهمة بناء وإدارة الجامعة الأمريكية في العراق - السليمانية للموالين لادارة بوش/تشيني. وهم عادة من أصحاب ايديولوجية المحافظين الجدد و المؤمنين بالاصولية المسيحية.. وقد بدا واضحا انهم هرعوا بدون حتى الاستعداد بدراسة اساسية للاوضاع على الارض. فمن البداية ، علقت الجامعة بفضيحة جنسية .

اكتشف المسؤولون انهم أسعوا اختيار اوين كارغول ليكون اول رئيس للجامعة . فقد أغفلوا بطريقة ما التقارير الاخبارية التي تقول ان كارغول قد استقال من منصبه السابق كرئيس لجامعة اريزونا الشمالية بعد اربع شهور من تسلمه مهام الوظيفة بسبباته بالتحرش الجنسي.

وكان موظف ذكر في تلك الجامعة قد رفع شكوى قضائية يتهم فيها كارغول المتزوج والأب لطفلين ، بأنه امسك بأعضائه التناسلية ونشر رسالة الكترونية كانت قد وصلته من كارغول وهو يتحدث فيها جنسيا. وقد اقيل كارغول من وظيفته بدون اية تسوية او منافع مالية ، في حين أمرته المحكمة بدفع تعويض للشاكى قدره 100 الف دولار.

كان بديل كارغول في العراق رجل اسمه جون أغريستو وهو صديق قديم لوزير الدفاع دونالد مانسفيلد. وكان أغريستو كبير مسؤولي المنحة القومية لانسانيات في ادارة ريغان مع لين تشيني ومرشد أغريستو الخاص وليام بينيت. وكان العديد من الأكاديميين الامريكيان والنقابات المهنية قد سدوا الباب امام ترشيحه لمنصب مؤرشف الولايات المتحدة لعدم كفاءته وتأهله لذلك المنصب.

من خلال معارفه استطاع جون أغريستو وهو رئيس سابق لكلية سانت جون في نيو مكسيكو (وفي مجلس ادارتها زوجة رامسفيلد) ان يحصل على منصب مستشار التعليم في سلطة الاحتلال المؤقتة في بغداد تحت امرة بول بريمر. وقد اعترف بأنه لم يقم بأي بحث على الانترنت حول النظام التعليمي في العراق قبل ان يصل الى بغداد في ايلول 2003 مع حقيبتين ومخدّة ريش: "أردت أن أصل هنا بعقل مفتوح مفضلاً أن أتعلم مباشرة بدلاً من الحصول على المعلومات مقلترة من كاتب ما" كما قال لصحيفة واشنطن بوست قبل اختياره لمنصب الجامعة. ومع ذلك فقد كان متاثراً بما فاهيم صاغتها ابواق الدعاية الاحتلالية "مثل الجميع في أمريكا رأيت مشاهد الناس وهم يهلكون لاسقط تمثال صدام حسين . رأيت الناس يضربون صوره بأحديثهم. وحالما ترى مناظر مثل هذه تقول لنفسك "حسناً سوف ينجح الأمر" وفي ذلك الوقت افترض

اغريستو ان العراق "سوف يشعر مثل شعب اوربي شرقي تم تحريره حديثا ، متشوقا لاحتضان الغرب والتغيير الديمقراطي" ما ان وصل الى العراق صدم أغريستو بحقيقة ان العراق ليس مثل اوربا الشرقية بل انه ميدان للرمي شرق اوسيطى .

لم يكن يستطيع التجول كثيرا بين الجامعات العراقية خوفا من الانفجارات ولم يستطع أن يحقق خططه لاصلاح مئات المباني التعليمية لأن ادارة بوش لم تكن تريد الصرف على هذه المشاريع.

يائسا ترك أغريستو العراق ولكنه عاد ثانية بعد أن عرض عليه ان يحل محل كارغول مستشارا للجامعة الامريكية . وهذه المرة لم يأت بشكل السيد اللطيف الظريف. وكذلك كان حال جوشوا ميتشيل الذي حل محله في رئاسة الجامعة حين اصبح أغريستو عميدا.

جوشوا استاذ النظرية السياسية في جامعة جورجتاون وهو من المحافظين الجدد ايضا ومنذ الثمانينيات كان يتمول لابحاثه لشهادة الدكتوراه من مؤسسات يمينية مثل برادلي واولين Olin وكذلك من لويس ليهرمان . وإذا كان أغريستو قد اصبح نيو كولونيالي حين عاد هذه المرة الى العراق فإن ميتشيل هو مسؤول الجامعة الكولونيالي الكلاسيكي حاملا الانجيل في جيبيه. اضافة الى تدريس النظرية السياسية في جورجتاون كان باحثا زائرا في كلية الدين في جامعة شيكاغو.

ويقول عنه مارك غرويتر وهو استاذ سابق في الجامعة الامريكية في السليمانية ان ميتشيل كان يتخلل تدريسه ومناقشاته في الصحف اقتباسات انجيلية.

(غرويتر طرد من الجامعة بعد نشره مقالة ينتقد فيها ادارة الجامعة ، مع انه قبل اسابيع عرض عليه تمديد عقده لستين وترقية لحسن ادائه التدريسي)

بالتاكيد تنص رسالة الجامعة واهدافها المدرجة على موقعها انها علمانية ونبيلة :

"التشجيع التنمية والرفاهية في العراق من خلال دراسة متأنية للتجارة الحديثة والاقتصاد والاعمال والادارة العامة ولقيادة التحول في العراق الى مجتمع حر وديمقراطي من خلال فهم مثل الحرية والديمقراطية " ولكن الشيطان في التفاصيل.

عبر احد الطلاب الذين تحدثنا معهم، عن حنقه لإجباب الطلبة على تقبل نوع من البروباغندا الكولونيالية في كتب التاريخ الامريكي "هذا الكتاب يتحدث عن الهنود بطريقة غير ودية وكأنهم اشرار" وكان الكتاب بعنوان "الأمل الأفضل الأخير" من تأليف وليام بنيت ، وهو مرشد وملهم أغريستو ويعتبر المنظر الرئيسي لحركة المحافظين الجدد التي تدافع عن التأويلات التقليدية للمغامرة الامريكية.

وبنيت نفسه كان قد وصف كتابه بأنه محاولة لاشعار الامريكان بالرضا عن تاريخهم. ويقول الطالب وهو كردي ذكي ويتحدث الانجليزية جيدا "حين يتحدث وليام بنيت عن الهنود يقول عنهم انهم كانوا عدوانيين وجهلة وكل ما تعلموه في معيشتهم وتصرفاتهم كان مكتسبا من الاوربيين . ان هذا الكتاب منحاز ولكن هذا ما ندرسه"

ويقول الطالب انه بسبب احباطه من الكتاب اتجه الى الانترنت ليبحث عن تاريخ الهنود الحقيقي، في حين

ان الكثير من الطلاب لا يفعلون ذلك بل انهم حتى لم يقرأوا كتاب بنيت مكتفين بتسجيل ملاحظات عما ي قوله المدرس وهو من المعجبين بمؤلف الكتاب بنيت .

(بنيت اخذ منحة من مؤسسة برادلي وكذلك المعهد العراقي لصاحبته رند الرحيم - عشتار لكم)

من المفارقات ان الجامعة الأمريكية في السليمانية حصلت على اعتمادها أسرع من اي جامعة اخرى في التاريخ. فمن المعتمد ان يستغرق تأسيس وترسيخ جامعة عدة سنوات وأن تخرج عددا كافيا من الطلاب لتحقيق معيار مؤسسات الاعتماد المترافق . مثلا رغم ان الجامعة الأمريكية في بيروت سجلت واعترفت بها من قبل ادارة التعليم في ولاية نيويورك منذ 1863 ولكنها لم تحصل على الاعتماد الا في حزيران 2004 بعد مسيرة مطولة استغرقت قرنا . في حين تذكر الجامعة الأمريكية في السليمانية على موقعها انها حصلت على اعتماد غير مشروط لمدة خمس سنوات في حزيران 2010 بعد أقل من ثلاثة سنوات على افتتاح ابوابها.

وهذا يعتبر سريعا حتى في ظل ظروف مثالية ، ولكن الجامعة المعنية هي ابعد ما تكون عن المثالية. فقبل كل شيء الجامعة مازالت تحت الانشاء. وتتطلع الادارة على ان تستقبل 5000 طالبا ولكن الموجود هو في حدود 750-650 طالبا.

(المقالة كتبت في شباط 2011 وتذكرون في بداية افتتاح الجامعة في 2007 انهم وعدوا باستكمال بناء المبنى الجديد للجامعة قريبا ، ولكنها مازالت - تحت الانشاء - في 2011)

يبلغ عدد الاساتذة حوالي 40 في العام الماضي، وجلهم من الغرب: معظمهم لا يتحدثون اللغة المحلية . الطلاب كلهم عراقيون ومعظمهم من الاقراد ، فقراء واغبياء. عادة يصلون الى الكلية (التي لا تتكلم الا الانجليزية) وهم في مستويات متدنية في اللغة الانجليزية، وهكذا على معظمهم ان يدخلوا دورات تمهيدية لتعلم اللغة يمكن ان تستمر لعدة سنوات، مما يعني انهم لن يستطيعوا قبل وقت طويل من الحصول على شهادة التخرج من الجامعة، وهذا سبب أيضا للاستغراب من منحهم الاعتماد بهذه السرعة.

والسر يكمن في اسم تشيني. لأن الهيئة التي منحت الجامعة الأمريكية في السليمانية ختم المصادقة هي الأكاديمية الأمريكية للتعليم البرالي التي شاركت في تأسيسها لين تشيني زوجة نائب الرئيس السابق.

وهذه الأكاديمية تتخصص في اعتماد الكليات المحافظة والدينية وهي تتمويل من مؤسسة اولين، وهي داعم رئيسي لجهد الجناح اليميني لاعادة هيكلة المؤسسات التعليمية والثقافية الأمريكية. واولين هي نفس المؤسسة التي مولت ابحاث جوشوا ميشيل قبل ان يأتي الى السليمانية.

وقد تم التشكيك في مصداقية الاكاديمية ذاتها خلال رئاسة بوش-تشيني. طبقا لحكم صدر في 2008 من قبل مارجريت سيلنج وزيرة التعليم في ادارة بوش فإن الاكاديمية أصبحت نموذجا منذ 2001 لغياب المعايير الواضحة فيما يتعلق بقياس نتائج الطلاب او انعدام جمع ومراجعة البيانات حول كيفية قياس المؤسسات التي تعتمد لها هذه الاكاديمية، لنتائج طلابها.

الاساتذة الاجانب الذين يدرسون في الجامعة الأمريكية في السليمانية يفعلون ذلك من اجل المال الذي يحصلون عليه، او ان بعضهم يظن انه ذاهب الى مؤسسة كبيرة ليصدموا بالواقع. والكلام محرم والنق

ممنوع و حتى كانت هناك محاولات لمنع بعض الموظفين السابقين من مغادرة العراق.

وقد ذكرنا كيف طرد احد الاساتذة لأنه كتب مقالة نقدية عن الجامعة، وهناك استاذ اخر هو دولان الذي كتب مقالة مطولة بعنوان (كنت استاذًا في الجامعة الأمريكية في العراق الفاسدة للنخاع .. حتى طردني المحافظون الجدد) (الحلقة 10 - 11 - 12) وقد طرد في صيف 2010 حين اكتشف أغريستو ان دولان كان قد كتب منذ سنوات (قبل تعيينه في الجامعة) مقالة ساخرة من المحافظين الجدد في السياسة الامريكية ومعظمهم كانوا اصدقاء لاغريستو).

ويقول دولان أن وصفة النجاح في الجامعة الأمريكية في السليمانية هي أن تكون (ذكر ابيض جمهوري من الجنوب ، وتملك موهبة التملق ، ولابد ان يكون لديك سجل اكاديمي متواضع وان تكون قليل التجربة في التعليم الجامعي). وكان يشيع بين الاساتذة التنازع والوقاحة وقلة الاحترام وفي نفس الوقت التطرف المسيحي.

## النفط

بعض الأفراد متحمسون للجامعة وهم خاصة ذوو الامتيازات الذين دعموا الغزو بقوة وقد تربوا منه كثيرا. والوجود الامريكي طويل المدى يعود عليهم بالفائدة. ولحمايتهم من العراقيين العرب ومن ايران ايضا. وكذلك يحتاجون الى صناعة النفط ومراكيز بحثية مثل الجامعة .

يقول كنان مكية وهو من المحافظين الجدد ومن دعاة غزو واحتلال العراق في 2003 وهو عضو في مجلس امناء الجامعة أن فكرة الجامعة بدأت مع برهم صالح رئيس وزراء اقليم كردستان حاليا. وصالح وهو رئيس مجلس الامناء هو الذي ادار اللوبى الكردي في واشنطن منذ 1991 وكان مثل مكية من الشخصيات الرئيسية التي دفعت باتجاه الاطاحة بصدام.

ويبدو ان الافراد المرتبطين بالجامعة لديهم مصادر اموال هائلة تحت تصرفهم . صالح منح الجامعة 55 مليون دولار في عام 2009 وقيل انه جمع المبالغ من مصادر خاصة لم يسمها. وقد وعد صالح بالحصول على 100 مليون اخرى من اجل تمويل بناء الجامعة الجديد.

جلال طالباني رئيس العراق وهو ايضا عضو في مجلس الجامعة يقال انه تبرع شخصيا بمبلغ 65 مليون دولار (لا احد يعرف من اين جاء بالاموال) . في هذا الجزء من العالم حين يتعلق الأمر بأموال هائلة فإن النفط هو دائمًا في الصورة .

في نفس سنة انشاء الجامعة ، وقعت الحكومة الاقليمية الكردية عقدا بمبلغ 700 مليون دولار سمي (مدينة غاز كردستان) مع شركة نفط وغاز هما دانة غاز ونفط الهلال، وكلاهما في الامارات. وكان العقد الذي وقعه صالح وهو مهندس نفط اصبح طائل الثراء، هو من اكبر العقود في العراق كما يقول موقع الهلال على الانترنت.

في 2008 دفعت شركة الهلال لممثلي عن الجامعة الاميركية في العراق لحضور قمة (احصل على الطاقة GetEnergy) في لندن ومن رعاته شركة النفط البريطانية. بعدها صرح رئيس الجامعة اوين كارغول عن تطلعه للعمل الوثيق مع شركة الهلال لاستخدام الجامعة كمركز ابحاث لصناعة الغاز والنفط .

في عام 2009 افتتحت الجامعة معهداً اسمه (معهد النهران التوأم TRI) وصف بأنه مركز بحث للعلم والتكنولوجيا سوف يقدم الحلول الحديثة للمشاكل التي تواجه الصناعات وهيئات الحكومة، وفيه قسم مكرس للاستشعار عن بعد وهي عملية للبحث عن النفط.

والجامعة الأمريكية في السليمانية تتطلع لتكون مركز له ثقل في الصناعة النفطية.

والجامعة حالياً تقدم شهادات : ماجستير في إدارة الأعمال وبكالوريوس في العلاقات الدولية وانظمة المعلومات والتكنولوجيا و العلوم والهندسة البيئية.

وسواء بسبب الاضطرابات او غيرها فقد قدم ميشيل واغرستو استقالتيهما في السنة الماضية ورجعاً الى الولايات المتحدة . ولكن العمل يستمر في الجامعة . والدليل على ان الجامعة الأمريكية هي جزء من رؤية جيوبولتكمية اওسع ، هو وجود الجامعة الأمريكية في افغانستان.

في 2005 غطت وكالة سي بي اس للاحبار زيارة لورا بوش (السورية) الى افغانستان للاعلان عن منحة 40 مليون دولار عن طريق وكالة التنمية الأمريكية الدولية لدعم التعليم الجامعي ومحاربة الامية.

ومنذ ذلك الحين فتحت الجامعة الأمريكية في كابول ابوابها تحت قيادة الدكتور مايكل سميث مؤسس ورئيس جامعة امريكية اخرى في نايجيريا . وحتى الان فإن الجامعة الأمريكية في افغانستان تتسع بدون فضائح او فوضى كما في نظيرتها في السليمانية.

++

تعليق : للعلم ان في مجلس ادارة جامعة افغانستان زلماي خليل زاد وهو ايضاً في مجلس ادارة الجامعة في السليمانية ، ونعلم علاقه خليل زاد بشركات النفط سواء قبل حرب افغانستان او العراق، ونعلم انه بعد مغادرته منصب السفير في العراق ، التحق بالشمال مستشاراً في شركة فرع من شركة DNO النفطية . يعني المسائل تنتهي دائماً بالنفط .. سواء كانت ثقافة او تعليم او مقابر جماعية او اسلحة دمار شامل او حقوق انسان .. كله من أجل عيون النفط.

++

بعد نشر المقالة أعلاه في موقع صالون ، وصلتهم رسالة من عميد الجامعة الجديد  
أثanasios Molakis



### هذا نصها : عزيزي رئيس التحرير

نحن في الجامعة الأمريكية في العراق اصابتنا الدهشة والإحباط لرؤيه نشر مقالة مغرضة ولا اساس لها ، وغير دقيقة في وقائعها وقد كتبت اصلا من قبل موظف سابق ناقم طرد طردا مسببا من قبل الادارة السابقة للجامعة .

نطلب منكم ان تذفوا المقالة لأنها ببساطة صحفة رديئة ، وغير جديرة بمعايير موقع صالون. وسنكون اكثرا سعادة لاستضافة مراسل من صالون في الجامعة لمشاهدة ماذا تفعل الجامعة في الواقع وبماذا يفكر الطلبة وهيئة التدريس فعلا. لم يتصل بنا احد منكم. والشخص الذي وراء الخبر (مارك غرويتز) لم يعد في الجامعة منذ سنتين تقريبا. وقد اختار الكاتب روس بيكر ان يضع اسمه على هذه المقالة شاكرا غريوتز لتقديم المساعدة في البحث والتقرير، ولكنه كرر اصلا ما كان غرويتز قد نشره باسمه في موقع اخر.

المقالة تكرر الجدل حول ادارة بوش وسياساتها في العراق ومثل هذا الخطاب حاليا لا أهمية له، ويسعى لتحويل ضغائن شخصية الى هجمات على وجهات النظر السياسية لإداريين لم يعودوا في الجامعة والذين سواء كانت وجهات نظرهم جيدة او سيئة لم يعد لها ثقل في مهمة الجامعة او الطرق التي تدار بها.

المقالة تلمح الى روابط مخيفة بين الجامعة والمصالح النفطية . في الواقع كل تبرعات الشركات للجامعة شفافة . اجزاء من شائعات تشكل قصة اكبر عن الجشع الامبريالي الامريكي الذي يتمحور حول النفط والتبشير الديني.

يفترض بقرايكم ان يصدموان ان اموال روكييلر ذهبت الى الجامعة الامريكية في بيروت وهي مؤسسة ساهمت بالتقدم الفكري وبناء القدرة في المنطقة اكثر من غيرها من المؤسسات، وايضا سوف يدهشهم بلا شك، الكشف من ان الجامعة الامريكية في بيروت والتي عمرها مائة وخمسون سنة وشقيقتها

الجامعة الأمريكية في القاهرة قد اسسهما رجال دين بروتستان . وكذلك طبعا جامعتي هارفارد وبرنستون

وهكذا يفترض ان مؤامرة الجناح اليميني قد كشفت . واخيرا في حركة مناورة وضع صورة لين تشنيني في مربع على خلفية الجامعة الأمريكية في العراق في حين انها لم تزرها مطلقا .

أناشد فيكم احساس الاخلاق المهنية والمعايير الصحفية ودور صالون كناشرة للاخبار ومقالات الرأي الموثوق بها ، اطلب منكم حذف هذه مقالة التأريخ البلياء والشخصية هذه.

أثanasios Molakis  
العميد - الجامعة الأمريكية في العراق - السليمانية

++

تعليق : اذا كانت المقالة لا أهمية لها ولن تؤثر في شيء فلماذا يطالب بحذفها ؟ شيء غريب ، من الذين يريدون تعليمنا الرأي والرأي الآخر؟ ثم لقد كذب العميد في اكثر من نقطة : 1- مسألة ان من تناولهم المقالة قد غادروا الجامعة ولم يعد لهم تأثير على طريقة ادارة الجامعة ، ويقصد جون أغروستو فهو مازال باقيا بصفته عضو مجلس الأمناء وهذا المجلس هو الذي يدير الجامعة. 2- ان التبرعات شفافة، وأسئلته أين يمكن الإطلاع على هذه التبرعات ؟ انها غير موجودة على موقع الجامعة الرسمي. 3- سؤال: لماذا ياترى يقوم رجال الدين المسيحي الأمريكيان بإنشاء الجامعات في بلاد يدين معظم أهلها بالإسلام ؟ لماذا مثلا لم يقم رجال العلم أو التعليم أو رجال الأدب أو اي نوع من الثقافة بذلك ؟ لم يجب العميد على هذا السؤال ولكنه اعتبره جزءا من تفكير المؤامرة . طيب في العشرينات من القرن الماضي اعترف عميد الجامعة الأمريكية في القاهرة بالتبيير وقال ان مادة دراسة الانجيل كانت إلزامية على كل الطلبة ! 4- يستنكر الاشارة الى العلاقة بين الجامعة الأمريكية والنفط !! هل يظننا بلهاء حقا ؟

ومازلنا في الجامعة الأمريكية في السليمانية .. في الحلقة القادمة : الطلبة يكشفون الفساد !!

انتظروني ..

احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية-14



بقلم: عشتار العراقيه

أثناء بحثي لقصص أحوال الجامعة الأمريكية في السليمانية ، عثرت على مدونة ([عين الطالب](#)) وقد أقامها مجموعة من طلبة الجامعة بقيادة دانا الجاف، وكان قد حاول اصدار صحيفة طلبة مستقلة في الجامعة فلم تسمح له الادارة فاضطر أن يقيم مدونة اشتهرت بعد فترة وصار الجميع يكتب فيها من الاساتذة الى الطلاب الى الإداريين.

ولكنها في نفس الوقت ترمز لانعدام حرية التعبير في جامعة تزعم ان نظامها ديمقراطي ليبرالي. أول ملاحظاتي على المدونة هو أن معظم المعلقين يكتبون تحت اسم (مجهول) مما يدل على خوفهم من الإدلة بآرائهم. ثاني ملاحظة انه ما أن ينشر موضوع ينتقد ادارة الجامعة حتى تنهال التعليقات المجهلة بالتفريع او بالسخرية او بمن يغفل موضوع المادة ويبدا في رصد الغلطات النحوية، حيث أن المدونة باللغة الإنجليزية . ولا يمكنك من اطلاعه على المدونة الا ان تفهم أن الرأي المخالف من نوع في جامعة يحكمها مستبدون، فاسدون. المعلقون من الاساتذة والادارة معروفون اولا بلغتهم السليمة ، وثانيا بنظرتهم المتعجرفة وطريقة ارشادهم للطلاب (اما بتحسين لغته او باتهامه بأنه لا يحسن الكتابة الصحفية او انه غبي او كسلان ) وبالنسبة للأساتذة المغايرين في الرأي من تركوا الجامعة وقد ترجمت لك مقالتين لاثنين منهم، فقد كان المعلقون يتهمونهم بالتحرش الجنسي او العربدة او السرقة وتهديدهم . المطلوب اسكات المنتقد والمخالف. خوش تعليم حر ليبرالي !!

وفيما يلى نبدأ برواية دانا الجاف لسعيه ورفاقه من أجل اصدار صحيفة وكيف خرجت فكرة المدونة الى



النور.

يتحدث دانا الجاف (مسؤول المدونة) كيف انه اتفق مع 40-30 من الطلاب محدودي ومتواسطي الدخل على اقامة منظمة بعنوان (طلاب من أجل التغيير) لتكون صوت من لاصوت له ، ظنا منه ان الجامعة تسمح بالرأي الآخر ولكن حدث ما لم يتوقعه.

قامت الاقلية من الارستقراط في الجامعة بتشكيل منظمة اخرى مناوئة واعتبرونا اعداء. خرجت من المجموعة الاولى لأنني لم ارغب ان اكون اعداء وانا في فصلي الدراسي الاول. ارسلت رسالة الى داشني

الدالي مديرية شؤون الطلبة اطلب منها الاذن لاصدار صحيفة وارسلت لها المقترح حسب طلبها. بدت متربدة وطلبت مني ان انضم الى احدى المجموعتين . المقترح الذي ارسلته لها كان انشاء صحيفة طلابية باسم (ازمنة الجامعة الامريكية في السليمانية AUI-S Times

اصدرت مجموعة (طلاب من أجل التغيير) صحيفة تنفيذا لاقتراحي تحت اسم AUI-S Post

الجامعة الارستقراطية تحت اسم (منظمة الطالب) قامت باصدار صحيفة باسم باتوراما وكانت مجموعة من الشعر الكردي والعربي واخبار عادل امام. كانت المنافسة بينهما قذرة. وبدأت تظهر مؤشرات التدخل السياسي الخارجي. اجتمع جوشوا ميشيل الرئيس السابق بالطلاب وطلب منهم ايقاف تدخل السياسيين.

لم تطبع اي من الجماعتين اكثر من العدد زورو. قررت انا واصدقاء ان نفعل شيئا . اجتمعنا سرا و فعلنا كل شيء ليلا واتفقنا الا نخبر الجامعة ولا نطلب الاذن. اعتقدنا اتنا اذا تحدثنا جيدا عن الدكتور برهيم صالح فإن الجامعة لن تعتبر الصحيفة عدوا. كان هناك صراع سياسي ولم نكن نريد ان نظهر وكأننا معارضه . وهذا كتبنا موضوعا عن د. برهيم صالح من منظور الطلبة . تبرع اصدقاؤنا بمبلغ الطبع وطبعنا من العدد الاول 500 نسخة. اختلفت ردود الافعال بين مؤيد ومعاد وبين لا مبال اما الادارة فقد صعقت حيث لم يكن لديهم علم مسبق وقرروا اتخاذ الخطوة القادمة . دعتنا داشني الى اجتماع وفيه قدمتنا الى جاكى سبنر Jackie Spinner مديرة قسم الاعلام . (صحفية في واشنطن بوست وقد عملت مديرة مكتبهم في العراق).

قالت ان الجامعة في سبيلها لاصدار صحيفة وارادت ان تكون من ضمن صحفييها. رفضنا. اردنا ان تكون صحيفتنا مستقلة ولا نأخذ الاوامر من الادارة . هددتنا جاكى : إما نكون جزءا من صحفتها او نواجه المصاعب. قالت انه ليس من حقنا استخدام اسم الجامعة بدون اذن واحيرا علينا ان نستاذن الحكومة ايضا. وقالت ان الحكومة تراقبنا ولا يحبون ما نفعله.

ابلغت د. جوشوا ميشيل عنا وقابلنا وتحديثا لمدة 40 دقيقة . وعد جوشوا ان يتركنا احرارا في الصحيفة التي تصدر عن الجامعة ولن يقبل بتدخل السياسيين . كان من الواضح ان الجامعة لن تتركنا نواصل مشروعنا. ولهذا وافتنا على ان نكون ضمن فريق صحفيتهم. التي سميت حسب اقتراحي صوت الجامعة الامريكية AUI-S Voice

سمى دانا الجاف رئيس تحرير اسمي ولكن الفاعل الحقيقي كانت جاكى بعد كثير من الصراع قرر دانا الاستقالة وانشأ المدونة (عين الطالب)، ومنها سوف ننقل اليكم آراء الطلبة في جمعتهم.

في أواخر صيف 2010 قال رئيس حكومة الاقليم "هذه الجامعة ليست خاصاً بالاثرياء بل للموهوبين وأصحاب الكفاءات". وأضاف "لأنني تحولتها إلى مشروع تجاري بل إلى مشروع أكاديمي وثقافي مستقل".

فهل هي فعلاً كذلك؟

يتحدث الطلاب عن مسأليتين:

1- المحسوبيّة في تقديم المنح الدراسية المجانية لأبناء المسؤولين من الحزبين الكرديين إضافة إلى من يرشحهم أعضاء مجلس الإدارة من الأقرباء والأصدقاء والمؤيدين السياسيين (عادل عبد المهدي - علاوي - طارق الهاشمي) لا ادري اذا كان الهاشمي قد اضيف الى مجلس الإدارة لأن اسمه لم يرد في المصدر الذي أخذت منه، وكذلك من يرشحهم بهم صالح باعتباره رئيس مجلس الامناء. حتى يقال أن أغلب طلاب الجامعة هم من قبلوا بمنحة دراسية على حساب هؤلاء السياسيين أو الشركات التي تود العمل في مناطقهم وعلى سبيل الرشوة تمول (ترعى) من يريد من السياسيين. إذن المنح توزع لإفساد السياسي.

2- بسبب هذه الممارسة يحرم ابناء الفقراء ومحدودي الدخل من التمتع بالمنح الدراسية او الرعاية ، فلا تناح لهم الفرص المتكافئة للدراسة في الجامعة.

3- الجامعة أصبحت مكاناً للصراع الطبقي: الفقراء الذين يحرمون من كافة الامتيازات ويضطرون للعمل في ثلاثة وظائف لتوفير أجور التعليم، والأغنياء الذين فوق ثرائهم يدرسون بمنحة لا يستحقونها.

لماذا لم يكتمل بناء الجامعة على مدى سنوات؟

على مدى اربع سنوات لم يستطيعوا ايجاد ممول لاستكمال بناء "الحرم الجامعي" . الاعيام كان في الصور الافتراضية للحرم الجديد بقاعاته الواسعة وحدائقه ومكتبه . حين وآخر يأخذوا الطلاب في رحلات لزيارة الوهم . ومن غرابة التأخير تكونت لدى سكان المنطقة نظريات وحكايات ربما تكون صحيحة او شائعة . هذا طالب يعلق في الرابط اعلاه قائلاً "سمعت نظرية تقول ان جدران الكونكريت المعقدة هذه وبقاء البناء دون استكمال هو بسبب ان الجيش الأمريكي يبني قاعدة عسكرية سرية في الاساسات . سمعت هذا من مواطن يعيش قريباً من الموقع ."

النظرة الفوقيّة للطلبة

تجلت كما يقول بهرمان عبد الرحمن بصورتين :

1- الطلاب والزوار يدخلون من باب الى الجامعة والهيئة التدريسية والإدارة يدخلون من باب آخر.

2- قضي تهديد عميدة الطلبة دنيس نتالي. قيل أنها فتحت رسالة فوجدت فيها خصلة من شعر ابنتها ورصاصة . شيء مثل فيلم من هوليوود. من دخل ؟ من حقق ؟ كيف تم التحقيق مع الطلاب ؟ هل كانت في حاجة الى التهديد ؟ لماذا حدث هذا ؟ استقدموا محققا من السفارة الامريكية ومنعوا دخول اي انسان الى الجامعة ماعدا الشخصيات المهمة . واعتبروا كل الطلاب مذنبين حتى تثبت براءتهم. ثم لم تعرف نتائج التحقيقات ورجعت دنيس الى العمل وكأن شيئا لم يكن.

### الرواتب الخيالية للمدرسين والإداريين

#### والتي لو كانت خفضت لتم توفير الكثير من المصارييف لإنتهاء مبني الجامعة

هيئة التدريب والموظفوون الامريكان يتسلمون رواتب خيالية بالمقارنة لما يحصل عليه اي استاذ جامعة في العراق.

الحاضر في الجامعة الأمريكية يحصل على 4000-5000 دولار شهريا بدون السكن والنقل والمنافع الاخرى.

الاستاذ (بوفيسور) في الجامعة يحصل على 12000-8000 دولار بدون المنافع الاخرى وهذا اكثر مما يحصلون عليه في الولايات المتحدة ذاتها.

#### في الجامعة 220 موظف

25 منهم يدرسون في البرنامج الاكاديمي ، اذا كان معدل ما يستلمه المدرس من هؤلاء 7000 دولار يكون المبلغ الكلي 175 الف دولار

22 من هؤلاء 220 يدرسون في برنامج اللغة التمهيدي . اذا كان معدل راتب الواحد منهم 3000 دولار بالمجموع هو 66000 دولار

بقية الموظفين يقبضون رواتب تتراوح بين 600-2000 دولار اذا كان معدل الواحد منهم 1000 دولار فالمجموع 170 الف دولار.

إذن تصرف الجامعة شهريا 400 الف دولار على الرواتب. هذا مبلغ كبير على جامعة صغيرة وحديثة. طبعا لم نحسب المنافع على حساب الجامعة من سكن ومواصلات وغيرها.

الجامعة في منطقة آمنة بل هي افضل الاماكن امنا في العراق اي ان المجيء للعراق ليس مجازفة ومخاطرة . إذا ان الاستاذ الامريكي يكلف الجامعة كثيرا لماذا لا نبحث عن مدرسين عراقيين او شرقيين براتب اقل؟

الطالب سريست يسأل من يشرف على كفاءة المدرسين في الجامعة ؟ بعضهم لا يقدم شيئا مفيدا . هل هناك هيئة للسيطرة على نوعية المدرسين واستمرار كفاءتهم ؟ يبدو انه ليس هناك مثل هذا الشيء.

## **تشكيك الطلبة في قدرات الجامعة ومزاعمها**

اسأل كيف يمكن ان تبني الجامعة مستقبلاً مشرقاً في حين تتبع سياسات سوف تقرر مستقبلاً مظلماً؟ كيف يمكن للجامعة ان تتعهد بتخريج عراقيين شباب مسلحين بالمعرفة في حين أنها لا تستطيع ان تكمل بناء الجامعة ولا تستخدم مدرسيين اكفاء؟

وهنا الطالب مهدي سمع ان 100 طالباً جديداً سوف ينضمون الى الجامعة ، ويشكك في قدرة : السكن - المطعم - الممرات (حيث لا تستطيع ان تمشي دون ان تصطدم كتفك بآخرين ) - المختبر- في استيعابهم.

+++

**في الحلقة القادمة قبل الأخيرة : فضيحة كبرى : اين يرسلون الطلبة في برامج التبادل الثقافي؟؟**

## احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية-15

### الحلقة السابقة هنا

**بقلم: عشتار العراقية**

**في 10 ايلول 2007 كتب صباح قدوري حول الجامعة الأمريكية في السليمانية يقول:**

ان تأسيس الجامعة الأمريكية وافتتاحها في بداية شهر ايلول/سبتمبر 2007 في مدينة السليمانية، وتحت اشراف المسؤولين في الادارة الأمريكية وبحضور كل من رئيس جمهورية العراق ورئيس وزراء اقليم كردستان ورئيس وزراء العراق السابق اياد علاوي بالإضافة الى نائب رئيس وزراء العراق برهام صالح، هو تنفيذ جزء من مخططات الاستراتيجية الأمريكية في العراق والمنطقة. ان اسباب اختيار اقليم كردستان لهذا المشروع وبالتحديد مدينة السليمانية وليس اربيل عاصمة الاقليم الحالى ولا بغداد ، هي ان مبادرة الفكرة لقيام مثل هذا المشروع ، جاءت من قبل قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني، المتمثل بشخص الدكتور برهام صالح ، ولكون اقليم كردستان وبالخصوص مدينة السليمانية آمنة نسبياً اكثر من بقية اجزاء أخرى من العراق ، وتعتبر ايضا هدية استثمارية من الادارة الأمريكية الى اقليم كردستان العراق. تدار الجامعة من قبل النخب الاكاديمية الأمريكية والمحليّة ، وتكون تحت الاشراف المباشر للدوائر الامريكية ومنها CIA بمثابة احدى مراكز البحث والقونوات لتنمية المعلومات التي تساعد على الرقابة المباشرة وتوسيع النفوذ الأمريكي في العراق والمنطقة مستقبلاً، وبهدف نشر وايصال الفكر والمنهج البرالي الجديد وفق النموذج الأمريكي الى الاجيال الحالية والقادمة ، وذلك على غرار نفس الوظائف التي تؤديها الجامعة الأمريكية في لبنان ومصر. يتم اختيار الدارسين في فروع هذه الجامعة وفق المقاييس الأمريكية ، وخاصة في فروع العلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والادارية . ومن الاهداف الاساسية لهذه الجامعة ، هي تخرج الكوادر والذئاب المؤهلة التي توكل اليها المهام القيادية في الادارة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وترتبط مباشرة بالخطط والتوجهات التي تصدر اليها من الدوائر الأمريكية المختصة بشؤون الشرق الأوسط ، وتكون قادرة على تنفيذ وترجمة السياسة والمصالح الأمريكية في كردستان والعراق والمنطقة في المستقبل المنظور.

وقد برهنا على صدق قوله من خلال الحلقات السابقة التي بلغت 14 حلقة من هذا المسلسل الإحتلالي الكئيب الذي ظاهره رحمة وباطنه خراب الأجيال العراقية.

اليوم هو القول الفصل في كل ما سبق تقادمه. اليوم أقدم لكم الدليل الذي مابعده دليل. استعدوا للصدمة في موضوع الجامعة الأمريكية في السليمانية.

في 8 نيسان 2011 اشتكتي أحد الطلبة في مدونة ([عين الطالب](#)) من أنه في هذا العام لم يتم اختيار سوى 4 طلاب من الجامعة الأمريكية في السليمانية من قبل (برنامج القادة العراقيين الشباب والتبادل IYLEP) مما اعتبره المشتكى أن هذا يؤشر إلى فشل مكتب (البرامج والتبادل الدولي IPE) في الجامعة ، لأن هناك عشرات من طلبة الجامعة الذين قدموا للبرنامج بأنفسهم وليس من خلال المكتب الرسمي في الجامعة وقبلوا. وهذا يعني أن تدخل المكتب في الطلبات أدى إلى قبول 4 فقط.

ويقول الطالب في شكواه أن التقييدات التي وضعها المكتب منعت كل طلاب دراسة اللغة التمهيدية من تقديم الطلبات، وليس من حق الجامعة حظر مشاركة اي من طلابها في برامج التبادل.

وألقى الطالب باللوم على دور ميلاني ستاندش وهي مدير مكتب البرامج الدولية والتبادل حيث أصرت على حضور المقابلات التي يجريها مدراء أو فريق (برنامج القادة العراقيين الشباب والتبادل) ، ويقترح الكاتب أن تترك الجامعة طلابها يقدمون طلبات لهذه البرامج بحرفيتهم ويكتفي مكتب ميلاني ستاندش ([الصورة](#)) بارشادهم ومساعدتهم في كيفية كتابة أفضل طلبات التقديم بدون التدخل في عملية اختيار الطلبة.



والتبادل الذي يتم الحديث عنه ، هو رحلات الى معاهد في الولايات المتحدة في العطلة الصيفية على الاكثر، يدخل فيها الطلبة العراقيون (قادة العراق المستقبليون) دورات قصيرة في تلك المعاهد، للاطلاع على طرق الدراسة وللاستفادة من اساليب التعامل والحياة ولقولبة أفكارهم (اسمه في الواقع غسيل مخ). وهناك شروط ومعايير يتم فيها اختيار الطالب على رأسها ان يكون مؤمنا بالانفتاح على الآخر والتسامح (وستعرفون الغرض من هذا الشرط بعد قليل) ويبدو أن تدخل مديرية مكتب الجامعة للبرامج والتبادل الدولي والتبادل كان لضمان انطباق هذه الشروط على الطلبة .

#### طالب آخر يعلق على الموضوع فيقول :

لا أعلم حقيقة لماذا يوجد مثل هذا المكتب في الجامعة؟ يمكن للطلبة التقدم بأنفسهم على مختلف أنواع البرامج. لماذا ندفع لشخص مثل (ميلاني) لا تفعل سوى البحث على كوكيل لايجاد البرامج؟ ثم تسيطر على المتقدمين وتقول اذا لم تقدموا من خلال الجامعة لن تكون لديكم اية فرصة للقبول؟ لماذا تحرم بعض الطلبة لأنهم لا يتواافقون مع (معاييرها)؟ اعزاني مدراء الجامعة الامريكية في السليمانية : توافقوا عن القول انكم لا تملكون المال في حين تستخدمون موظفين لا شغل لهم غير ارتفاع القهوة والبحث على الانترنت عن البرامج. نستطيع أن نقوم بذلك بأنفسنا. اذرونني ايها القراء الاعزاء فمن اجل الا اعتراض للعقاب لن اكتب اسمي.

طبعاً الطالب لا يعلم لماذا تصر الجامعة على التدخل واختيار الطلبة حسب معايير معينة !! ولماذا لا تريد الجامعة من الطلاب اختيار معاهد عشوائية في حين ان الجامعة تنتقي لهم ما يناسب (خطتها) لمستقبل شباب العراق!! ولكننا سنعرف بعد قليل.

طالب آخر يعلق عليه قائلا : اويدك بقوة . الجامعة دائمًا تشتكى من الحالة المادية في حين ان فيها الكثير من الموظفين بعواين غريبة جدا ويستلمون رواتب كبيرة جدا ولا احد يعلم ماهي وظيفتهم بالضبط. والانسة ميلاني احد هم.

هذه الجامعة الامريكية في العراق.. ما شاء الله . كما يقول الكورد "اسم كبير ومدينة خربانة"

طالب آخر يعلق في نفس الرابط ، حول ماذكره طالب اسمه مهدي يدافع عن ميلاني وعن (فريق) برنامج القادة العراقيين الشباب والتبادل IYLEP الذي يقابل المتقدمين وجهاً لوجه ويقرر الناجحين فيقول:

كاك مهدي لا تناهى. كيف تعلم ان المقابلة وجهاً لوجه مع فريق IYLEP ؟؟ هذا ليس صحيحاً. يقول صديقي أن المقابلة كانت تقتصر على ميلاني وشخص مجنون آخر اسمه (بشار) لم يكن يعرف كيف يتكلم، كان يكتب الأسئلة ويقرأها على الطالب. السؤال هو لماذا تدخلت هي؟ اي نوع من المساعدة قدمت؟

وكانت الصحيفة الرسمية لطلبة الجامعة ([الصوت](#)) والتي تفعل ما بوسعها للدفاع عن سياسات الجامعة في الوقت الذي تشير فيه - كما تقتضي الديمقراطية - الى شكاوى الطلاب وتفضحها، نشرت في 17 مارس 2011 تحقيقاً حول الموضوع بعنوان:

### (آلية اختيار غريبة تغضب بعض طلاب الجامعة)

اختارت لجنة IYLEP خمسة طلاب وثلاثة احتياط من الجامعة الامريكية في السليمانية للسفر الى الولايات المتحدة في صيف 2011 ولكن هذه النتائج ليست نهائية لأن المتقدمين مازالوا في انتظار اخبارهم بالنتيجة. في عام 2009 استفاد من البرنامج 19 طالباً وفي عام 2010 استفاد 19 آخرين. ولكن يتوقع ان يكون العدد أقل هذا العام.

ولكن لميلاني ستاندش المشرفة على الخدمات المهنية والتبادل الدولي، رأيا آخر فتفوق "هذه السنة استلم IYLEP أكثر من 1000 طلباً لشواخر عدد 100. في العام الماضي اعتنقت انهم استلموا 500 طلباً لنفس الشواخر. وبكل المؤشرات، يحتفظ طلاب الجامعة الأمريكية بأفضلية تنافسهم بالمقارنة مع العدد الكلي للمتقدمين. وعلى الطلبة ان يعلموا ان البرنامج اصبح معروفاً في ارجاء العراق ويتقدم اليه طلبة اكبر قدرة وطموحاً من جامعات اخرى ، وهكذا فسيكون البرنامج اكثر تشديداً في الانتقائية."

وفيما يتعلق بالشائعات في الجامعة حول المعايير الفاسدة في آلية الاختيار ، تقول ستاندش ان القرار بيد لجنة IYLEP (التي عرفنا انها تتكون منها وشاب آخر) "لا اعرف كيف يختارون المرشحين . هذا قرار داخلي لست جزءاً منه. اؤكد لكل الطلبة انه لا المال ولا المسؤولية يلعبان دوراً في الاختيار" وتقول انه طلب منها حضور المقابلات كمراقب فقط لتوضيح الأسئلة او الأجوبة المحيزة وغير المفهومة .

وأبلغ مصدر لصحيفة ([الصوت](#)) ان برنامج ITLEP استلم طلبات من 17 محافظة عراقية وأن هناك 65 مرشحاً للتصفيات الاخيرة يمثلون 31 جامعة عراقية. انتهى

عظيم ! كما يقول التقرير : إن التنوع العراقي في المشاركون هو أهم اهداف هذا البرنامج !! وستعرفون بعد قليل لماذا !!

والآن .. كل هذه العرفة والتنافس وترافق الإتهامات حول برنامج صيف 2011 كان حول المعهد الصدمة الذي سنكشف لكم عنه. وقد تعثرت به حين وجدت أحد الطلبة يكشف رسالة وصلت الى هيئة التدريس بالجامعة من ميلاني ستاندش تطلب منهم عدم مساعدة الطالب بمنحهم كتاب توصية للمعهد الأمريكي المذكور (اللي كل هالعركة عليه) ، حتى لا يتقدم الطلبة مباشرةً للمعهد وإنما فقط عن طريق الجامعة ومكتبه!

وللعلم من شروط القبول في برنامج التبادل كتب توصية من المدرسين بالطالب المتقدم.

رسالتها التي حصل عليها الطالب (**بدأت أحب هؤلاء الطلبة المشاغبين**) هذا نصها :

++

ولكن دعونا نذهب إلى فاصل لشرب الشاي ونواصل بعده : **الجزء الأخير الفظيع من الحلقة .**

**انتظروني !**

## احتلال العقل العراقي: الجامعة الأمريكية في السليمانية-16

بقلم : عشتار العراقية

انتهينا في الحلقة السابقة الى أن **ميلاني ستاندش** مديرة مكتب البرامج الدولية في الجامعة الأمريكية في السليمانية أرسلت في 8 نيسان 2011 **رسالة تنبية** الى الهيئة التدريسية في الجامعة هذا نصها :

**أعزائي الهيئة التدريسية**

ألفت انتباهم بطف وأناشدكم عدم كتابة توصيات للطلبة المتقدمين **لمعهد تكافاه-هرتونغ**. لقد اخترنا 6 في التصفيات النصفية ولدينا توصياتهم جاهزة.

بعض الطلاب المغامرين يتقدمون مباشرة الى المعهد دون الخضوع لعملية مراجعة الجامعة الأمريكية في السليمانية . وطبعا من حقهم التقدم مباشرة ولكن مكتب البرامج والتبادل الدولي يفضل الا تسهل الهيئة التدريسية والموظفوون في الجامعة طلبات هؤلاء الطلاب بتقديم توصيات لهم. ولدى الطالب خيار الاستعانة باشخاص من خارج الجامعة لكتابة توصيات لهم. ولكن من غير المحتمل ان يوافق المعهد على طلبة يتقدمون بدون توصية تمر على مكتب الجامعة المرتبط بهذا البرنامج.

مع التقدير  
**ميلاني ستاندش**  
المشرفة على الخدمات المهنية والتبادل الدولي.

بالتأكيد استرعي انتباهم من كل الرسالة اسم المعهد : **تكافاه-هرتونغ** !!! هل دق مائة جرس إنذار في رؤوسكم !! ولكن قبل أن نخوض بالإسم ، أود أن أؤكد للعلم ، أنه من المفروض أن برنامج التبادل الطلابي هذا يتعامل مع اكثـر من معهد وجامعة ، حسب المادة التي يريد الطالب دراستها، فلماذا كانت رسالة

ستاندش التحضيرية للهيئة التدريسية تقتصر على هذا المعهد؟ لماذا هذا التأكيد على أن يكون تقدم الطالب من خلال الجامعة ولماذا لن يقبل المعهد أي طلبات من خارج المكتب المرتبط بالجامعة؟ هل معنى هذا أنه ليس هناك غير هذا المعهد لصيف 2011؟ أم يعني أن لهذا المعهد خصوصية ما؟

**تكفاه !!! تعني بالعربية : الأمل ، وهي عنوان .. حمنوا !! .. النشيد الوطني (الإسرائيلي) !!**

**هالولويا .. قادة المستقبل في العراق .. هالولويا ..**

**هرتونغ ؟ انتظروا شوية واحدة واحدة .**

**اولا معلومات عن المعهد** ومكانه جامعة كولومبيا في نيويورك نستقيها من موقع المعهد:

المعهد الصيفي ومدة الدورة فيه من 31 تموز الى 10 آب يسعى لفهم الحقائق الأساسية في التاريخ الاقتصادي والفلسفة وكيف تجيب على الأسئلة التاريخية حول الحياة الإنسانية وكيف يمكن ان تقود هذه الحقائق تفكيرنا في قضايا حياتنا وقيمنا وخير الإنسانية . سوف يحاضر في المعهد ثلاثة من كبار الباحثين في حقول الاقتصاد والتاريخ المالي والفكر : بروفيسور **شارلز كالوميريس** من جامعة كولومبيا كلية العلاقات العامة والدولية ، وبروفيسور **جيمس اوتيسون** من جامعة يشيفا وبروفيسور **ستيفن هابر** من جامعة ستانفورد ومعهد هوفر. سوف يقضي الطلاب الصباحات في الدراسة والمناقشة للنصوص الكلاسيكية في الاقتصاد والسياسة والاجتماع (يعني العقيدة الصهيونية) وبعد الظهر مناقشات تطبيق هذه الأفكار في السياسة وتتضمن مناقشات مع باحثين بارزين من خارج المعهد .

على الجانب اليمين صور وتعريف بهؤلاء الأساتذة وبقية أساتذة المعهد وكلهم يهود وبعضهم من جامعة في تل أبيب وجامعة صهيونية في الولايات المتحدة ايضا اسمها يشيفا.

**استمارة الطلب** على الموقع لا تخفي شيئا فهي تقول بالحرف الواحد :

المعهد تحت رعاية **صندوق تكافه ومؤسسة هرتونغ** (من هنا جاء الاسم) وسوف يقدم الفرصة لمجموعة صغيرة من طلاب الجامعات (المتميزين) من أمريكا وأسرائيل ودول أخرى، للمشاركة في برنامج مكثف للدراسة والمناقشة في جامعة كولومبيا بالتركيز على العلاقات بين التاريخ الاقتصادي والفلسفة وقضايا الإنسان الأساسية .

وللإغراءات يذكر ان البرنامج مجاني ، وكل مشارك يزود بعرفة واقامة في الجامعة وبلغ الجيب 1000 دولار وكذلك تذكرة طيران اذا كان قدما من الخارج.

البرنامج مفتوح لطلبة الكليات الأمريكية والإسرائيليين ومن دول أخرى. المكان محدود في البرنامج ونشجعك على تقديم الطلب بسرعة - انتهى

**استمارة الطلب** التي توزعها الجامعة الأمريكية في السليمانية على الطلاب العراقيين فيها المقدمة التي تتحدث عن وجود طلب (إسرائيليين) وعن غياب المعهد ولكنها لا تذكر الجزء الخاص بالمغريات المادية والعروض اليهودية الكريمة بالتفصيل ولكنها تقول (كل المصارييف على حساب المعهد) . كما تذكر أن

الجامعة سوف تقوم بتقديم قائمة المرشحين والمعهد هو الذي يقوم بالاختيار.

ولكن الجامعة الأمريكية في السليمانية لا تخفي شيئاً على طلابها فهي تذكر لهم في استماراة الطلب ملاحظات مهمة منها :

ادراج رابط موقع المعهد على الانترنت وتطلب منهم مراجعة موقع المعهد جيداً لفهم رسالتهم واهدافهم وما يطبوه من المشارك وكيف يمكن ان تلبي توقعاتهم !!

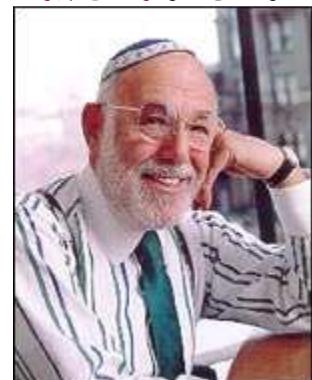
أي أن الطالب العراقي (قائد المستقبل) عليه ان يفهم ويستعد لمقابلة طلبة (اسرائيليين) وعليه ان يدرس في معهد صهيوني يروج للعقيدة الصهيونية ، ويدرس فيه مدرسوں صهایینہ (ليسوا فقط يهود ولكن مؤمنين بالكيان الصهيوني)

حسنا ، دعونا ندخل في عمق القضية.

ما هو صندوق تكافاه؟

**رسالة صندوق تكافاه هي:** ترويج الفكر اليهودي حول الاسئلة الانسانية والتحديات الحالية التي تواجه اليهود . تكافاه تدعم الكثير من البرامج والمشاريع والأفراد ب ضمنها الجامعات الجديدة والمراكز والدورات والكتب والصحف والمنح الدراسية . عمل تكافاه يعتمد على هذه القناعات: ان الافكار العظيمة لليهودية ونصوصها وتراثها هي ارث خاص صالح لتدريسيه لكل من يبحث عن الحكمة حول اوضاع البشرية ، وان مصير الشعب اليهودي يعتمد اعتمادا عظيما على تعليم قادة الفكر والدين والسياسة ، داخل وخارج اسرائيل .

**المؤسس هو زلمان بيرنشتاين**



وكان رجل اعمال ذو رؤية . في 1967 أسس شركة سانفورد س. بيرنشتاين وشركاه والتي نمت لتصبح من اكبر شركات الاستثمارات الناجحة في العالم . وقد دفعه حبه وولعه باليهودية واسرائيل والشعب اليهودي الى إغراق نفسه بدراسة التوراة وغير اسمه الى زلمان حاييم بيرنشتاين وذهب ليستقر في اسرائيل . وقد اسس صندوق تكافاه ومؤسسات يهودية مهمة اخرى بهدف الاستثمار بالافكار اليهودية والقادة اليهود على امل ان يكون التراث اليهودي الذي يعتز به والشعب الذي يحبه ، النور الذي يضيء كل الشعوب . توفي في 1999 .

**هيئة المديرين في الصندوق: من الأسماء التي تهمنا :**

**الرئيس روجر هيرتونغ** صاحب مؤسسة هيرتونغ المشاركة في المعهد  
**وليام كريستول** (من المحافظين الجدد والذي كان من اكبر المحرضين على تدمير العراق)

**مؤسسة هيرتونغ** : تدعم البرامج الجامعية ومعاهد الصيف ومؤسسات الفكر والصحف والأفكار في مجالات واسعة بضمها الفكر السياسي والتاريخ الامريكي والاقتصاد والقانون والامن القومي والانسانيات.

### روجر هيرتونغ



رجل اعمال امريكي محافظ وله علاقات بالعديد من مراكز الابحاث والمؤسسات الفكرية التابعة للمحافظين الجدد وهو عضو في بعضها مثل (معهد المشاريع الامريكية انتربرايز) ويعتبر الممول الاساس لحركة المحافظين الجدد. ساعد على انشاء مركز شالم في اسرائيل وهو اول مركز للمحافظين الجدد في اسرائيل. ويمول برامج في جامعة بيل وجامعة ديوك وغيرها. كما يمول مبادرة هرتونغ للاستراتيجية الكونية وهو برنامج ابحاث في جامعة كولومبيا يستخدم التحليل التاريخي لمواجهة المشاكل السياسية في العالم .

### في حوار معه حول صندوق تكافه ومشاريعه يقول

هيرتونغ - اهم هدف في تكافه هو الترويج للتفوق اليهودي. وتطوير فهم عميق لليهودية والافكار اليهودية والمساعدة في ترسیخ الجيل الجديد من القادة والمدرسين والفلسفه والحاخامات اليهود، حتى يمكنهم الانطلاق من هنا. الهدف الثاني هو الترويج للفكر اليهودي ومساهمته في الحضارة الغربية على نطاق واسع.

بروفيسور جوزف وايلر: إذن التركيز على التعليم؟

هيرتونغ - بالضبط . التعليم في مراكز تؤكد التفوق اليهودي خاصة في الجامعات. إذا استطعت ابهار طلاب الجامعات اليهود - وغير اليهود أيضا (استخدم كلمة gentiles التي تعني في التراث اليهودي - الكفار - او الوثنيين) حول مساهمات اليهودية في العالم فإن التأثير سيكون هائلا.

هناك فقط 40 او 50 جامعة فيها عدد كبير من الطلاب اليهود. ماذا يحدث لو اثريت منهاجهم بممواد عميقة وجادة وممتعة حول الافكار اليهودية ويقوم بتدريسها مدربون عظماء؟ اولا عليك ان تساعد في خلق مثل هؤلاء المدرسين وهو يعني ان تكون راغبا في التطوير والتمويل. وسعيا وراء هذه الغاية فإن صندوق تكافاه يخطط لعدد من (مراكز التفوق اليهودي) مثل مراكز تفakah في جامعة نيويورك وبرنسنون ، سوف نقيم ثلاثة او اربعة مراكز اخرى ، وكل منها له تخصصه المحدد.

إذن .. لا مرأء أن التدريس في معهد الصيف هذا سوف يركز على الأفكار اليهودية والترااث اليهودي وعظمة (اسرائيل) والشعب (الإسرانيلي) .. هذه هي تربية قادة العراق المستقبليين.

ولهذا كانت الرغبة الا يكون الطلبة فقط من الأكراد وانما من كل أنحاء العراق، ولهذا من المهم انتقاء الطلبة بشكل خاص. وهنا تدخل عصابة الثلاثة :



انظروا الى هؤلاء الثلاثة الذين يمثلون (طوائف العراق) العربية ، اثنان منهم يزعمان الإسلام ، وواحد ينادي بالمواطنة، وهم في مجلس إدارة في السليمانية وهم الذين يرشحون (قادة المستقبل الشباب) من بقية أنحاء العراق لإرسالهم إلى (اسرائيل) .. معدرة ، هل أخطأت ؟ استغفر الله .. أقصد المعهد (الإسرانيلي) في نيويورك !!

وهل عرفتم الان لماذا تأسست الجامعة الأمريكية في العراق؟ ولماذا أقيمت في المنطقة الكردية ؟ لأن الأكراد كما قال رئيس حكومتهم لا مشكلة لديهم مع الصهاينة ؟ وهل نستطيع أن نخمن من يدفع كل الأموال الطائلة التي تصرف بدون حساب في هذه الجامعة على رواتب مدرسين بدون كفاءة؟ أليس من أهداف صندوق تكافاه ومؤسسة هيرتونغ (تمويل الجامعات الجديدة) ؟ أمريكا بعظمتها وجغرافيتها الواسعة وبولاياتها المتعددة وجامعاتها ، ليس فيها معاهد نرسل إليها أبناءنا سوى المعاهد الصهيونية ؟ لماذا ياترى ؟

وبهذا الكشف المثير انتهى بحث المشروع الصهيوني المسمى الجامعة الأمريكية في السليمانية .

## ملحق اضافي

# استمرارات طلب الالتحاق بمعهد تكافاه-هرتوغ الموزعة من قبل المعهد ومن الجامعة الامريكية في السليمانية

---

## استماراة طلب الالتحاق بمعهد تكافاه-هرتوغ المنشورة على موقعه في الانترنتي

### Announcing

#### **The Tikvah-Hertog Summer Institute on Economics and the Human Good at Columbia University**

**July 31-August 10, 2011**

This summer, under the sponsorship of the Tikvah Fund and the Hertog Foundation, a small group of exceptional U.S., Israeli, and international undergraduates will be offered the opportunity to participate in an intensive program of study and discussion at Columbia University focused on the relationship between economic history and philosophy and fundamental issues of human well-being.

The program will be led by three eminent scholars. Professor Charles Calomiris of the Columbia Business School is one of the country's leading authorities on financial institutions. James Otteson, a professor of philosophy and economics at Yeshiva University, is an authority on the history of modern philosophy and the history and philosophy of economics. Professor Stephen Haber of the Hoover Institution and Stanford University is a leading scholar of the relationship between political institutions and economic growth.

Students will spend mornings with Professor Otteson in close reading and discussion of the ideas of thinkers such as Adam Smith and Friedrich Hayek and their implications for issues including the relationship between human nature and economic activity and the connections among economic freedom, political liberty, and moral virtue. In the afternoons, with Professors Calomiris and Haber, students will study and discuss the application of these ideas to policy-relevant questions: Do market economies produce societies that are more prosperous than others? Do the social and political costs of markets outweigh their benefits? Can democracy and personal virtue coexist with markets or do they require a powerful state to constrain markets?

In their discussions, students and core faculty will be joined by eminent outside scholars and practitioners. At several evening events, speakers from the worlds of politics and journalism will connect the daily discussions to economic issues on the national and international agenda.

The program is free. It will provide each participant with room and board at the university, a stipend of \$1,000, and, if applicable, overseas air transport.

The Institute is open to undergraduates at U.S., Israeli, and international colleges and universities, including those who will have completed their undergraduate degrees by the start of the Institute. Space in the program is extremely limited, and we encourage you to apply early.

**For more information and to apply please visit our website at**

[www.tikvahecon.org](http://www.tikvahecon.org)

**COLUMBIA University**

# **استمارة طلب الالتحاق بمعهد تكافه-هرتوغ الموزعة من قبل الجامعة الامريكية في السليمانية**

**1**

## **Office of International Programs and Exchanges**

### **2011 Tikvah-Hertog Summer Institute on Economics and the Human Good at Columbia University**

The Tikvah-Hertog Institute is offering the possibility of selecting one or more AUI-S students to participate in their summer institute, based at Columbia University in New York City. The summer institute will bring together a small group of exceptional U.S., Israeli, and international undergraduates to participate in an intensive program of study and discussion at Columbia University focused on the relationship between economic history and philosophy and fundamental issues of human well-being. AUI-S will submit a shortlist of candidates. The Tikvah-Hertog Summer Institute will make the final candidate/s selection. The institute will take place from July 31 – August 10, 2011. All expenses will be covered by the Institute.

#### **Eligibility**

Students must meet ALL the following criteria to be eligible for the program:

- Citizenship and current residency in Iraq.
- Have an Iraqi G or A series passport valid through June 2012.
- Be a current academic-level undergraduate student. Current EWPLI students are not eligible.
- Minimum GPA of 3.0.
- Have never applied for, or do not have, permanent residency or refugee status in the United States.
- Strong preference given to International Studies majors.

#### **Criteria for selection**

The first round screening process will be conducted by AUI-S. Students will be evaluated by AUI-S based on the following characteristics:

- Ability to work cooperatively in diverse groups and tolerate the opinions of others
- English proficiency
- Excellent writing skills
- Superior social and communication skills
- Superior academic performance
- An energetic, positive attitude

- Demonstrated interest in economic history and philosophy
- Submission of a complete application including the following: CV / resume, essay, official academic transcript listing both past and current classes, copy of passport, and recommendation.

2

## Selection Process

Applications are due no later than 11:59 a.m. on Thursday March 10, 2011. They must be submitted via email only to Supervisor of Exchanges and Career Services Melanie Standish at [melanie.standish@auis.org](mailto:melanie.standish@auis.org). Please write “Tikvah-Hertog Summer Institute Application” and your name in the subject line of the email.

Individuals that successfully pass an initial application review by an AUI-S panel will complete the formal Tikvah-Hertog Summer Institute application and be submitted for consideration to the Institute by AUI-S.

Note that all, some, or none of the finalists may be selected by the Institute. It is not guaranteed that if you are selected as a finalist by AUI-S, that you will ultimately be selected by the Institute to participate in the program.

Students selected by the Institute will be required to undertake AUI-S prepared readings and coursework prior to their departure for the Institute. Students who cannot complete the readings and coursework between the end of the spring semester (June 30) and departure for the Institute (July 31) should not apply.

### Essay

Please write an essay answering one (1) of the questions below. The essay should be between 500-1000 words:

- (a) Describe a philosophical, literary, or religious text that has had a profound influence on the way you understand the world;
- (b) Discuss an issue of economics and morality that is relevant to your local, regional, or national community.

### Recommendation

The recommendation must be completed by one (1) professor who knows you on an academic level and has a thorough understanding of your academic, leadership, and personal qualities. The recommendation form is attached as a separate Word document.

### Important Notes

- Tikvah-Hertog Summer Institute link: <http://www.tikvahecon.org/>
- Review the Tikvah-Hertog Summer Institute website thoroughly to understand their mission, what they are looking for in an institute participant, and how you can best meet their expectations.
- For assistance in drafting resumes, please visit the Career Services website at [www.auis.org/career](http://www.auis.org/career). If you still have questions after reviewing the CV/ resume

**guide on the website, please visit Exchanges and Careers Services Supervisor Melanie Standish in the Main Administrative Building (3rd Floor).**

**· You must submit your signature on the last page of this document along with your application. Print and sign this form, and then upload in PDF format before submitting it with the application via email to the IPE / Career Services Office.**

**3**

- Late applications will not be accepted.**
- Selected students will be required to undertake preparatory readings prior to their departure for the institute. Students who cannot complete the readings and coursework prepared by AUI-S following the close of the spring semester should not apply.**
- Be sure to periodically check the AUI-S Study Abroad website <http://www.auis.org/academics/exchange> for updates.**

#### **Application Check List**

- CV / Resume**
- One essay**
- Official Academic Transcript listing both current and past courses taken**
- Copy of Passport Photo Page**
- One Recommendation**

#### **Certification**

**Please sign below to acknowledge the following:**

- All information submitted is accurate and complete.**
  - No part of the application has been plagiarized.**
  - No part of the application has been falsified or embellished to improve your chances of acceptance.**
  - You agree to return to Iraq before the start of the fall 2011 semester or when your visa expires, whichever comes first.**
  - You agree to fully comply with the rules and regulations of AUI-S, the host institute, and the terms and conditions of your visa.**
  - You will serve with the upmost honesty, integrity, and respect as a representative of the AUI-S student body.**
  - You are able to complete the terms of the institute agreement and the full institute duration.**
  - You agree to submit a report and participate on a study abroad panel and information session upon your return to AUI-S.**
-

**Signature Date**

**Student ID:**

**Email Address**